جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

إعداد
خالد محمد أحمد الفقيه

إشراف
د. علي شقور

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التعلم والتعليم،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2025

تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

إعداد

خالد محمد أحمد الفقيه

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2025/06/30م، وأجيزت:

د. علي شقور	
المشرف الرئيسي	**التوقيع**
د. عمرو ابو جابر	
الممتحن الخارجي	**التوقيع**
أ. د. غسان الحلو	
الممتحن الداخلي	**التوقيع**
د. علياء العسالي	
الممتحن الداخلي	**التوقيع**

جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

إعداد
خالد محمد أحمد الفقيه

إشراف
د. علي شقور

بناء على تعليمات منح درجة الدكتوراه الصادرة عن مجلس عمداء جامعة النجاح فقد تم نشر البحث المستل التالي من الأطروحة:

الفقيه، خالد؛ شقور، علي (2025). تأثير التخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، *مجلة الاتحاد العربي للنشر العلمي*، 6 (3)، 1-28.

الإهداء

أهدي هذا الجهد البحثي إلى والديَّ على ما قدماه لي طيلة سنوات عمري الماضية ودعواتهما المتواصلة، وحبهما المنقطع النظير للعلم وتشجيعهما لي على إنتهاله في كل مراحل ومحطات مسيرتي الأكاديمية والمهنية، أدام الله ظلهما الذي نستظل فيه ونجتمع تحته.

إلى زوجتي الغالية أم غسان، وبناتي الخمس (يافا، إيلياء، مجدل، شام، وبيلار) مهجات قلبي وسر سعادتي، وإلى فلذة كبدي ولدي غسان ربيع قلبي ونبضه، أسرتي الصغيرة الذين تحملوا معي وصبروا على انشغالاتي وكانوا مصدر قوتي وإصراري وإلهامي.

إلى أخواتي وإخوتي وزملائي وزميلاتي الذين آمنوا بقدراتي ووقفوا معي وشجعوني في لحظات التحدي ودفعوني بكل قوة في كل رحلة من حياتي.

أساتذتي الكرام الذين نهلت من معين علمهم فأضاؤوا لي الطريق لألتمس العلم بحكمتهم وتوجيهاتهم.

إلى من هم أكرم منا جميعاً شهداء شعبنا المناضل المكافح، وإلى كل مقاوم للظلم والاستبداد في أمتنا، وإلى كل عروبي على امتداد المدى.

لكل المؤمنين بأن المعرفة نور وسبيل ورحلة تستحق التضحية في سياق الأيام الطويلة في رحلة العمر القصيرة أهدي هذا العمل على طريق رفعة الإنسان وحريته.

الشكر والتقدير

أشكر الله جل في علاه على توفيقي في إتمام هذا الإنجاز البحثي الذي أحسبه نعمة ربانية من نعمه بما منحني من صبر وقوة تحمل.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور علي زهدي شقور الذي وجدت فيه البوصلة والداعم الذي لم يبخل عليَّ بوقته وعلمه وتوجيهاته السديدة حتى وصلنا معاً إلى هذا المقام فكان نعم الأستاذ الذي ترك في قلبي وعقلي انطباعات لا يمكن اختزالها في كلمات. كما أشكر لجنة المناقشة من الأساتذة الكرام على جهودهم النيرة ووقتهم وملاحظاتهم القيمة.

وأشكر جامعتي جامعة النجاح الوطنية (جامعة الحصار والانتصار) التي كان لي الشرف أن أكون أحد خريجيها في مستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراة فمنحتني لقب أخر أفخر به أني "نجاحي" بامتياز.

ولا أنسى شكر أساتذتي الأفاضل في هذه الجامعة العريقة لما قدموه لي ولأجيال متعاقبة من علم ومعرفة وخبرات نهلت منها في مسيرتي الأكاديمية بين أحضانها الدافئة.

خالد محمد أحمد الفقيه

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الأطروحة التي تحمل عنوان:

تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الأطروحة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الأطروحة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: خالد محمد أحمد الفقيه

التوقيع: خالد الفقيه

التاريخ: ٢٠٢٥/٦/٢م

فهرس المحتويات

الإهداء ..... د

الشكر والتقدير ..... ه

الإقرار ..... و

فهرس المحتويات ..... ز

فهرس الجداول ..... ي

فهرس الأشكال ..... ل

فهرس الملاحق ..... م

الملخص ..... ن

الفصل الأول: سياق الدراسة والإطار النظري 1

مقدمة الدراسة 1

القسم الأول: الإطار النظري 5

المبحث الأول: الصورة 5

المبحث الثاني: التخيل 15

المبحث الثالث: المهارات البصرية 23

المبحث الرابع: التعلم 32

الدراسات السابقة 44

أولاً: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة) 45

ثانياً: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الثاني (التخيل) 50

ثالثاً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع الأول (المهارات البصرية) 55

رابعاً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم) 61

خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة 66

مشكلة الدراسة وخلفيتها 69

أولاً: مشكلة الدراسة 69
ثانياً: أهداف الدراسة..... 72
ثالثاً: أهمية الدراسة 73
رابعاً: حدود الدراسة..... 74
خامساً: مصطلحات الدراسة..... 75
الفصل الثاني: منهجية الدراسة 77
أولاً: منهج الدراسة 77
ثانياً: مجتمع الدراسة..... 77
ثالثاً: عينة الدراسة 78
رابعاً: أدوات الدراسة 81
خامساً: صدق أدوات الدراسة..... 84
سادساً: ثبات أدوات الدراسة 90
سابعاً: خطوات إجراء الدراسة 91
ثامناً: متغيرات الدراسة 91
تاسعاً: المعالجات المستخدمة في الدراسة 92
عاشراً: أخلاقيات البحث العلمي..... 95
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 96
أولاً: نتائج الأداة الكمية (الاستبانة)..... 96
ثانياً: نتائج الأداة النوعية (المقابلة) 105
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات..... 114
أولاً: مناقشة نتائج الأداة الكمية (الاستبانة) 114
ثانياً: مناقشة نتائج الأداة النوعية (المقابلة)..... 125
ثالثاً: توصيات الدراسة..... 134

المراجع العلمية..... 136

الملاحق 148

Abstract.....b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس 79

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة..... 79

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية 80

جدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص..... 80

جدول (5): محاور التعلم بالصورة والتخيل وعدد فقراتها..... 81

جدول (6): محاور المهارات البصرية والتعلم وعدد فقراتها..... 81

جدول (7): مقياس درجات الاستجابة 83

جدول (8): الصدق العاملي لمحاور الاستبانة 85

جدول (9): الصدق العاملي لفقرات محاور الاستبانة 86

جدول (10): الصدق البنائي لمحاور الاستبانة 89

جدول (11): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم بالصورة..... 164

جدول (12): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم بالتخيل..... 165

جدول (13): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور المهارات البصرية 166

جدول (14): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم..... 167

جدول (15): معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة 167

جدول (16): معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة 168

جدول (17): تحليل فقرات محور التعلم بالصورة..... 169

جدول (18): تحليل فقرات محور التعلم بالتخيل..... 170

جدول (19): تحليل فقرات محور المهارات البصرية 171

جدول (20): تحليل فقرات محور التعلم..... 172

جدول (21): تحليل الانحدار الخطي البسيط 173
جدول (22): تحليل الانحدار الخطي البسيط 173
جدول (23): تحليل الانحدار الخطي البسيط 174
جدول (24): تحليل الانحدار الخطي البسيط 174
جدول (25): الفروق بالنسبة لمتغير الجنس 175
جدول (26): الفروق بالنسبة لمتغير مكان الإقامة 175
جدول (27): الفروق بالنسبة لمتغير السنة الدراسية 176
جدول (28): الفروق بالنسبة لمتغير التخصص 177

فهرس الأشكال

شكل (1): التحليل العاملي لمحور التعلم بالصورة..... 87

شكل (2): التحليل العاملي لمحور التعلم بالتخيل..... 87

شكل (3): التحليل العاملي لمحور المهارات البصرية 88

شكل (4): التحليل العاملي لمحور التعلم..... 88

شكل (5): نموذج الدراسة 92

شكل (6): نسبة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية 100

شكل (7): نسبة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في التعلم 102

فهرس الملاحق

ملحق (أ): الاستبانة الأولية 148

ملحق (ب): قائمة بأسماء محكمي الاستبانة 153

ملحق (ج): الاستبانة النهائية 154

ملحق (د): أسئلة المقابلة قبل التحكيم 159

ملحق (هـ): قائمة بأسماء محكمي أسئلة المقابلة 161

ملحق (و): أسئلة المقابلة بعد التحكيم 162

ملحق (ز): الجداول 164

ملحق (ح): كتاب تسهيل المهمة 178

ملحق (ط): شهادة قبول البحث المستل من الأطروحة 179

تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

إعداد

خالد محمد أحمد الفقيه

إشراف

د. علي شقور

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت المنهج الكمي والمنهج النوعي، حيث استخدم المنهج الكمي أداة الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (251) طالباً وطالبة، وأما المنهج النوعي فقد استخدم أداة المقابلة على عينة قصدية قوامها (8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية في الدائرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الكمية، أهمها أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة جاءت بوزن نسبي (82.499)، ودرجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل جاءت بوزن نسبي (85.316)، ومستوى المهارات البصرية جاء بوزن نسبي (82.533)، ومستوى التعلم جاء بوزن نسبي (83.944)، كما أظهرت وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، أي أن ما نسبته (38.80%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى المجتمع محل الدراسة، أي أن ما نسبته (33.20%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في التعلم لدى المجتمع محل الدراسة، أي أن ما نسبته (29.20%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في التعلم لدى المجتمع محل

الدراسة، أي أن ما نسبته (29.00%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، كما توصلت أيضاً إلى مجموعة من النتائج النوعية، أبرزها أن معظم أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم يرون أن توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى الطلبة محل الدراسة بدرجة كبيرة، وتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل بدرجة متوسطة، وأن جميعهم يرون أن مستوى المهارات البصرية لدى الطلبة محل الدراسة بدرجة كبيرة ومستوى التعلم بدرجة متوسطة، كما أجمعوا على أن لتوظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتعلم بالتخيل تأثيراً إيجابياً في تحسين مستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة الاتصال لدى الجامعة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصورة، التخيل، المهارات البصرية، التعلم.

الفصل الأول

سياق الدراسة والإطار النظري

تطرق هذا الفصل إلى التأصيل النظري والمفاهيمي لكل من (الصورة، والتخيل، والمهارات البصرية، والتعلم)، وسلط الضوء على التعريفات والمحتويات النظرية التي تناولها الباحثون والكتاب في دراساتهم وأبحاثهم، كما تضمن أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الأربعة، والتعقيب عليها وبيان أوجه الاستفادة منها والإشارة إلى أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عنها، كما بين أيضاً مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها.

مقدمة الدراسة

يُعدّ تعلم الطلبة جوهر العملية التعليمية، إذ يُسهم في بناء معارفهم وتنمية مهاراتهم المختلفة، ويتأثر تعلم الطلبة بعوامل متعددة مثل البيئة الصفية، ودافعية التعلم، وأساليب التدريس المستخدمة، وكلما كانت البيئة التعليمية محفّزة وداعمة، زادت فرص تحقيق تعلم فعّال ومستدام.

بات التعليم ضرورة من ضرورات الحياة، لا يمكن الاستغناء عنه، فهو دواء للجهل والأمية، ولن يتقدم مجتمع ولن يرتقي إلا بالعلم، فالتعليم هو الذي يجعل الفرد قادراً على الإبداع والابتكار، وحاجة الإنسان للتعليم كحاجته للماء والهواء، ويحتاج المتعلم استخدام حواسه في العملية التعليمية التعلمية، حتى ينمي الكثير من المهارات، من بينها حاسة البصر، فهي تُعد من أكثر الحواس أهمية لدى الإنسان، إذ تلعب دورًا محوريًا في استقباله للمعلومات من البيئة المحيطة، كما تسهم بجانب حاسة السمع في بناء ثقافته وتطوير خياله وقدرته على إدراك الأشياء من حوله بطريقة واضحة ومبسطة (حمايدية و مجالدي، 2022).

حيث يتوجب تنمية المهارات البصرية لدى المتعلمين، لتساعدهم في عمليتي التعلم والتعليم، فقد أشار دواير ومور (2015) إلى أن: التعلم البصري يعتمد على مجموعة من المهارات الإدراكية التي يُكتسب

معظمها من خلال حاسة البصر، بالإضافة إلى تفاعلها مع خبرات حسية أخـرى، وتُعـد تنميـة هـذه المهارات أمرًا جوهريًا في عملية التعلم لدى الإنسان، حيث تُمكن المتعلم من فهـم وتفسـير الرمـوز والمشاهد والعناصر البصرية المختلفة التي يواجهها بشكل يومي، سواء أكانت من البيئة الطبيعية أو من ابتكار الإنسان، وعند توظيف هذه القدرات بشكل خلاق، يصبح من الممكن تحقيق تواصل بصري فعال بين الأفراد.

ويرتكز مفهوم التعلم البصري على أسس متعددة ومتجذرة في عدد من الحقول المعرفية، الأمـر الـذي يستلزم فهم أصوله وتطوره عبر التاريخ، فقد نشأ هذا المفهوم من تداخل مجموعة من الرؤى والأفكـار المستمدة من مجالات متنوعة مثل الفلسفة، والفنون، واللغويات، وعلم النفس المعرفي، إلى جانب نظرية الصورة الذهنية، وعلوم الاتصال، وقد أسهمت هذه المجالات في بلورة وتطوير هذا النوع مـن الـتعلم بصور متعددة، مما جعله إطارًا متكاملاً يدعم الإدراك البصري في العملية التعليمية (رزقي، 2019).

تعتبر الصورة والتخيل أداتين قويتين لتعزيز المهارات البصرية والتعلم لدى المتعلمـين مـن مختلـف الأعمار، فالصور والرسومات في التاريخ البشري لها دلالة على حفظ الإرث الإنساني، ونقله للأجيـال المتعاقبة كأساس للمعرفة، حيث كانت البدايات مع الرسوم والمنحوتات التي وثقت على جدران الكهوف والمباني والصروح التي شيدها الإنسان، وكانت الصورة ولا زالت أحد التعابير المهمة فـي التواصـل البشري والتعبير عن الأفكار والتجارب لما تحمله من رموز ومعان، كما أنها خطاب يحـاكي الفكـرة المبنية على الواقع أو الخيال وتحمل دلالات متنوعة (الفقيه، 2013)، والصورة ذات دلالات مبنية على الحقل الذي تنتمي إليه بشكل يسهل على متلقيها أن يتعلم منها ويفهمها ضمن دائرة اهتمامه، وتتميز بأنها تتجاوز المادة الحسية المرئية، لتعبر الثقافات والعصور لتصل إلى مستوى اللغة الإنسانية العالمية.

وقد وصف عالم النفس كارل غوستاف يونغ (Carl Gustav Jung) الصورة بقوله: "لا نحيا مباشـرةً سوى في عالم الصورة"، في إشارة إلى أن معظم المعارف البشرية وما يتعلمه الإنسان لا يعـدو كونـه

مضامين على شكل زوايا وانحناءات؛ فحتى الحروف في اللغات لا تعدو كونها صوراً أو رموزاً أوجدها البشر في مراحل تطورهم لتسهيل التعلم والتعليم والاحتفاظ، وتذهب الكثير من الدراسات إلى أن الإنسان في سعيه المعرفي اختلق آلهة على شكل صور جسدها من تخيله (الزين، 2022).

والصورة هي مجسمات حسية مادية يمكن استخدامها كمنشطات عقلية ضمن استراتيجية الإدراك المتضمنة أو المنفصلة التي تقدم للمتعلم، بحيث تساعده على التأمل والتفكير في محتواها، والانتقال من التعبير الشفوي للكتابي لتعزيز مهاراته التعليمية، حيث أنها تحسن من المستويات الدنيا من التعليم كالتذكر والتمييز وخلق الدافعية والخيال الخصب والألفة مع المادة التعليمية (دروزة، 2020). ومن دلالات توظيف الصورة في التعليم، تضمين الكتب الدراسية في معظم المباحث في المراحل المختلفة من العملية الدراسية سواءً المدرسية أو حتى الجامعية، برسومات وصور لتسهل عملية الفهم والاستيعاب والتذكر والمحاكاة، حيث كان من ضمن متطلبات مبحث اللغة الإنجليزية ما قبل قيام السلطة الفلسطينية لطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) مادة تعرف باسم (Anthology) ضمن مبحث اللغة الإنجليزية، تتضمن رواية مزرعة الحيوان لجورج أورويل (George Orwell) جرى تحويلها لفيلم كارتوني ووزع على المدارس لعرضه على الطلبة الممتحنين، وهو ما ساعدهم على تذكر الرواية والإجابة عن أسئلتها بسلاسة.

والصورة تحيط بالإنسان من كل جانب كلغة عصرية، وإن كانت استخداماتها تعود لعصور غابرة، وما الرسومات الهيروغليفية في الحضارة الفرعونية المصرية القديمة، ونقوشات حضارات ما بين النهرين كالبابلية والكلدانية وغيرها، إلا دلائل حسية لا نزاع حولها في هذا المقام، فترابط الصورة بالحديث الكلامي يسهل ترتيب المعلومات وتذكرها لاحقاً (أبو عصبه، 2023)، كما أن الدراسات المتخصصة تشير إلى أن حاسة البصر أفضل وسائل التعلم، حيث بمقدور العين إدراك الصورة في أقل من (0.1) من الثانية وأن (40%) من المتلقين للصورة يستجيبون لها كمعلومات أكثر من المعلومات المكتوبة أو المنطوقة (الجندي، 2015).

أما التخيل بوصفه منشطاً عقلياً، يمكن توظيفه كاستراتيجية إدراك منفصلة في التعليم؛ فهو يسهم في دفع الطالب لتخيل ما يقرأه ويشاهده، وهذا مبني على جذور تاريخية عميقة البعد في التاريخ، وقد تناولتها نظرية الكهف عند أفلاطون بالتفصيل، ورأى أفلاطون في كتابه الجمهورية أن الخيال مبني على موروثات ومعتقدات ذاتية للأفراد يوظفونها في سعيهم وراء الحقيقة والمعرفة والتعليم عبر خيال بصري لا حقيقي (غيتون، 2019).

والتخيل في التعليم يستدعي توظيف محفزات وأدوات معرفية خلال التدريس كالألغاز والأحاجي والدراما، لتيسير الفهم والاستيعاب للمادة التعليمية، وتقوية القدرات الإبداعية للمتعلم، وتنمية مهاراته البصرية ومخزونه العقلي من الصور، والتخيل هو عملية لمعالجة الصور الذهنية بشكل إبداعي، والإفادة منها لاحقاً كمعلومات جديدة مع غياب المصدر الحسي الأصلي الذي تعرض له المتعلم سابقاً (مرسي، 2022)، فالتخيل هو عملية لصياغة الأفكار في العقل ثم تخيلها وتحويلها إلى صور ذهنية (الجدبة، 2012)، والتخيل من العمليات العقلية الإبداعية التوليدية التي تبقى في الذاكرة لفترات طويلة كونها من بناة إبداع الطالب وإتقانه.

كما يختلف التخيل باختلاف المرحلة التعليمية؛ من حيث تعقيداته وعملياته العقلية المستوجبة لإتقانه، وفي حالة التعليم الجامعي، ولا سيما في الدراسات والتخصصات التي تحتاج لإبداع في التصور الذهني والتخيلات، كما هو في حالة دراسة الإعلام؛ فالطالب بحاجة لامتلاك قدرات تخيلية، وهي المجال الموجه لإطلاق الطاقات التي تتوج ببيئة تخيل خصبة ومخرجات تعليمية مبنية على مهارات بصرية متحصلة من التخيل في التعليم.

فقد أورد Sheri (2005) أن: التخيل في التعليم يمر بعدة محطات؛ تبدأ من الاستعداد لعملية التخيل والتحضير لها بتوضيح الهدف من التخيل، ومن ثم التهيئة الذهنية بإثارة الحواس وخلق البيئة المناسبة للتخيل، وبعد ذلك التوجيه والإرشاد من المعلم لكيفية الحصول على أعلى قيمة للتخيل، فالتنفيذ لعملية التخيل، فالتتابع بالأسئلة وصولاً للنقاش فالتقييم.

إن الصور والتخيلات الذهنية وتوظيفها بوصفها منشطات عقلية من قبل المعلمين أو الطلبة أو كليهما خلال العملية التعليمية، تساعدان على تطوير المهارات البصرية، ولكل منهما وظائف تعليمية مختلفة ومتشابكة، ففي حين يرى البعض بأن التخيلات تستند على المخزون الصوري في عقل المتعلم، يذهب آخرون إلى أن التخيلات مشتقة من أفكار وثقافة وإرث خاص بكل متعلم، وعملية توظيفهما من قبل المعلم بحاجة لقدرات خاصة، كما اختلفت الدراسات حول التخيلات كاستراتيجية إدراك منفصلة عن الصور كاستراتيجية إدراك متضمنة لجهة تنمية المستويات التعليمية المتنوعة من تذكر واستيعاب وتفسير وحل للمشكلات (دروزة، 2020).

القسم الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: الصورة

تمهيد

تعتبر الصورة بمثابة خطاب مرئي متصل بالواقع، من خلال محاولة اقتطاعه وتمثيله في أشكال ورموز وإشارات، كما تعتبر نسيج مركب أو غير متصل به تماماً، لا في زمانه، ولا في مكانه، يتحول هذا الخطاب في الحالتين إلى أداة قوية لإسقاط وعي المتلقي وفق إستراتيجيات وأهداف معينة (بودفة، 2020).

وتتعدد أشكال الصور التعليمية وتتنوع أدوارها في دعم العملية التعليمية، حيث لا تقتصر على نمط واحد بل تشمل عدة أنواع، لكل منها خصائص تميزه وتجعله مناسبًا لسياقات تعليمية مختلفة، فقد صنّف الحيلة ومرعي (2014) الصور التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسة، أولها الصور الثابتة، وهي من الوسائل البصرية غير المتحركة مثل الشرائح الفيلمية، والصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية، والخرائط، وتُعد ضمن المستوى الثامن من هرم الخبرة، وتتميّز بقدرتها على إيصال المفاهيم والمعلومات بشكل مبسّط وواضح، وثانيها الصور المتحركة التي تُستخدم في السينما والتلفزيون ومقاطع

الفيديو التعليمية، وهي تقع في المستوى السابع من هرم الخبرة، وتتميّز بإمكانية تقديم المحتوى التعليمي بطريقة تجمع بين الحركة والصوت، مما يسهم في تعزيز الفهم لدى المتعلمين، أما النوع الثالث فهو الوسائل السمعية البصرية، والتي تعتمد بشكل أساسي على حاستي السمع والبصر، وتشمل الأفلام الناطقة والعروض التمثيلية والتلفزيون، ويكمن تميزها في قدرتها على الدمج بين المؤثرات البصرية والصوتية لنقل المعرفة بأسلوب مشوّق وفعّال يعزز من تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي.

وللصورة التعليمية مواصفات ينبغي مراعاتها عند تصميمها واختيارها، حيث بين Wilson (2020) أن للصورة التعليمية مواصفات، يجب مراعاتها لتتناسب مع عملية التعليم، فينبغي أن تكون مرتبطة بهدف الدرس، وتراعى قدرات ومستويات الطلبة، وتركز على الجوانب المهمة، وتكون واضحة لا غباش عليها، كما يفضل أن تكون ملونة، وتتسم بالبساطة ولا تزدحم بالتفاصيل، وتكون متناسقة وتتصف بالجاذبية والتشويق.

وسيتم توضيح مفهوم الصورة، وأنواع الصورة التعليمية ومواصفاتها، كما سيتم التطرق إلى توظيفها في عمليَّتي التعلم والتعليم.

أولاً: مفهوم الصورة

إن تعدد التعريفات التي قدمها الباحثون للصورة يعكس مدى عمق هذا المفهوم وتشعب جوانبه، فمن الناحية الفنية، تعتبر الصورة لغة بصرية تعبر عن أفكار ومشاعر الفنان، ومن الناحية النفسية، هي انعكاس للعقل الباطن ورغبات الفرد، ومن الناحية الاجتماعية، هي مرآة تعكس قيم وثقافة المجتمع، وبالتالي، فإن الصورة ليست مجرد شكل جمالي، بل هي وسيلة للتواصل والتأثير على الآخرين، وحتى يتضح مفهوم الصورة أكثر، وسيتم ذكر مجموعة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية لها على النحو الآتي:

1. الصورة في اللغة

جاء في مادة صَ وَ رَ: من بين أسماء الله الحسنى يأتي اسم "المصوّر"، ويُعنى به الخالق الذي أبدع في تشكيل المخلوقات، فأعطى كل كائن مظهرًا فريدًا وهيئة تميّزه عن غيره، رغم تعدد الموجودات وتنوعها، أما من الناحية اللغوية، فإن كلمة "صورة" تُجمع على "صور"، ويُطلق لفظ "تصاوير" على التماثيل، وتتنوع دلالات كلمة "الصورة" في اللغة العربية؛ فقد تُستخدم للدلالة على الهيئة الظاهرة، أو على جوهر الشيء وصفته. فيُقال: "صورة الفعل" أي شكله وطريقته، و"صورة الأمر" أي صفته وخصائصه. (ابن منظور، 2008).

والصورة هي الشكل والتمثال الجسم، وصورة المسألة أو الأمر: صفتها، ويقال: هذا الأمر على ثلاث صور، وصورة الشيء: ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل (مصطفى و الزيات ، 2004).

فالصورة بالضم جمعها صور، وتستعمل بمعنى النوع والصفة (الفيروز آبادي، 2025).

2. الصورة في الاصطلاح

عرفها قنديل (1981) بأنها: ما تلتقطه عدسة الكاميرا للأشياء من حولنا، أو نتخيله في أذهاننا، وتستخدم في توظيفات متعددة على الصعيد الشخصي والعام، وفي حقول مختلفة، منها التعليم والتوثيق والأرشفة، وتستخدم للتواصل، وقد تأخذ الشكل الخطي أو الظلي (الفوتوغرافي والفيديو) أو الذهني، كما وتظهر ببعدين أو ثلاثة أبعاد.

أما بلخيري (2012) فقد عرفها بأنها: إعادة إنتاج شيء ما، عبر النحت والرسم أو بواسطات أخرى، ببعدي الرسم والصورة، أو عبر ثلاثية الأبعاد (فن، تماثيل، نقش)، بحيث تظهر كوحدة قابلة للنقاش والتحليل والجدل.

وعرفها أومون (2013) بأنها: أحد الأشكال الفنية التي يمكن من خلالها التعبير عن مشاهد مستمدة من الواقع، أو خلق مشاهد جديدة من الخيال، ترتكز في بنائها على عناصر واقعية محسوسة.

وفي نفس الاتجاه عرفتها بودفة (2020) بأنها: خطاب مرئي متصل بالواقع، من خلال محاولة اقتطاعه وتمثيله في أشكال ورموز وإشارات، هي كلها نسيج مركب أو غير متصل به تماماً، لا في زمانه، ولا في مكانه، يتحول هذا الخطاب في الحالتين إلى أداة قوية لإسقاط وعي المتلقي وفق إستراتيجيات وأهداف معينة.

كما عرفتها حرابة وعدنان (2022) بأنها: المدرك البصري غير اللفظي، تقوم على المشابهة والمماثلة ومطابقة الواقع الاجتماعي للتلميذ، سواء أكانت الصورة مرسومة أو صورة فوتوغرافية، بهدف دعم عملية التعليم وسهولة فهم النص المكتوب.

مما ورد، يتضح أن الصورة هي: الأشكال والرموز والبيانات التي تأخذ الشكل الانطباعي، الذي يستطيع كل من ينظر إليه تفسيره، ومعرفة معانيه، ودلالاته، فالحرف على سبيل المثال هو تشكيل رمزي، له دلالته التي يعبر عنها موسيقياً، أو بالنغمة وفقاً للإرث اللغوي، والأشكال الهندسية هي صور من النوع الذي يعبر عن لغة ومفاهيم عالمية لا خلاف عليها.

ثانياً: أنواع الصورة التعليمية

تتعدد أشكال الصور التعليمية، ولا ينحصر دورها في نمط واحد، فلكل نوع من هذه الصور خصائص تميزه وتجعله أداة فعالة في سياقات تعليمية مختلفة، فقد أورد الحيلة ومرعي (2014) الأنواع الآتية:

1. الصورة الثابتة

تُصنّف الصور الثابتة ضمن المستوى الثامن من هرم الخبرة، وتأتي في المرتبة الخامسة والأخيرة ضمن فئة المواد المحسوسة القائمة على الملاحظة، تشمل هذه الفئة جميع الوسائل التعليمية البصرية غير المتحركة، والتي يُطلق عليها أحياناً الصور الصامتة، يندرج تحتها الشرائح الفيلمية (سواء كانت مصحوبة بصوت أو صامتة)، والصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية المبسطة، بالإضافة إلى

الرسوم التخطيطية مثل الخرائط والرسوم البيانية والصور الكاريكاتيرية، تُعد هذه الوسائل جميعها ذات قيمة تعليمية كبيرة ويمكن توظيفها بفاعلية في جوانب مختلفة من عملية التدريس.

2. الصورة المتحركة

تُستخدم الصور المتحركة بشكل رئيسي في عروض السينما والتلفزيون، حيث تمثل المستوى السابع في هرم الخبرة، والمرتبة الرابعة في مجموعة المواد المحسوسة بالملاحظة، تتضمن هذه الفئة التلفزيون التعليمي، وشبكات التلفزيون المغلقة، والأفلام السينمائية، ومقاطع الفيديو التعليمية، وأفلام الرسوم المتحركة. تتيح هذه الوسائل للمتعلم فرصة اكتساب المعرفة والخبرات من خلال الملاحظة البصرية فقط إذا كانت الوسيلة صامتة، أو بالمشاهدة والاستماع معًا إذا كانت ناطقة. تُعد الوسائل التعليمية في هذا المستوى من الأكثر شيوعًا واستخدامًا في العملية التعليمية المعاصرة، نظرًا لقدرتها الكبيرة على تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.

3. الوسائل السمعية البصرية

تعد الوسائل والتقنيات السمعية البصرية من المساعدات الأساسية التي يمكن الاستعانة بها في عملية التعليم، وتضم مجموعة المواد التي تعتمد أساساً على حاستي السمع والبصر كالأفلام الثابتة الناطقة، السينما، التلفزيون، التمثيلات، وواضح أن هذا التقديم يركز على حاستي السمع والبصر كأساس للتصنيف باعتبار أنهما الحاستان التي يتعلم عن طريقهما المتعلم، حيث نجد تصنيفاً يركز على نوعية الأجهزة التعليمية المستخدمة في مواقف التعليم والتعلم، وعلى نوع الحواس المستخدمة من قبل المستقبل (المتعلم) في استقبال الرسائل التعليمية.

وفي نفس الاتجاه أكدت بورحلة وبلعيد (2023) على نفس الأنواع فقالت: أنها تقسم إلى الصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والوسائل السمعية البصرية، وقالت: أن الصورة قد لا توفر للمتعلم نفس القدر من المتعة والإثارة التي تقدمها الصور المتحركة خلال عملية التعلم، ومع ذلك، تتميز الصور الثابتة

بانتشارها واستخدامها الأوسع في المؤسسات العامة، لا سيما في الدول النامية، وذلك نظرًا لتكلفتها المنخفضة وسهولة إعدادها يدويًا.

مما ورد، يتبين أن كل نوع من الأنواع آنفة الذكر يتميز بخصائص تميزه عن غيره، بحيث يستخدم كل منها في سياقات تعلمية تعليمية مختلفة، حسب الهدف المراد تحقيقه، والمحتوى المراد إيصاله.

ثالثاً: مواصفات الصورة التعليمية

للصورة التعليمية مواصفات ينبغي مراعاتها عند تصميمها واختيارها، حيث بين Wilson (2020) أن للصورة التعليمية مواصفات، يجب مراعاتها لتتناسب مع عملية التعليم، فينبغي أن تكون مرتبطة بهدف الدرس، وتراعى قدرات ومستويات الطلبة، وتركز على الجوانب المهمة، وتكون واضحة لا غباش عليها، كما يفضل أن تكون ملونة، وتتسم بالبساطة ولا تزدحم بالتفاصيل، وتكون متناسقة وتتصف بالجاذبية والتشويق.

وفي نفس الاتجاه أشارت السيد (2022) إلى المواصفات الآتية:

1. يجب أن تكون الصورة مُلفتة للانتباه ومُثيرة لاهتمام الطلاب، بحيث تستحوذ على تركيزهم وتدفعهم للتفاعل.
2. ينبغي أن يكون محتوى الصورة مرتبطًا بشكل وثيق بالمادة الدراسية التي تُعرض ضمنها.
3. يجب أن يتناسب محتوى الصورة مع الفئة العمرية للطلاب ومستواهم التعليمي.
4. على الصورة أن تكون ملائمة لثقافة المجتمع وقيمه وتقاليده التي تُقدم فيه.
5. كلما كانت الصورة بسيطة وغير معقدة، زادت فعاليتها وسهلت الاستفادة منها.
6. يجب أن تكون الصورة واضحة من حيث التناسق، وخالية من أي تشوهات أو عيوب قد تعيق فهم الطلاب واستيعابهم.
7. ينبغي أن تساهم محتويات الصورة بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للدرس.

8. من الضروري أن تتحلى الصورة بالدقة العلمية وتقدم معلومات وبيانات صحيحة وموثوقة.
9. يفضل أن تعرض الصورة فكرة واحدة رئيسية بشكل واضح ومبسط.
10. يجب أن يكون حجم الصورة مناسبًا لعدد الطلاب في القاعة، مع الأخذ في الاعتبار النمط التعليمي المتبع (مثل التعلم الفردي أو الجماعي).

في ظل ما تمت الإشارة إليه، يتبين أنه لابد أن تتصف الصورة التعليمية بمواصفات تجعلها تؤدي الغرض الذي استخدمت من أجله، حيث ينبغي أن تكون جذابة ومشوقة، وأن تلفت انتباه المتعلمين وتثير فضولهم لمعرفة المزيد، كما يمكن استخدام الصور التفاعلية التي تسمح للمتعلم بالتفاعل معها، مثل الصور المتحركة أو النوافذ المنبثقة، مما يزيد من مستوى مشاركتهم، وأن تكون مبتكرة ومختلفة عن الصور التقليدية، وأن تستخدم زوايا تصوير غير تقليدية وألوان جذابة، وقابلة للتعديل والتكييف لتناسب مختلف السياقات التعليمية، ومتوافقة مع الثقافة والقيم السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى أن تكون الصورة ذات جودة عالية ودقة عالية، وأن تكون واضحة حتى عند عرضها على شاشات صغيرة، وواضحة المعالم وخالية من أي تشويش، وأن تنقل الفكرة المراد إيصالها بشكل مباشر وسريع، كما ينبغي تجنب الصور المعقدة التي تحتوي على الكثير من التفاصيل غير الضرورية، فالبساطة تساعد على التركيز على الجزء الأساسي من المعلومة، وأن تكون مناسبة لسن المتعلمين ومستواهم المعرفي، وتستخدم لغة بصرية يفهمونها بسهولة، ومرتبطة بشكل وثيق بالمحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه، وتدعم وتوضح الشرح النظري.

رابعاً: توظيف الصورة في التعلم والتعليم

يشهد التعلم والتعليم تحولاً جذرياً مع ظهور التقنيات الجديدة والأساليب المبتكرة، ومن أبرز هذه الأساليب توظيف الصورة في التعلم والتعليم، فالصورة بكونها لغة عالمية تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، حيث أورد ولي (2013) أن تأثير الصورة يتمثل فيما قاله أرسطو: "إن التفكير مستحيل من دون الصور"، ومنها نستنتج أن أهمية الصورة كما جاء في المثل الصيني: "الصورة تساوي ألف كلمة"،

إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصـــورها مـــن دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي "رولان بارت" حيث يقول: "إننا نعيش في حضارة الصورة ".

وأشارت العلوي (2012) إلى أهمية الصورة فقالت: إذا كانت العملية التعليمية المثلى تعتمد على مـــزيج متناغم بين اللغة اللفظية (المنطوقة والمكتوبة) واللغة البصرية (المكتسبة من المشاهدة)، فمن البديهي أن تكنولوجيا الصورة تستحق اهتمامًا وتنظيمًا يضاهي ما تحظى به اللغة الشكلية. فالصورة قـــادرة علـــى لعب دور محوري في توجيه الرسالة التعليمية وتنظيم البنية المعرفية، مما يحوّل عمليتي التعليم والتعلم إلى مهارتين وظيفيتين وفاعلتين ضمن الحقل التربوي، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية:

1. تثير الصورة فضول المتعلم وتجذب انتباهه، مما يعزز دافعيته للتعلم.
2. غالبًا ما تتميز الصورة بقدرة على نقل المعلومات بدقة ووضـــوح يفـــوق الكلمـــات المنطوقـــة أو المكتوبة.
3. تمتلك الصورة القدرة على التأثير في الجانب النفسي والعقلي للمتعلم، مما يعمق استيعابه للمحتوى.
4. تشجع الصورة المتعلم على استخدام قدراته العقلية في الملاحظـــة، والتأمـــل، والتفكيـــر النقـــدي، وبالتالي تساعده على اكتساب المعارف، ونقل المعلومات، وتوضيح الأفكار لديه.

وأكدت العلوي (2012) أن الصورة باتت مكونًا لا يتجزأ من بنية النص الخطابي، خاصةً مع تبني كتب الطلاب للغة واضحة وميسرة للتعلم. وفي السياق ذاته، أشار العابد (2010) إلى أن الباحثين فـــي علـــم النفس قد أجمعوا على أن المعلومات التي يستوعبها الفرد من محيطه تمر بشكل أساســـي عبـــر القنـــاة البصرية، هذا التأكيد يفرض علينا إيلاء اهتمام أكبر لتطوير أساليبنا في التعامل مع الجهـــاز البصـــري عمومًا، لكي نتمكن من استغلال هذه القناة الإدراكية بفعالية قصوى في اكتساب المعارف، وإن الطبيعـــة المعقدة للآلية البصرية الإدراكية هي التي ميزت الكائن البشري عن سائر الكائنات الحية الأخرى، حيث تُمكّنه من نقل المعلومات من بيئته ومعالجتها تحديدًا من خلال هذه القناة الإدراكية البصرية.

تؤكد الدراسات العلمية الحديثة أن زيادة تفاعل حواس المتعلم مع الوسيلة التعليمية يرفع من نسبة نجاح هذه الوسيلة (كالصورة) في تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس، علاوة على ذلك، فرضت الثورة التكنولوجية الحالية الصورة كأداة أساسية للتواصل ونقل المعلومات، فالصورة تمتلك جميع المقومات اللازمة للتأثير بفعالية على متلقيها (العلوي، 2012).

وتتميز الصورة بقدرتها على التأثير الفوري في المشاهد، خاصةً عندما تكون هادفة. فهي تمنح المتلقي إحساسًا وكأنه يمر بالخبرة ذاتها التي تُعرض أمامه، مما يسرّع من عملية تثبيت المعرفة ويشجعه على دقة الملاحظة. كما أنها تعمق إحساسه وتدفعه بقوة نحو التعرف على المزيد، وخير مثال على ذلك هو الأشرطة الوثائقية التي تستعرض حياة الشخصيات المختلفة، كما تُعد الصورة التعليمية فنًا حديثًا وواقعيًا، يرتكز على ترابط ثلاثة أبعاد أساسية: المرسل، والخطاب، والمستقبل، فالمرسل هو المعلم، الذي يتميز بحسن اختيار التقنية التعليمية المناسبة لتوجيه خطابه المعرفي وجعله جذابًا ومشوقًا، والمستقبل هو المتعلم، الذي يتفاعل وينفعل بالبرنامج التعليمي، والمعلم بدوره يُحدث فجوات مدروسة في العرض لتحفيز خبرة المشاهدة لدى المتعلم، بحيث يشارك ذهنيًا في صياغة الصورة من خلال استنتاج الفجوات واستكمالها، هذا النوع من العرض يسرّع بشكل كبير من عملية توصيل المعرفة، طالما أن المشاهد يشارك بفاعلية في بناء المعنى (Kalman & Morrison, 2019).

وفي نفس الاتجاه أورد رشيد (2021) أن العديد من المتعلمين يواجهون صعوبة أو خجلاً في التعبير اللفظي، وهنا تبرز الصورة كأداة مثالية لتجاوز العديد من الصعوبات والمشكلات التعليمية، فمن خلالها، يستطيع المتعلم التعبير عن آرائه بحرية، حتى لو كانت كلماته قليلة لا تتطلب الصورة مهارات لغوية كبيرة، إذ يمكن لعدد محدود من الكلمات المرافقة أن يوصل الفكرة المطلوبة، هذا التسهيل يشجع المتعلم على المحاولة والاستمرارية في تقديم أفضل ما لديه، مما يسهم تدريجيًا في تحسين كفاءته التعبيرية.

كما أكدت السيد (2022) على أن أهمية الصورة في التعلم والتعليم ترجع إلى النقاط الآتية:

1. تُثير الصورة فضول الطالب وتُوفر عنصر التشويق، وهي خصائص أساسية لنجاح عملية التعلم، ويتضح ذلك في انشغال الطلاب بتصفح الكتب المصورة والتفاعل مع الصور.
2. تُساعد الصور على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تُصاحبها، مما يُرسخ المفاهيم في ذهن المتعلم.
3. تعمل الصورة على تجسيد المعاني المجردة، مما يُمكن المتعلم من إدراكها بسهولة ويسر.
4. تُسهم الصور في رفع مستوى الدافعية لدى الطلاب لاستكشاف ودراسة الموضوعات الجديدة.
5. تُقلل الصورة من الحاجة إلى الشرح اللفظي المطول لبعض المفاهيم، مما يُوفر الوقت ويُسرّع عملية توصيل المعلومة.
6. تُسهم الصورة في إثارة التعبير المبدع لدى المتعلمين وتشجعهم على التفكير بطرق غير تقليدية.
7. تتميز الصورة بتكاليف إنتاج منخفضة وسهولة في الاستخدام، حيث يمكن استخدام بعض أنواعها دون الحاجة لأجهزة خاصة.
8. تُتيح الصورة فهم محتوى الدرس دون الحاجة إلى لغة لفظية، مما يجعلها أداة مثالية لتعليم الأميين، الأطفال ما قبل المدرسة، وذوي الاحتياجات الخاصة.
9. تعمل الصورة على إيضاح المفاهيم في شكل مجسد، مما يُساعد على تكوين إدراك ذهني موحد وواضح لدى جميع المتعلمين.

بناءً على ما سبق، يتضح أن توظيف الصورة في التعلم والتعليم، يوفر كثيراً من المزايا، فهي تشجع المتعلم على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بصورة عميقة، وتمتلك قوة تأثير كبيرة على العواطف والميول، مما يجعلها أداة فعالة في التوجيه والتأثير، كما تساعد الصورة المعلم على إيصال المعلومة بشكل جذاب ومرن، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية، وتعكس الواقع المحيط بالمتعلم، مما يجعله يشعر بالانتماء والارتباط بما يتعلمه، فالصورة بمثابة نافذة تفتح أمام المتعلم عوالم جديدة ومعارف

شاسعة، فهي تجسّد المفاهيم المعقدة ببساطة ووضوح، وتعمل كجسر يعبر بالمتعلم من العالم الرمزي إلى العالم الحسي، مما يسهل عملية الفهم والاستيعاب، حيث تثير الصورة في ذهن المتعلم أفكاراً جديدة ومبتكرة، وتحفزه على التساؤل والتحليل، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالذاكرة، مما يساعد على تذكر المعلومات بشكل أسرع وأطول، وتوفر تنوعاً في طرق العرض، مما يلائم مختلف أنماط التعلم ويجذب انتباه المتعلمين، وتتجاوز الصورة الحواجز اللغوية والثقافية، فهي لغة عالمية يفهمها الجميع.

المبحث الثاني: التخيل

تمهيد

يعد التخيل القوة الخفية التي تسكن أعماق العقل البشري، هي مفتاح الإبداع والابتكار، فهو القدرة على تكوين صور ذهنية لأشياء غير موجودة، أو تصور أحداث مستقبلية، أو استكشاف عوالم بديلة، حيث يلعب دوراً حاسماً في شتى مناحي الحياة، بدءاً من الفنون والعلوم وصولًا إلى الأعمال التجارية والحياة اليومية، فمن خلال التخيل، نستطيع أن نتجاوز حدود الواقع ونصل إلى آفاق جديدة من المعرفة والإمكانيات.

ويُعد التخيل القوة الدافعة الأساسية للذاكرة، فالأشخاص الذين يتمتعون بخيال سمعي وبصري قوي غالبًا ما يمتلكون قدرة عالية على التخيل واسترجاع المعلومات بكفاءة، بالإضافة إلى سهولة معالجتها والاحتفاظ بها، ليس هذا فحسب، بل إن التخيل يعزز بشكل كبير من القدرة على الإبداع في مجالات متنوعة كالفنون البصرية والشعر (حسين، 2017).

حيث أشارت أبو ناشي (2008) إلى أن التعلم التخيلي يقدم العديد من الفوائد، فالتخيل الذهني بطبيعته يميل إلى استدعاء واستحضار الانطباعات الحسية للأحداث الماضية، ويعمل كوسيط حيوي بين الإدراك الحسي المباشر والتفكير العقلي المجرد، وهناك تشابه ملحوظ بين التخيل العقلي والإدراك الحسي، حيث

يعتمد كلاهما على قدر كبير من المعلومات الحسية لتكوين التمثيلات الذهنية وفهم الجوانب الظاهرية والمعنوية للموضوع.

لذلك سيتم بيان مفهوم التخيل وأهميته ودور المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم التخيلي.

أولاً: مفهوم التخيل

لقد قدم الباحثون في مجالات علم النفس والفلسفة والأدب تعريفات متنوعة للتخيل، فمنهم من نظر إليه كقدرة على خلق صور عقلية جديدة، ومنهم من اعتبره وسيلة للهروب من الواقع، ومنهم من ربطه بالتفكير الإبداعي وحل المشكلات، وبهذا التنوع في التعريفات، يتضح أن التخيل ليس مجرد عملية عقلية بسيطة، بل هو قوة دافعة وراء الإبداع والابتكار في جميع مجالات الحياة، وسيتم توضيح التعريفات اللغوية والاصطلاحية له على النحو الآتي:

1. التخيل في اللغة

التخيل بالمعنى اللغوي يأتي من أصلها عبر الفعل (خال) بمعنى ظن، فالتخيل هو الظن والاستدلال على الشيء بالشيء (الرازي، 2005).

و(خيل): الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون، فمن ذلك الخيال، وهو الشخص، وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه (ابن فارس، 2002).

والتخيل هو: إحدى قوى العقل الذي يتخيل به الأشياء أثناء غيابها (مصطفى و الزيات ، 2004).

2. التخيل في الاصطلاح

Liao & Gendler (2011) عرفا التخيل على أنه: القدرة على تمثيل الأشياء في الذهن دون أن تكون موجودة فعليًا أمامنا في الواقع، حيث يسمح التخيل للفرد بتصور إمكانيات محتملة بدلاً من الاقتصار

على الواقع، كما يمكنه من استحضار أزمنة أخرى غير الحاضر، ببساطة تخيل شيء ما لا يتطلب أن يكون حقيقيًا.

أما دي بونو (2021) فقد عرفه بأنه: عملية تتضمن تكوين صورة عقلية لما تم ملاحظته وتخيله، ثم تحويل هذه الصورة إلى شكل مجسم وواقعي، ويتم بعد ذلك تكرار هذه الصورة عدة مرات في المخيلة، مما يسهم بشكل مباشر في تعزيز قوة الذاكرة.

وعرفه العون (2012) بأنه: إطلاق العنان للأفكار دون النظر للعلاقات المنطقية أو الواقعية، وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويتمثل في القدرة على الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف، من خلال تمثيل عقلي أو تصور ذهني للخبرات السابقة التي مر بها الفرد، وتنظيمها في شكل صور ذهنية متنوعة.

أما عبد المعطي (2016) فقد عرفته بأنه: مجموعة معقدة من العمليات الحسية، والإدراكية، والمعرفية، وما وراء المعرفية، بالإضافة إلى الانفعالات النشطة. هذه العمليات تعمل معًا على تكوين الصور الداخلية، وتحويلها، وتحليلها، وتركيبها، وتنظيمها في أشكال جديدة، ويتم بعد ذلك تجسيد هذه الصور في أعمال وتشكيلات خارجية، غالبًا ما تكون إبداعية.

وعرفته البنا (2020) بأنه: التفكير في الأشياء المحيطة وتخيلها والتعبير عنها وطرح البدائل المختلفة غير المتاحة.

وتعد دروزة (2020) التخيلات صوراً ذهنية يكونها الفرد لفهم فكرة ما أو السعي لفهم أمر ما، وهي تختلف من فرد لأخر بالاستناد لنضجه وتجاربه السابقة وسعة اطلاعه.

وعرف حسن (2024) التخيل بأنه: عملية عقلية ترتكز على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات المكتسبة وتنظيمها في صور وأشكال لم يسبق للفرد أن مرّ بها، وتعتمد هذه العملية على استرجاع المتعلم للصور الحسية المختلفة، سواء كانت بصرية، سمعية، لمسية، شمية، أو ذوقية.

اعتماداً على ما سبق، يتضح أن التخيل هو: التمثل الرمزي الذي يستحضر المتخيل فيه كل ما لديه من أفكار ومفاهيم ثقافية جربها بشكل شخصي أو وصلت إليه بأي من حواسه، لتتشكل في ذهنه.

ثانياً: أهمية التخيل في التعلم والتعليم

توفر استراتيجية التخيل العديد من الفوائد في العملية التعليمية التعلمية، حيث أشارت أبو ناشي (2008) إلى أن التعلم التخيلي يقدم العديد من الفوائد، فالتخيل الذهني بطبيعته يميل إلى استدعاء واستحضار الانطباعات الحسية للأحداث الماضية، ويعمل كوسيط حيوي بين الإدراك الحسي المباشر والتفكير العقلي المجرد، وهناك تشابه ملحوظ بين التخيل العقلي والإدراك الحسي، حيث يعتمد كلاهما على قدر كبير من المعلومات الحسية لتكوين التمثيلات الذهنية وفهم الجوانب الظاهرية والمعنوية للموضوع.

يبدأ الأفراد في تخيل هذه الموضوعات من خلال صور ذهنية داخلية تتشكل عبر عمليات بناء وتركيب معقدة، هذه الصور الذهنية لا يمكن وصفها بالكلمات أو رؤيتها بالعين المجردة، بل هي نتاج وظائف ذهنية تعمل معًا لإيجاد روابط بين المفاهيم المختلفة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، حيث يتطلب التخيل جهدًا عقليًا نشطًا لتصور وتمثيل المعلومات في الذهن بطريقة ديناميكية، معتمدًا على الصور الذهنية للخبرات السابقة ومحاولًا الربط بينها وبين الخبرات الجديدة (الطوطو، 2013).

ويُعد التخيل القوة الدافعة الأساسية للذاكرة، فالأشخاص الذين يتمتعون بخيال سمعي وبصري قوي غالبًا ما يمتلكون قدرة عالية على التخيل واسترجاع المعلومات بكفاءة، بالإضافة إلى سهولة معالجتها والاحتفاظ بها، ليس هذا فحسب، بل إن التخيل يعزز بشكل كبير من القدرة على الإبداع في مجالات متنوعة كالفنون البصرية والشعر (حسين، 2017).

وقد لخص الأتربي (2019) أهمية التخيل في عمليتي التعلم والتعليم في النقاط الآتية:

1. يثير التخيل مشاركة حقيقية ونشطة من جانب الطالب في عملية التعلم.

2. ما يُكتسب عبر التخيل يُشبه الخبرة الحية والواقعية، مما يجعله يبقى راسخًا في الذاكرة لفترة أطول.
3. يُعد التخيل مهارة أساسية للتفكير الإبداعي، تقود إلى اكتشافات وأفكار جديدة ومبتكرة.
4. التعلم التخيلي يُسهم في تحقيق التعلم الإتقاني، حيث يُمكن الطلاب من فهم المفاهيم بعمق وتطبيقها بمهارة.

في ظل ما تقدم، يمكن استخلاص أهمية استراتيجية التخيل كونه يساعد على ربط المعرفة القديمة بالجديدة، مما يعزز الفهم بشكل أعمق وأدق، ويحول المعلومات إلى صور عقلية، مما يسهل علينا تذكرها، كما يعتبر التخيل الأساس الذي يبنى عليه الإبداع، فمن خلاله نستطيع التفكير خارج الصندوق والوصول إلى أفكار جديدة ومبتكرة، فقبل أن تبدأ في حل أي مشكلة، تخيل الحلول المحتملة، فهذا يساعدك على اختيار أفضل الحلول وتجنب الأخطاء، كما أن القدرة على تخيل وجهة نظر الآخرين تساعدنا على التواصل معهم بشكل أفضل وفهم احتياجاتهم، حيث إن التخيل يربط المعلومات بمشاعرك، مما يجعلها أكثر جاذبية وتأثيراً، فإذا كان الطالب مستمتعاً بما يتعلمه، فسيكون أكثر حماساً للتعلم.

ثالثاً: دور المعلم في تطبيق استراتيجية التخيل

للمعلم دور رئيس في تطبيق استراتيجية التخيل، فقد أوردت محمد (2018) أن دوره يتمثل في ثلاث مراحل هي: دوره قبل البدء في الدرس أي أثناء إعداد سيناريو التخيل، ودوره أثناء تنفيذ النشاط التخيلي، ودوره بعد تنفيذ النشاط التخيلي، وفيما يأتي توضيح هذه الأدوار:

1. دور المعلم أثناء إعداد السيناريو التخيلي

يقوم المعلم بمجموعة من المهام والأدوار أثناء إعداد السيناريو التخيلي، أهمها استخدام جمل قصيرة وغير مركبة بشكل يساعد الطالب على بناء صور ذهنية، ولضمان فعالية التعليم، يجب استخدام كلمات بسيطة ومفهومة، وأن تكون هذه الكلمات مناسبة لمستوى الطلاب التعليمي وقدراتهم الاستيعابية،

وتكرار العبارات، والوقوف وقفات قصيرة بين العبارات؛ ليتمكن الطلاب من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات، وترك المجال للطالب من خلال الوقفات القصيرة التي تساعده على الخيال وبناء الصور الذهنية، ومخاطبة الحواس المختلفة للطالب؛ ولصياغة سيناريو تخيلي فعال، ينبغي على المعلم صياغة جمل تخاطب الحواس المختلفة للطلاب، مثل السمع، والبصر، والشم، والتذوق، والإحساس، وغيرها من الحواس، ومن الضروري أيضًا تجنب استخدام الكلمات المزعجة أو المشتتة، لأنها قد تقطع تسلسل الصور الذهنية التي يبنيها الطلاب.

2. دور المعلم أثناء تنفيذ النشاط التخيلي

يقوم المعلم بالعديد من المهام والأدوار أثناء تنفيذ النشاط التخيلي، وللنجاح في نشاط التخيل، على المعلم أن يهيئ الطلاب أولًا بتعريفهم بالنشاط وأهميته في تعزيز قدراتهم الفكرية، ثم يطلب منهم الهدوء والتركيز، ويشجعهم على محاولة بناء صور ذهنية لما سيسمعونه، مع أخذ نفس عميق وإغلاق أعينهم أثناء القراءة، كما يجب أن يكون الصوت عاليًا وهادئًا، وأن يقف المعلم في مقدمة الفصل ويتجنب الحركة الزائدة لتفادي تشتيت الطلاب وتأثير ذلك على صورهم الذهنية، ومن المهم أيضًا إعطاء كل وقفة حقها، وفي المرة الأولى لتطبيق هذا النوع من التعلم، يمكن للمعلم أن يتجاهل أي ضحك بسيط قد يصدر من الطلاب.

3. دور المعلم بعد تنفيذ النشاط التخيلي

بعد انتهاء نشاط التخيل، يجب على المعلم أن يخصص وقتًا كافيًا للطلاب للتعبير عما تخيلوه، مع توجيه الأسئلة نحو الصور الذهنية التي قاموا ببنائها بدلاً من التركيز على المعلومات المذكورة في السيناريو، وينبغي للمعلم أن يرحب بجميع الإجابات والتخيلات ويخفض مستوى القلق لديهم قدر الإمكان، كما يُسأل الطلاب عن الحواس التي استخدموها في عملية التخيل، ويُطلب منهم كتابة أو رسم تفاصيل رحلتهم التخيلية.

وفي نفس الاتجاه، أجملت المجالي (2023) الدور الذي يقوم به المعلم فيما يأتي:

1. يجب أن يتمتع المعلم بالقدرة على إلهام الطلاب ودفعهم نحو التأمل والتفكير المستقبلي.
2. يتطلب دور المعلم همة عالية لتحقيق الفهم العميق للمفاهيم والأهداف التعليمية المحددة.
3. يقع على عاتق المعلم مسؤولية توفير الظروف المناسبة والمناخ التعليمي الداعم لتطبيق الاستراتيجية بفاعلية.
4. من الضروري أن يستخدم المعلم الاستراتيجية بعمق، وأن يخطط لها بعناية فائقة قبل التنفيذ، مع الحرص على ربطها بشكل وثيق بالمحتوى التعليمي.

في ضوء ما سبق، يتبين الدور الكبير والهام الذي يلعبه المعلم في تطبيق استراتيجية التخيل، خاصة مع طلبة الاتصال الذين ينبغي أن يتمتعوا بمهارات عالية على التخيل والابتكار، وسيتم إجمال هذا الدور في المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: قبل تطبيق استراتيجية التخيل

تحديد الأهداف التعليمية المرجوة من استخدام استراتيجية التخيل، واختيار الموضوعات المناسبة التي تتناسب مع مستوى الطلاب واهتماماتهم، مع مراعاة التكامل مع المقرر الدراسي، وتصميم أنشطة متنوعة ومتدرجة الصعوبة، وتوفير الأدوات والموارد اللازمة للأنشطة، وتحفيز الطلاب على القراءة والاطلاع، وتعريف الطلاب بمفهوم التخيل وأهميته في مجال الإعلام، وتوضيح خطوات تطبيق الاستراتيجية.

المرحلة الثانية: أثناء تطبيق استراتيجية التخيل

طرح أسئلة مفتوحة تشجع الطلاب على التفكير الإبداعي والتعبير عن أفكارهم بحرية، وتقديم أمثلة عملية على كيفية تطبيق التخيل في مختلف المجالات الإعلامية، واستخدام لغة مبسطة وواضحة لتسهيل فهمهم للمهام المطلوبة منهم.

المرحلة الثالثة: بعد تطبيق استراتيجية التخيل

تقييم أداء الطلاب في الأنشطة المختلفة، مع التركيز على جودة الأفكار الإبداعية التي قدموها، وتقديم ملاحظات بناءة تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم، والاحتفال بنجاحاتهم.

رابعاً: دور المتعلم في استراتيجية التخيل

لا يقتصر نجاح استراتيجية التخيل على المعلم وحده، بل يتطلب تفاعلاً نشطاً من المتعلم، فالمتعلم هو شريك أساس في هذه الرحلة، حيث يساهم بشكل مباشر في صياغة وتطوير الأفكار، فقد أشارت محمد (2018) إلى هذا الدور فقالت: المتعلم يقوم بالعديد من المهام والأدوار أثناء تنفيذ النشاط التخيلي، منها:

1. يقوم بدور فعال ونشط أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام.
2. يربط بين الخبرات السابقة بالصورة الجديدة.
3. يكون حيوياً ونشطاً.
4. يبذل جهداً حسياً بصرياً ذهنياً.
5. يمارس أدواراً تخيلية مختلفة.
6. يتفاعل إيجابياً مع الأنشطة التخيلية المعروضة.
7. يحترم آراء الآخرين ويتقبلها.
8. يقدم أكبر عدد ممكن من الآراء والأفكار حول الموضوع المطروح.
9. يوظف حواسه بطرق مختلفة.

بناءً على ما ورد، يمكن إجمال الدور الذي يقوم به المتعلم في استراتيجية التخيل فهو يتجاوز الحدود التقليدية للتفكير، ويكون مستعداً للخروج عن المألوف واقتراح أفكار غير تقليدية، ويقوم بتقييم أفكاره وأفكار الآخرين بشكل نقدي، ويكون قادراً على تحديد نقاط القوة والضعف فيها، ويكون مستعداً للبحث عن بدائل للأفكار التقليدية، وقادراً على تطوير أفكاره بشكل مستمر، كما يتعلم من أخطائه ويستخدمها

كفرصة للنمو والتطور، ويتفاعل مع زملائه والمعلم بشكل فعال، ويكون مستعداً للاستماع إلى آراء الآخرين وتبادل الأفكار معهم، ويكون قادراً على البناء على أفكار الآخرين وتطويرها، ويعمل كجزء من فريق، ويحترم التنوع في الأفكار والآراء، ويكون منفتحاً على وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى أن يكون المتعلم دائم البحث عن معلومات جديدة وأفكار مبتكرة، وأن يكون لديه فضول كبير لاكتشاف كل ما هو جديد في مجاله، حيث يربط المعرفة التي يكتسبها من مصادر مختلفة، ويستخدمها لبناء تصورات ذهنية جديدة، ويطرح أسئلة مستمرة حول كل ما يحيط به، ويسعى لإيجاد إجابات مبتكرة، ويشعر بالحرية الكاملة للتعبير عن أفكاره ومشاعره، من خلال الفن والتعبير الإبداعي، ويكون مستعداً لتجربة أدوات وتقنيات جديدة للتعبير عن أفكاره، مثل الرسم، والنحت، والكتابة، أو حتى التصوير.

المبحث الثالث: المهارات البصرية

تمهيد

تتمثل المهارات البصرية في القدرة على فهم وتفسير المعلومات المرئية، وتشكل ركيزة أساسية في العديد من المجالات، فهي تمكننا من استيعاب العالم من حولنا بشكل أعمق وأشمل، والتفاعل معه بفاعلية أكبر، ففي عالم يزدحم بالصور والرسوم البيانية، أصبحت هذه المهارات أكثر أهمية من أي وقت مضى.

حيث بين رزوقي وعبد الكريم (2015) أن المهارات البصرية تكتسب أهمية بالغة للمتعلم، فهي تُسهم في رفع قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين، وتزيد من قدراته العقلية، كما تُعد هذه المهارات مفتاحًا لأنواع التفكير المختلفة، بما في ذلك التفكير الابتكاري والتفكير الناقد، ولا يغيب عن الأذهان دورها في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين، مما يُشجعهم على الانخراط بفعالية في عمليتي التعليم والتعلم، كما تعمل على تنمية عمليات التعلم الأساسية مثل الملاحظة، والتفسير، والتحليل، إضافة إلى ذلك، تُساعد المهارات البصرية الطلاب على التعلم الذاتي الذي يراعي الفروق الفردية بينهم، وتُسهم في تحقيق أهداف التعلم المهمة مثل التفسير والتنبؤ.

وأشارت العشران (2021) إلى مجموعة من الأهداف التعليمية التي تسعى إلى تنمية الوعي البصري والجمالي لدى الطلاب من خلال تفاعلهم مع الصور والرسومات والأشكال المرئية، ومن أبرز هذه الأهداف أن يصبح الطلاب قادرين على ملاحظة الجماليات الكامنة في الأعمال البصرية وتقديرها، بالإضافة إلى تمكينهم من وصف ما يشاهدونه بطريقة نقدية تستند إلى المعرفة والفهم، كما تهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على تحليل الصور والرسومات ضمن أطرهم المنهجية الخاصة، وتفسيرها من منطلق حسهم الجمالي الشخصي، ومن الجوانب المهمة أيضًا تطوير مهاراتهم في المقارنة بين مختلف العناصر والأشكال المرئية، مما يسهم في بناء مفاهيم واضحة وثابتة لديهم حول المدركات الحسية والمرئية، بما يعزز من فهمهم البصري ويعمق تجربتهم التعليمية.

وسيتم بيان مفهوم المهارات البصرية، وأهميتها، وأهدافها، وخصائصها، وأنواعها.

أولاً: مفهوم المهارات البصرية

على مر العصور، تطورت مفاهيمنا حول المهارات البصرية وتعددت تعريفاتها، ففي الماضي كان الاهتمام ينصب على حدة الإبصار، أما اليوم فقد اتسعت دلالاتها لتشمل مجموعة واسعة من العمليات المعقدة التي تتضمن التحليل والتفسير والتفكير البصري، وهذا التطور يعكس التغيرات التي طرأت على المجتمع والثقافة، ويؤكد على أن المهارات البصرية ليست ثابتة بل هي تتطور باستمرار مع تطور الإنسان، وسيتم ذكر مجموعة من التعريفات التي أوردها الباحثون على النحو الآتي:

عرفتها جاد الحق (2015) بأنها: مجموعة من المهارات التي تُمكّن المتعلمين من فهم واستيعاب وتحليل مختلف الصور، والرموز، والأشكال المرئية، بالإضافة إلى الأحداث التي يواجهونها في محيطهم.

أما منصور (2015) فقد عرفها بأنها: مجموعة من القدرات العقلية التي تعتمد على ربط الجوانب الحسية البصرية، تتضمن هذه القدرات معرفة العلاقة القائمة بين الصور، والرسوم، والأشكال، مما

يُمكّن الفرد من تفسير وإدراك المعاني، وبالتالي الوصول إلى نواتج عقلية جديدة من خـــلال الأشـــكال والرسوم المعروضة.

وعرفها عامر والمصري (2016) بأنها: العمليات التي يعتمد فيها المتعلم على العين وقوة الملاحظـــة، لتفسير وتحليل مكونات لكل ما تقع عليه عينه.

كما عرفاها أيضاً بأنها: مجموعة من المهارات التي تُنمي لدى المتعلم القدرة علـــى التمييـــز البصـــري للمعلومات العلمية، من خلال دمج التصورات البصرية مع الخبرات السابقة.

أما أبو سالم (2019) فقد عرفها بأنها: القدرة على التمييز البصري للمعلومات العلميـــة، هـــذه القـــدرة تتضمن مجموعة من المهارات التي تمكن المتعلم من معالجة وفهم ما يراه بشكل فعال.

وعرفتها الخضور (2023) بأنها: قدرة الطلاب على التصور البصري، والتمييـــز البصـــري، وقـــراءة البصريات، واستخلاص المعاني منها.

وفي نفس الاتجاه عرفتها العمراني والخزيم (2023) بأنها: العمليات العقلية التي تمكن الطلبة من تمييز الشكل البصري، وإدراك العلاقات فيه، وتحليله، وتفسيره، واستخلاص المعاني والمفاهيم.

مما ورد، يتضح أن مفهوم المهارات البصرية هو: القدرات التي يمتلكها الطالب الجامعي خلال الـــتعلم، وتمكنه من فهم وتفسير وتحليل ما يصل دماغه من صور وأشكال ورموز بصرية، بالاستناد لمجموعـــة من المهارات البصرية.

ثانياً: أهمية المهارات البصرية في العملية التعليمية

للمهارات البصرية أهمية كبيرة في التعليم، فمن خلالها يستطيع الطالب تنمية مهاراتـــه البصـــرية مـــن تفسير وتمييز وغيرها (حمايدية و مجالدي، 2022)، حيث بـــين رزوقـــي وعبـــد الكـــريم (2015) أن المهارات البصرية تكتسب أهمية بالغة للمتعلم، فهي تُسهم في رفع قدرته على التواصـــل الفعـــال مـــع

الآخرين، وتزيد من قدراته العقلية، كما تُعد هذه المهارات مفتاحًا لأنواع التفكير المختلفة، بما في ذلك التفكير الابتكاري والتفكير الناقد، ولا يغيب عن الأذهان دورها في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين، مما يُشجعهم على الانخراط بفعالية في عمليتي التعليم والتعلم، كما تعمل على تنمية عمليات التعلم الأساسية مثل الملاحظة، التفسير، والتحليل، إضافة إلى ذلك، تُساعد المهارات البصرية الطلاب على التعلم الذاتي الذي يراعي الفروق الفردية بينهم، وتُسهم في تحقيق أهداف التعلم المهمة مثل التفسير والتنبؤ.

وأكد عبد الرضا وفاضل (2019) على الأهمية الكبيرة للمهارات البصرية وتأثيرها المحوري في العملية التعليمية، خاصةً مع استبدال قدر كبير من المعلومات اللفظية بالصور والأشكال البصرية. تبرز أهمية هذه المهارات فيما يلي:

1. تُعزز قدرة المتعلم على فهم وتفسير الرسائل البصرية المعقدة.
2. تُمكّن المتعلم من استيعاب جميع الرسائل البصرية المحيطة به داخل البيئة الصفية، مما يعكس التطور العلمي والتكنولوجي.
3. تُسهم المهارات البصرية في تطوير قدرة المتعلم على تحليل المشكلات وإيجاد حلول لها.
4. تُنمي القدرة على الابتكار والخروج بأفكار جديدة، وهذا يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات، فهمها، وتركيبها بفاعلية.
5. تُسهم في جذب انتباه الطلاب وتقديم التعلم بطريقة تتسم بالنشاط والحيوية.

وفي نفس الاتجاه أكدت الحسامية (2020) على أن للمهارات البصرية أهمية كبيرة لدى الأشخاص بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص، في توسيع مدارك الفهم والخيال لديهم، وهذا ما يساعدهم في سرعة الاستيعاب وثبات المعلومات ويسهل استرجاعها.

كما أوردت العشران (2021) أن أهمية المهارات البصرية تتمثل في النقاط الآتية:

1. تسمح للطلبة بالقدرة على تمييز وتفسير الأحداث والرموز البصرية التي يقابلونها في العالم.
2. تنمي وتعزز مهارات ومفردات الثقافة اللفظية التحريرية.
3. تخلق توازناً بين الثقافة النصية والبصرية في المناهج الدراسية.
4. تحفيز وتشجيع الطلاب على النظر إلى الافتراضات المتضمنة في الوسائل البصرية.

مما سبق، يمكن إجمال أهمية المهارات البصرية في التعلم والتعليم في كونها تعزز الفهم، فالصور والجداول والرسوم البيانية تبسط المعلومات المعقدة، مما يسهل على المتعلم فهم المفاهيم وتذكرها، وتزيد الاندماج، فالمواد البصرية تجعل التعلم أكثر متعة وتفاعلية، مما يحفز المتعلمين على المشاركة والتفاعل مع المحتوى، وتنمي التفكير النقدي، فتحليل الصور والرسوم البيانية يشجع على التفكير النقدي وربط الأفكار المختلفة، كما تحسن التذكر، فالمعلومات المرئية يتم تذكرها بشكل أفضل وأطول مقارنة بالمعلومات النصية وحدها، حيث تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة، فالأشخاص الذين يفضلون التعلم البصري يستفيدون بشكل كبير من المواد المرئية.

ثالثاً: أهداف المهارات البصرية

للمهارات البصرية عدة أهداف، إذ تهدف إلى تمكين الطلبة من القدرة على الملاحظة والوصف والتحليل والتفسير والمقارنة وفهم كافة المحسوسات المرئية (حمايدية ومجالدي، 2022)، حيث أورد عامر والمصري (2016) الأهداف الآتية للمهارات البصرية:

1. تُعزز القدرة على ربط المهارات التقنية بين الأفراد عبر الثقافات والأزمنة المتنوعة، مما يؤدي إلى بناء الثقة في القدرة على استخلاص المعنى من أشكال فنية متنوعة.
2. تُسهم في صقل قدرة الأفراد على الملاحظة الدقيقة.

3. تُنمي المشاركة الفاعلة بين الأفراد من خلال تشجيع طرح الأسئلة المفتوحة وتقديم ردود داعمة من المعلم.
4. تُحدث تفاعلاً إيجابيًا بين الطلاب من خلال العمل الجماعي على حل المشكلات.
5. تُعزز قدرة الطلاب على التفكير بشكل إبداعي.
6. تُنمي مهارات الاتصال الأساسية، مثل التعبير عن الذات بوضوح، والإصغاء لوجهات نظر الآخرين، وإدارة النقاشات بفاعلية.
7. تُكسب الطلاب مهارة النظر إلى الموضوع من منظور شامل ثم تجزئته إلى مكوناته.
8. تُنمي الدافع والفضول لدى المتعلمين للسعي نحو اكتساب المزيد من المعلومات.
9. تُعزز مهارات الاتصال والتفكير الإبداعي والمنطقي، والأهم من ذلك، أنها تُكسب الطلاب الثقة في التعامل مع التعقيد، والغموض، وتنوع الآراء.

وفي نفس الاتجاه، أشارت العشران (2021) إلى الأهداف الآتية:

1. أن يصبح الطلاب قادرين على ملاحظة وتقدير الجماليات الكامنة في الصور، والرسومات، والأشكال المرئية.
2. تمكين الطلاب من وصف ما يرونه بمنهجية نقدية تستند إلى المعرفة والفهم.
3. قدرة الطلاب على تحليل الصور والرسومات بناءً على أطرهم المنهجية الخاصة.
4. أن يتمكن الطلاب من تفسير الصور والرسومات مستندين إلى حسهم الجمالي.
5. تطوير مهارات المقارنة بين مختلف العناصر والأشكال المرئية.
6. بناء الطلاب لمفاهيم واضحة حول المدركات الحسية والمرئيات.

في ضوء ما ورد، يمكن استخلاص أن أهم أهداف المهارات البصرية تتمثل في التذكر والاستدعاء، فالصور والرسوم البيانية والأفلام وغيرها من العناصر البصرية تساعد على تكوين روابط قوية في

الذاكرة، مما يسهل استرجاع المعلومات عند الحاجة، كما تسهل الفهم العميق للمعلومات، فحينما يرى المتعلم المعلومات بصرياً، فإنه يستطيع فهم العلاقات بين المفاهيم والأفكار بشكل أفضل، مما يساعده على بناء فهم أعمق للمادة الدراسية، وتعمل على التحفيز والاندماج، فالمعلومات البصرية تجذب الانتباه وتثير الفضول، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشجيعاً للمتعلمين على المشاركة الفعالة، وتساعد على التعلم التعاوني، فيمكن استخدام العناصر البصرية لتعزيز التعاون بين المتعلمين، من خلال تحفيزهم على مناقشة الصور والرسوم البيانية وتفسيرها، بالإضافة إلى تنمية المهارات الإبداعية، حيث تشجع المهارات البصرية المتعلمين على التفكير الإبداعي وتطوير أفكارهم الخاصة، من خلال تحليل وتفسير المعلومات البصرية.

رابعاً: خصائص المهارات البصرية

تتميز المهارات البصرية بجملة من الخصائص التي لها الأثر الكبير في تشكيلها وإعطائها خصوصية عن غيرها من المهارات، فقد ذكر عامر والمصري (2016) أنها تتميز بالخصائص الآتية:

1. تزيد من القدرة على التفكير في زوايا واتجاهات ووجهات نظر متنوعة ومتكاملة، مما يُكوّن رؤية ذاتية شاملة لكل عناصر الموقف التعليمي.
2. تُساعد الدماغ على التعرف وبناء المعرفة بصورة متواصلة.
3. تُعزز قدرة المتعلم على إصدار استجابات تباعدية تتميز بالطلاقة الفكرية والمرونة العقلية، وبالتالي تزيد من فرص الإبداع لديه.
4. تُدرّب الطلاب على استخدام أساليب التخطيط وإدارة المعلومات والتقويم. كما تدعم الثقة والفهم، وتُسهل التنوع، وتُقدم حوارًا بصريًا إيجابيًا يُحفز عقول الطلاب، وتُشجع على بناء استبصارات أفضل تستند إلى التغذية الراجعة المستمرة.

5. تُمكن من استخدام تقنيات وعينات متنوعة في تمثيل الأفكار الرياضية، مثل استخدام الرموز، والصور، والألفاظ، والتمثيل الدراسي العقلي، وبناء النماذج، والجداول، والأشكال التوضيحية، والرسوم التخطيطية.

كما أشارت سارة (2024) إلى أن هذه الخصائص تتمثل فيما يأتي:

1. القدرة على فك رموز المشاهد البصرية وفهم معانيها.
2. القدرة على إنتاج أفكار جديدة وحلول إبداعية بالاستفادة من الرؤية والصور الذهنية.
3. التفاعل مع العناصر البصرية مثل الألوان والأشكال، واستخدامها كوسيلة للتعبير والتواصل.
4. القدرة على تذكر واستحضار التفاصيل البصرية الدقيقة بشكل نشط.
5. امتلاك القدرة على التفكير بصريًا وفهم وإنشاء الرسوم البيانية والمخططات بكفاءة عالية.
6. القدرة على فهم العلاقات المكانية والمسافات، والتفاعل بوعي مع البيئة المحيطة.

بناءً على ما تقدم، يتضح أن أهم خصائص المهارات البصرية تكمن في القدرة على توجيه الحركات اليدوية بدقة، بناءً على المعلومات المرئية، واستخدام المعلومات المرئية لحل المشكلات واتخاذ القرارات، والقدرة على تخيل الأشياء والأحداث والأفكار بصرياً، وتمييز الأشكال والألوان والحركات والأحجام والعلاقات المكانية بين الأشياء، والتركيز على شيء معين وتجاهل المشتتات البصرية الأخرى، وتذكر المعلومات المرئية، مثل الوجوه والأماكن والأشياء.

خامساً: أنواع المهارات البصرية

اختلفت وجهات نظر الكتاب والباحثين حول عدد المهارات البصرية وتصنيفاتها، حيث أورد أحمد (2016) أن هذه المهارات تتمثل في: معرفة الشكل وتحديد أبعاده ووصفه، وإدراك وتوضيح الغموض وتفسير الفجوات في العلاقات، واتصال العلاقات في النموذج والقدرة على ربط عناصر العلاقات، واختيار الكلمات والتحقق من استنتاج كلمة جديدة، وتحليل الصور والقدرة على تحديد خصائصها، بينما

ذكرت سالم ووفا (2018) أنها: الإبصار، والتخيل، والرسم، وحددها عفيفي (2018) في: القراءة البصرية، والتمييز البصري، والتحليل البصري، والاستدلال البصري.

وفي نفس الاتجاه، بين سليمان (2018) أنها: القراءة البصرية، والتمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية، والإغلاق البصري، كما أشار أبو سالم (2019) إلى أنها: القراءة البصرية، والتمييز البصري، وإدراك وربط العلاقات المكانية، وتفسير المعلومات، وتحليل المعلومات، واستنتاج المعنى، وقد حددها البيشي (2019): بتفسير المعلومات، وتحليل المعلومات، وإدراك العلاقات، والإغلاق البصري، بينما ذكر محمد (2019) أنها: القراءة البصرية، والتمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية، وتفسير المعلومات، وتحليل المعلومات، واستنتاج المعنى، أما أبو عاذرة (2019) فقد بينت أنها: التمييز البصري، وتحليل المعلومات، واستنتاج المعنى، وحددها العبايجي والزبيدي (2019) بأنها: تحليل المعلومات، وتفسير المعلومات، والتمييز البصري، وإدراك العلاقات، واستنتاج المعنى، والتماثل، وإدراك الاختلاف.

كما أورد بهجات (2020) أنها: التمييز البصري، والتمييز ما بين الشكل والأرضية، والذاكرة البصرية، والإغلاق البصري، وإدراك العلاقات المكانية، وبينت حمايدية ومجالدي (2022) بأنها: الإدراك البصري، وقراءة البصريات، والإنتاج البصري، أما العمراني والخزيم (2023) فقد ذكرتا: التمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية، وتحليل المعلومات، وتفسير المعلومات، واستنتاج المعنى، بينما أشارت الخضور (2023) إلى أنها: التعرف على الشكل ووصفه، وتحليل الشكل، وربط العلاقات في الشكل، وإدراك وتفسير الغموض، واستخلاص المعاني.

في ضوء ما ورد، يتبين التنوع في آراء الباحثين حول تحديد المهارات البصرية وتنميتها، وهذا التنوع طبيعي في عالم البحث العلمي، فكل باحث يعتمد على منهجية خاصة وأدوات قياس مختلفة، مما يؤدي إلى اختلاف في النتائج، ورغم هذا التباين، فإن الهدف النهائي هو تطوير مهارات المتعلمين بصورة

أفضل، كما يعكس هذا التباين بين الباحثين في تحديد المهارات البصرية حيوية هذا المجال البحثي، فكل وجهة نظر جديدة تساهم في إثراء المعرفة وتوسيع آفاق البحث، وعلى الرغم من هذا التنوع، فإن جميع الباحثين يتفقون على أهمية تنمية المهارات البصرية لدورها المحوري في عملية التعلم والتعليم.

المبحث الرابع: التعلم

تمهيد

يعد التعلم أكثر من مجرد شهادة؛ إنه استثمار في المستقبل، يفتح الأبواب أمام فرص لا حصر لها، ويمهد الطريق لنمو شخصي ومهني مستدام، فهو استيعاب الطلاب للمفاهيم والقوانين والنظريات، وتنمية مهارات حل المسائل (سعيد، 2022).

كما أن التعلم يحظى بأهمية كبيرة في حياة الطلبة وعائلاتهم، وذلك لارتباطه في الخبرات التي تراكمت لدى المتعلم في جميع جوانب الحياة، وهو من أهم مقاييس نجاحهم، ويعد التحصيل في معظم المجتمعات المعيار الذي يحكم على الطالب وأسرته، من خلال معرفة أدائه الدراسي، ولهذا السبب يسعى الطلبة لتحقيق المعدلات العالية، لإدراكهم أن هذه المتوسطات هي طريقهم إلى فرص حياتية ناجحة (عابد، 2015).

ويتمثل التعلم في التغيرات والإنجازات التي يحققها الطلبة في المعرفة والمهارات والمواقف، بناء على خبراتهم التعليمية، ويشير التعلم إلى مجموعة من الدلائل والنتائج التي تدل على تحقيق الأهداف التعليمية أو المخرجات الدراسية المتوقع تحقيقها، ويتمثل في قدرة الطالب على فهم المواد الدراسية وقدرة استيعابها وتطبيق المهارات والمعارف التي تم اكتسابها (Castejón et al., 2019).

وسيتم توضيح مفهوم تعلم الطلبة، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، وشروطه.

أولاً: مفهوم التعلم

لقد أثرى الباحثون حقل الدراسات التربوية بتنوع كبير في تعريفاتهم لمفهوم التعلم، فمن خلال عدساتهم المتباينة، رسموا لنا لوحة زاهية المعالم لهذا المفهوم متعدد الأوجه، فمرة يرون التعلم بوصفه نتاجاً تراكمياً للمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال مسيرته التعليمية، ومرة أخرى يعتبرونه مؤشراً على قدرة الفرد على التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات المعقدة، وقد تجاوزت هذه التعريفات النطاق التقليدي لقياس التحصيل بالدرجات والنسب المئوية، لتشمل جوانب أخرى مثل التطور الشخصي والاجتماعي، والقدرة على التعلم المستقل، والمساهمة الإيجابية في المجتمع، وسيتم تلخيص أهم تلك التعريفات على النحو الآتي:

عرفته الدعجة (2018) بأنه: مقدار التقدم الذي يحصل عليه الطالب في المعلومات، ومدى تمكنه منها.

بينما عرفه الحارثي (2020) بأنه: محصلة إجمالي نتائج المقررات الدراسية التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد أو عدة فصول دراسية، وهو ما يعرف بالمعدل التراكمي.

وعرفته متوري (2021) بأنه: المعدلات السنوية التي يحصل عليها الطالب الجامعي خلال السنة الدراسية.

أما السعيدية (2021) فقد عرفته بأنه: دلالة الدرجة التي يحصل عليها الطالب في جميع المواد الدراسية، من خلال حساب مجموع درجات الطالب في جميع المواد الدراسية خلال الفصل الدراسي.

وعرفه سعيد (2022) بأنه: استيعاب الطلاب للمفاهيم والقوانين والنظريات، وتنمية مهارات حل المسائل، ويقاس التعلم بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي.

وفي نفس الاتجاه، عرفته عابد (2023) بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل سواء كان إلكترونياً أم ورقياً (مطبوعاً).

كما عرفته أبو عصبه (2023) بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على الاختبار والخاص بالوحدة المقررة.

وعرفه السلوم (2024) بأنه: ما يحصله الطلبة من إنجاز تعليمي بعد المرور بالخبرة التعليمية، ويقاس بالمعدل التراكمي.

وعرفه الشامي (2024) بأنه: مستوى الإنجاز التحصيلي والمهاري والقيمي الذي يحققه الطلبة، والتقدير العام الذي يحصلون عليه في نهاية كل فصل دراسي.

أما شعبان (2024) فقد عرفه بأنه: مقياس لمدى فهم الطلاب لما اكتسبوه من خبرات تعليمية عبر المقررات الدراسية، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية.

في ضوء ما تقدم، يتضح أن التعلم هو: مستوى القدرة التي يظهرها الطالب الجامعي في اكتساب المعرفة والمهارات، من خلال الدراسة الجامعية فهو يتعدى ما يحصل عليه الطالب في الاختبارات ويشمل ما يكتسبه من معارف وخبرات حياتية أثناء العملية التعليمية.

ثانياً: أهمية التعلم

يتمتع التعلم بأهمية كبيرة كونه أحد المخرجات الرئيسة للعملية التعليمية، حيث أشار مدقن ولعور (2013) إلى أن أهميته تتمثل في النقاط الآتية:

1. يعد التعلم من المجالات الهامة التي استحوذت على اهتمام المربين والآباء، فهو يمثل هدفًا تربويًا أساسيًا يهدف إلى تزويد الفرد بالمعارف والعلوم التي توسع مداركه وتسمح لشخصيته بالنمو السليم، الواقع أن أهداف النظام التعليمي تتجاوز ذلك لتشمل تربية الشعوب وغرس القيم الإيجابية.

2. يُلبي التعلم حاجة نفسية أساسية لدى المتعلمين، فعدم إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى شعور بالإحباط، والذي قد ينجم عنه استجابات سلبية من المتعلم، مما قد يزعزع استقرار النظام الدراسي.
3. قياس مدى كفاءة العملية التعليمية، وكذلك كفاءتها في تنمية مختلف القدرات والمواهب المتوفرة في المجتمع، مما يمهد لاستغلال هذه المواهب والقدرات.
4. يعتبر التعلم أحد الاجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات التخريبية والأمنية التي تعاني منها العديد من المجتمعات، نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وتسرب الكثير من تلاميذ الدراسة.
5. يجعل المتعلم يتعرف إلى حقيقة امكاناته وقدراته، فوصوله لمستوى تحصيلي مناسب يبعث في نفسه الثقة، كما يعزز قدراته، ويدعوه إلى المثابرة والمواصلة والعكس بالنسبة لفشله.

كما أكد عابد (2015) على أن التعلم يحظى بأهمية كبيرة في حياة الطلبة وعائلاتهم، وذلك لارتباطه في الخبرات التي تراكمت لدى المتعلم في جميع جوانب الحياة، وهو من أهم مقاييس نجاحهم، يعد التحصيل في معظم المجتمعات المعيار الذي يحكم على الطالب وأسرته، من خلال معرفة أدائه الدراسي، ولهذا السبب يسعى الطلبة لتحقيق المعدلات العالية، لإدراكهم أن هذه المتوسطات هي طريقهم إلى فرص حياتية ناجحة.

بينما ذكرت بوصبع وبوجعدار (2016) أن أهميته تتمثل فيما يأتي:

1. إحداث تغير سلوكي إدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطالب، وهو ما يدعى بالتعلم.
2. إكساب القدرة على تحقيق مشاريع الفرد في الحياة المستقبلية، فالتحصيل زاد المتعلم الذي يواجه به متطلبات الحياة.
3. الوصول إلى معلومات تدل على تدريب الطالب على خبرة ما، فالتحصيل يعتبر المرآة العاكسة لصورة الطالب العقلية والمعرفية.

أما Jabr (2018) فقد بين أن التعلم يعد من الجوانب التي تؤثر على نوع المستقبل الذي ينتظر الطالب في الحياة العملية، فإن الطالب الذي يكون متفوقاً في التحصيل يكون له غالباً مستقبل واعد ومزدهر.

وفي نفس الاتجاه، وضح حمد (2023) أن التعلم يعد أحد أهم الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطلبة، ويظهر مستوى النتائج التي حققها، ويمكن المتعلمين من النظر لأنفسهم بموضوعية، ومن الملاحظ أن الطلبة الذين يحصلون على درجات تحصيلية غير مرضية يحاولون غالباً بذل أقصى مجهود للحصول على علامة أعلى.

كما أشار تيسير (2023) إلى أهمية التعلم في النقاط الآتية:

1. تعزيز فرص العمل: يُعد اكتساب المعرفة والحصول على المؤهلات التعليمية شرطًا أساسيًا للوصول إلى العديد من الوظائف والمهن، فالأفراد ذوو المستويات التعليمية المتقدمة غالبًا ما يتمتعون بفرص أوسع في سوق العمل، ويحظون بمهن أفضل وأجور أعلى.
2. تنمية المهارات والمعارف: يوفر التعليم بيئة خصبة لتطوير المهارات واكتساب المعارف في شتى المجالات، فهو يُسهم في صقل القدرات على التفكير النقدي، والابتكار في حل المشكلات، والتواصل الفعال، بالإضافة إلى بناء قاعدة معرفية عامة تُمكّن الفرد من أداء دور فعال في مجتمعه.
3. توسيع المدارك: يُساهم التعلم في توسيع آفاق الفرد ويعمق فهمه للعالم والمجتمع المحيط به، فمن خلاله، يكتسب المتعلم معرفة بالعلوم والتاريخ والثقافات المتنوعة، مما يُنمي لديه رؤية شاملة للعالم ويُعزز فهمه للتنوع البشري.
4. التمكين الذاتي: يُعزز التعليم من ثقة الفرد بنفسه واستقلاليته، فعندما يُحرز المتعلم تقدمًا في مساره التعليمي، يزداد إيمانه بقدرته على تحقيق الأهداف وتجاوز التحديات، كما يمنحه القدرة على اتخاذ قرارات واعية والمشاركة بنشاط في الحياة المجتمعية.

5. التقدم الاجتماعي والاقتصادي: يلعب التحصيل الدراسي دورًا حيويًا في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل، فالتعليم الجيد يُسهم في رفع مستوى الكفاءات والقدرات لدى أفراد المجتمع، مما يُعزز من فرص التوظيف، ويحفز النمو الاقتصادي، ويشجع على الابتكار والتقدم الشامل.

في ظل ما تمت الإشارة إليه، يتضح أن أهمية التعلم تتمثل في جانبين هما:

1. الجانب الفردي: يساهم التعلم في تنمية المهارات المعرفية والتفكير النقدي والإبداعي، مما يساعد الفرد على فهم العالم من حوله واتخاذ قرارات مستنيرة، ويعتبر التعلم بمثابة جواز سفر لتحقيق الأهداف المهنية والشخصية، حيث يفتح الباب أمام فرص عمل أفضل ومسارات وظيفية متنوعة، فالنجاح الأكاديمي يعزز من ثقة الفرد بنفسه وقدراته، مما يساعده على مواجهة تحديات الحياة بثقة، ويوفر التعلم فرصة لاكتشاف عوالم جديدة واكتساب معارف في مختلف المجالات، مما يثري الحياة الفكرية والثقافية.
2. الجانب المجتمعي: تعتبر القوى العاملة المتعلمة والمدربة أساساً للتقدم والتطور في أي مجتمع، حيث تساهم في الابتكار والإنتاجية، وفي بناء مجتمع قادر على مواجهة التحديات وحل المشكلات المعقدة، فالقوى العاملة المتعلمة تساهم في تنويع الاقتصاد وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي، والتعلم يساهم في بناء مجتمع أكثر تسامحاً واحتراماً للتنوع، حيث يعزز قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التعلم

يتزايد الاهتمام من الباحثين بالتعلم بالآونة الأخيرة بشكل كبير، وينبع هذا الاهتمام من الرغبة في اكتشاف الطرق الكفيلة بزيادة التفوق الدراسي لدعمه وتعزيزه، إلى جانب تحديد العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها، ولا شك أن البحوث النفسية والتربوية تقدم أساسًا علميًا قويًا للممارسات

التربوية، بهدف تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لأبنائنا الطلاب، ولقد حظي التحصيل الأكاديمي، كظاهرة تربوية ونفسية، باهتمام خاص وأصبح محورًا لدراسات وبحوث متعددة، فقد اتجهت بعض الجهود للبحث في المتغيرات العقلية المرتبطة بالتعلم، بينما ركزت جهود أخرى على استكشاف المتغيرات الدافعية، والانفعالية، والاجتماعية المرتبطة به، في الوقت نفسه، توجه الباحثون نحو إجراء دراسات حول إمكانية التنبؤ بمستوى التعلم بناءً على المتغيرات ذات الصلة (الجلالي، 2011).

حيث أشار السلخي (2013) إلى العوامل المتعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة على النحو الآتي:

1. المعاملة القاسية من الوالدين قد تؤدي إلى تراجع التحصيل الأكاديمي لدى الطالب، حيث يشعر بالإهمال والنبذ.
2. وجود بيئة منزلية صحية وملائمة يُسهم بشكل كبير في تعزيز دافعية الطالب للتعلم ورفع مستوى تحصيله.
3. الحرمان، والكبت، وعدم استقرار البيئة الأسرية يُؤثر سلبًا على نفسية الطالب، مما يقلل من رغبته في التعلم ويؤدي إلى تراجع أدائه الدراسي.

كما أوردت حدة (2013) العوامل الآتية:

أساليب التربية الوالدية: يلعب اهتمام الوالدين ومتابعتهم لتقدم أبنائهم دورًا محوريًا في تعزيز نجاحهم الأكاديمي.

1. تأثير الأقران: يختلف تأثير الرفاق تبعًا لتوجهات المجموعة الأكاديمية، فغالبًا ما يفوق تأثير الأقران تأثير الوالدين في تحديد السلوكات، وقد يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا على الطالب.
2. البيئة الصفية: من الضروري أن تكون الفصول الدراسية بيئات تعليمية جاذبة تتميز بالدفء والتفاهم بين المعلمين والطلاب، فذلك يُسهم بشكل كبير في تحقيق مستويات نجاح عالية.

3. دور المعلم: للمعلم أثر إيجابي كبير في رفع مستوى تعلم الطلاب، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة، وممارسته لدوره كموجه ومرشد، بالإضافة إلى إظهار الدعم والاهتمام بطلابه.

بينما لخص مدقن ولعور (2013) هذه العوامل في جانبين هما:

1. عوامل داخلية خاصة بالفرد: تتمثل في شخصية المتعلم ذاته، من قدرات عقلية كالذكاء باعتباره أحد أهم العوامل في التعلم، وخصائص جسمية متمثلة بالأمراض أو إعاقة أو اختلال بصري أو سمعي تعيق الاتصال مع الآخرين، مما ينتج عنه سخرية من غيره فيولد الكره والنفور من التعلم، فيؤثر سلباً في تحصيله الأكاديمي، بالإضافة إلى الصفات المزاجية وعامل الثقة بالنفس والخجل والخوف والاضطرابات التي تؤثر بشكل مباشر على التعلم.
2. طرق التدريس: إن المؤسسة التربوية هي عبارة عن مجتمع مكون من طلاب ومدرسين يتفاعلون مع بعضهم البعض للوصول إلى الأهداف المنشودة، ولا تكون النتيجة مرضية إلا إذا كان طرف التعليم يتميز بنوع من المناقشة والحوار، لذلك قام العديد من الباحثين بدراسة أجواء الفصول الدراسية التسامحية الديمقراطية التكاملية بين المعلم والطالب، التي لها أثر إيجابي في مستوى تحصيل المتعلمين.

وفي نفس الاتجاه، بينت خويلد وعبد السلام وبحديدة (2017) أن هذه العوامل تتمثل فيما يأتي:

1. القدرات العقلية: فقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين الذكاء والتعلم.
2. العوامل الجسدية: إن وجود بعض الاضطرابات أو العيوب العضوية يمكن أن يؤثر على كفاءة الفرد الذي بدوره يؤثر في التعلم.
3. العوامل الانفعالية: إن الاضطرابات الانفعالية تؤثر على الاتزان العاطفي للفرد، فتدفعه إلى الانصراف عن الاهتمام بدروسه ما يؤثر على التعلم.

4. العوامل الاجتماعية: ويقصد بها مناخ الأسرة ومدى صحته، فإذا كانت الأسرة تعاني من عدم استقرار أو عدم سلامة في تكوينها، ينعكس ذلك على استقرار الطالب الذي يؤثر بالتالي على تحصيله.
5. العوامل الاقتصادية: وهي العوامل التي تتعلق بالقضايا الاقتصادية للأسرة، فالفقر أقوى الأسباب التي تؤثر على التعلم، لأن الفقر ينعكس على مدى توفر وسائل تساعد على نشاط المتعلم.
6. العوامل المدرسية: ويقصد بها ما توفره المدرسة من بيئة غنية ومتنوعة لتؤدي وظيفتها، فإذا ما حدث أي خلل لهذه البيئة فإنها تؤثر على تعلم الطالب.
7. الدافعية: حيث تعتبر الدافعية القوة الموجهة لسلوك الطالب، وطاقته النفسية لبذل الجهد في مجال التعلم.
8. سمات الشخصية: حيث تلعب سمات كالسيطرة والاستقلالية والثقة بالنفس، وحب الاستطلاع والتوافق الشخصي والاجتماعي، دوراً مهماً في عملية التعلم، بينما سمات كالقلق والعصبية والشعور بالذنب وعدم توفر الأمن النفسي، ترتبط ارتباطاً سلبياً بالتعلم.

وأكدت حمدان (2018) أن مستوى تحصيل الطلاب يتأثر بجملة من العوامل، بعضها ينبع من خارج البيئة المدرسية، مثل أساليب تربية الوالدين وتأثير الأقران، بينما يرتبط البعض الآخر بالمدرسة ذاتها، كجودة البيئة الصفية ودور المعلم، كما يمثل المعلم العامل الأبرز، وذلك من خلال الاستراتيجيات التدريسية التي يتبناها ودوره كمرشد ومتفهم لاحتياجات طلابه.

كما أشار Castejón et al. (2019) إلى أن التعلم يتمثل في التغيرات والإنجازات التي يحققها الطلبة في المعرفة والمهارات والمواقف، بناء على خبراتهم التعليمية، ويشير التعلم إلى مجموعة من الدلائل والنتائج التي تدل على تحقيق الأهداف التعليمية أو المخرجات الدراسية المتوقع تحقيقها، ويتمثل في قدرة الطالب على فهم المواد الدراسية وقدرة استيعابها وتطبيق المهارات والمعارف التي تم اكتسابها.

أما تيسير (2023) فقد أوضح أن هذه العوامل هي:

1. المهارات الشخصية: تلعب قدرات الطالب على التنظيم، والتخطيط، وإدارة الوقت، والتركيز، والمثابرة دورًا حاسمًا. فكلما كانت هذه المهارات أقوى، زادت احتمالية تحقيق الطالب لنجاح أكبر في دراسته.
2. الدعم الأسري: يُعد الدعم العاطفي والمعنوي الذي يتلقاه الطالب من أسرته، وتشجيعهم له على الدراسة، وتقديم المساعدة عند الحاجة، عوامل مهمة تعزز من فرص نجاحه الأكاديمي.
3. جودة التدريس: يؤثر مستوى التدريس والتفاعل مع المعلمين بشكل مباشر على تحصيل الطلاب، فالمعلمون الملهمون الذين يستخدمون أساليب تدريس مبتكرة، ويقدمون شروحًا واضحة ودعمًا إضافيًا، يستطيعون تحفيز الطلاب ومساعدتهم على تحقيق نتائج أفضل.
4. المحتوى الدراسي: يجب أن يكون المحتوى التعليمي مناسبًا لمستوى الطلاب واحتياجاتهم، وأن يُقدم بطرق جذابة وملائمة لضمان فعالية التعلم.
5. البيئة المدرسية: تلعب البيئة المدرسية دورًا في تحفيز التعلم، ينبغي أن تكون الفصول الدراسية مجهزة بشكل مناسب وتوفر جوًا ملائمًا للدراسة، بما في ذلك الإضاءة الجيدة، وتوفر الموارد التعليمية والتكنولوجيا اللازمة.
6. العوامل الاجتماعية: يؤثر الدعم الاجتماعي والعلاقات الإيجابية مع الزملاء على التعلم، فوجود صداقات جيدة وعلاقات تعاونية بين الطلاب يُعزز من رغبتهم في الحضور والمشاركة في عملية التعلم.

مما ورد، يتبين أن العوامل المؤثرة في التعلم تتمثل في القدرات الذهنية حيث تشمل الذكاء العام، والذاكرة، والقدرة على التركيز، والتفكير النقدي والإبداعي، كما تلعب سمات الشخصية مثل الدافعية، والمثابرة، والثقة بالنفس، والانضباط الذاتي دوراً هاماً في التعلم، ويؤثر سوء التغذية، والأرق، والقلق، والاكتئاب سلباً على القدرة على التعلم، بالإضافة إلى المهارات الدراسية التي تشمل القدرة على القراءة،

والكتابة، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، كما تسهم الميول والاهتمامات في تعلم الطلبة حيث يميل الطلاب إلى تحقيق نتائج أفضل في المواد التي يحبونها ويشعرون بالاهتمام بها، وتلعب الأسرة دوراً حاسماً في دعم وتشجيع الطلاب، وتوفير بيئة مناسبة للدراسة، كما أن جودة التعليم، والمناهج الدراسية، والعلاقة بين المعلم والطالب، والبيئة التعليمية بشكل عام تؤثر بشكل كبير على التعلم، والبيئة الاجتماعية مثل الأصدقاء، والجيران، والمجتمع بشكل عام يمكن أن يكونوا مصدراً للإلهام والدعم أو الضغط السلبي، وقد يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على فرص الحصول على التعليم والموارد اللازمة للدراسة، واستخدام التكنولوجيا في التعلم يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز التعلم، ولكن الإفراط في استخدامها قد يكون له آثار سلبية، كما تعلب قيم المجتمع ومعتقداته حول التعليم دوراً مهماً في التأثير على دافعية الطلاب وأولياء الأمور.

رابعاً: شروط التعلم الجيد

إن الهدف من التعلم ليس تكديس المعلومات في ذهن المتعلم، ولا يهدف إلى الحصول على شهادة لتحسين الوضع الاقتصادي، بل الهدف الفعلي هو تنمية عقل الإنسان بالمعارف الواسعة بصفة شاملة وبطريقة متدرجة، ولكي نصل إلى تعلم جيد وتحصيل دراسي عالٍ، لابد أن يكون هناك شروط ومبادئ تساعد على عملية التعلم وتزيد من التعلم لدى المتعلمين (مرعي ، 2017)، حيث أوردت تونسي (2012) أن أهم هذه الشروط تكمن في قانون التكرار؛ أي أن المتعلم كي يصل إلى التعلم بصورة صحيحة وجب عليه تكرار المعلومة حتى تصبح راسخة في ذهنه، ويكون هذا التكرار له معنى وليس آلياً، أي أن يكون موجهاً يؤدي إلى التعلم الجيد القائم على الفهم والتركيز والانتباه، وأن يعي المتعلم ما يتعلمه، توزيع التمرين؛ وذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة، والطريقة الكلية؛ أي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئاته ومكوناته التفصيلية، بالإضافة إلى التسميع الذاتي؛ حيث إن له أثراً بليغاً في تسهيل التحصيل، وهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولاً استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه

من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص، وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة، ولعملية التسميع أهمية كبيرة إذ تبين للمتعلم مواطن الضعف في التحصيل إضافة لما أحرزه من نجاح، والإرشاد والتوزيع؛ حيث يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم، فيكون كل وقته موجهاً إلى التعلم المنظم والحقائق الصحيحة، ويضاعف جهوده للوصول إليها.

كما جعل توفيق وجمعة (2017) هذه الشروط في فئتين هما:

الشروط الموضوعية الخارجية وتكمن في التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ أفضل من التكرار الموزع في زمن متصل فالنوع الأول يثبت المعلومة لفترة أطول، وإذا كانت المادة الواجب حفظها كبيرة كالقصائد الشعرية فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي، وسهولة حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع، كما يجب على المتعلم أن يقوم بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما تم حفظه لمعرفة الأجزاء التي لم يتم حفظها، وإذا تم اتخاذ نغمة معينة خلال القراءة فهذا يساعد في سرعة الحفظ، والشروط الذاتية الداخلية التي تكمن في حالة الطالب النفسية والجسمية حيث لها تأثير كبير في سرعة الحفظ، مثلاً شخص مكتئب أو قلق يحتاج إلى زمن أطول لحفظ موضوع ما، وإذا كانت مادة الحفظ ذات صلة بالمتعلم أو مرت بخبراته، فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها، والوضع الجسماني للمتعلم إذا كان سليماً متخذاً هيئة الطالب المنصت مسبقاً على نفسه طابع الاستعداد والانتباه لتلقي المعلومات يكون أسرع في الحفظ.، كما لا يمكن انكار الذكاء الشخصي للطالب وسرعة التحصيل وقوة التعليم.

وفي نفس الاتجاه، أشارت قمر (2023) إلى أن هذه الشروط تتمثل في التكرار والممارسة حيث إنهما ضروريان لترسيخ المعلومات، إذ لا يمكن للطالب استيعاب الدرس من مرة واحدة، كما يجب أن توجد دوافع قوية تدفع التلميذ لبذل الجهد في تعلم المواقف الجديدة وحل المشكلات، وينبغي توزيع التمارين على فترات زمنية تتخللها فترات راحة للحفاظ على التركيز، ويُفضل البدء بأخذ فكرة عامة عن الموضوع قبل تحليله إلى أجزاء، والتسميع الذاتي يساعد التلميذ على تقييم تقدمه وتحديد نقاط القوة

والضعف، بينما يوفر الإرشاد والتوجيه الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي ويكشف عن الأساليب الخاطئة لتصحيحها، والنشاط الذاتي للتلميذ من خلال البحث وجمع الحقائق يعزز التعلم، ومعرفة النتائج تُمكّنه من تحسين أدائه، وأخيرًا، يجب أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيًا ومرتبطًا بالحياة الاجتماعية للتلميذ ليتمكن من تطبيق المعلومات النظرية بشكل عملي.

في ضوء ما سبق، يتبين أن شروط التعلم الجيد تكمن في وضع أهداف واضحة لتحديد الأهداف الدراسية قصيرة وطويلة المدى مما يساعد على التركيز والعمل بجد لتحقيقها، ووضع جدول زمني محدد للدراسة والمذاكرة، وتخصيص وقت كافٍ لكل مادة، واختيار مكان مناسب للدراسة، واستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب مثل القراءة بصوت عالٍ، وتلخيص المعلومات، وحل المسائل والتمارين، والمناقشة مع الأصدقاء أو المعلمين، والحصول على قسط كافٍ من النوم ليساعد على تعزيز الذاكرة وتحسين القدرة على التركيز، وممارسة الرياضة بانتظام لأنها تساعد على تقليل التوتر والقلق، وتحسين الدورة الدموية، وبالتالي زيادة القدرة على التركيز والتعلم، كما أن تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن يساعد على تعزيز صحة الدماغ وتحسين الأداء الدراسي، وعدم التردد في طلب المساعدة من المعلمين أو الزملاء أو الأهل في حالة وجود أي صعوبات في فهم المواد الدراسية، والاعتقاد بالقدرات الذاتية والتركيز على الجوانب الإيجابية يساعد على زيادة الثقة بالنفس وتحقيق النجاح، وعدم اليأس عند مواجهة الصعوبات، والاستمرار في بذل الجهد لتحقيق الأهداف.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة التي يرتكز عليها الباحثون في جمع البيانات الثانوية لدراساتهم وأبحاثهم، حيث سأستعرض هنا أهم الجهود البحثية المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الأربعة (الصورة، والتخيل، والمهارات البصرية، والتعلم)، وقد تم بيانها وفق التسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم، وبيان أهم أهدافها، وإجراءاتها، ونتائجها، حيث توسع هذه الدراسات مدارك

الباحثين وتعرفهم على خطى من سبقهم في البحث العلمي، وذلك من أجل الاستفادة من العملية البحثية وتجنب التكرار.

أولاً: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)

دراسة زواهرة (2024): هدفت إلى تحليل توجهات طلبة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو آليات التحقق من الصور الصحفية، واستكشاف مدى اعتمادهم على أدوات التحقق المختلفة، بالإضافة إلى فهم تبنيهم لهذه الأدوات والانعكاسات الناتجة عن إهمال استخدامها. كما هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التباينات الدقيقة في مواقف الطلبة، والاستراتيجيات التي يوظفونها لضمان موثوقية الصور الصحفية ومصداقيتها، وتم اتباع المنهج الكمي، باستخدام أداة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات ذات الصلة، وذلك من خلال عينة عشوائية طبقية مكونة من (258) طالبًا وطالبة من تخصصات الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وقد أظهرت النتائج أن قدرات الطلبة على التمييز بين الصور الحقيقية والمزيفة عبر منصات التواصل الاجتماعي ما زالت محدودة، رغم إدراكهم لأهمية التحقق البصري وتأثيره على مسيرتهم المهنية. وأشارت الدراسة إلى أن الطلبة يعتمدون غالبًا على أدوات بسيطة مثل "Google Images"، لكنها لا توفر تغطية كافية لتأمين الدقة المطلوبة. كما أكد المشاركون وعيهم بأن التحقق من الصور يساهم في الحد من الأخبار الكاذبة، ويعزز الاستقرار المجتمعي، في حين بيّنت النتائج الحاجة الماسّة إلى إدراج برامج تدريبية وموارد تعليمية أكثر شمولًا ضمن المناهج الجامعية، ولم تُظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو التحقق من الصور الصحفية تعزى إلى متغيرات الجنس، أو السنة الدراسية، أو الجامعة، أو مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة محمود وارحيم (2024): هدفت إلى بيان تأثير الصور المرقمنة في تنمية النتاج الفني لتلامذة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية، واعتمدت المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وكافأت

المجموعتين بالمتغيرات (العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، الذكاء، الخبرة السابقة)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتألفت من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، موزعين على شعبتين، مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (15) تلميذاً، ومثلت الشعبة(ب) المجموعة الضابطة بواقع (15) تلميذاً، وتمثلت أداة الدراسة (بالاختبار التحصيلي) القبلي هو نفسه البعدي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الصور المرقمنة على المجموعة الضابطة.

دراسة البركاتي (2024): هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن معوقات استخدامه، وتحديد مقترحات تحسين هذا الاستخدام من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك، اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وصممت استبانة لأغراض جمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (395) معلماً للعلوم بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة، بما مثل (37,61%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد توصلت إلى أن واقع استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (1,90 من 3)، فيما جاءت معوقات استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (2,38 من 3)، ومن أبرزها ندرة الدورات التي تنمي مهارة معلمي العلوم في تصميم وإنتاج الإنفوجرافيك، وندرة توفير الدعم المالي المخصص لتوفير الإنفوجرافيك وأجهزته اللازمة لتدريس العلوم، كما حصلت مقترحات تحسين استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم على درجة استجابة كبيرة، بمتوسط حسابي (2,54 من 3)، وتمثلت أهم هذه المقترحات في تخفيف العبء عن معلم العلوم حتى يتفرغ للتدريس وتطبيق التقنيات الحديثة منها الإنفوجرافيك في تدريس العلوم، وتوفير الأجهزة وشبكة الإنترنت بالمدارس، مع المتابعة الفنية لها باستمرار.

دراسة لاوي (2022): هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك كواقع معزز بالصورة يؤدي لتحسين تحصيل أداء طلبة مساق تاريخ الجرافيك الجامعيين، واستخدمت المنهج التجريبي في تصميم شبه تجريبي، معتمدة على اختبارين قبلي وبعدي، وطبقته على عينة من (76) طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم الجرافيكي في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وتوصلت إلى أن توظيف الإنفوجرافيك يخلق بيئة تفاعلية بين الطلبة مبنية على مهارات بصرية مكتسبة من أدوات سهلة التطبيق والاستيعاب وتلفت الانتباه وترفع المتعة وتقرب المعنى للنص المعروض، من خلال الصور والرسوم بطريقة قصصية، كما توصلت إلى أن دعم المادة الدراسية بالصور والرسومات يسهم في استقبال الطالب المادة الدراسية من قناتين لفظية وبصرية مما يرفع المهارات والتفكير البصري لديه، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ترجع لطرق التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست تاريخ الجرافيك، وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية بين متوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة.

دراسة الموسى والسعدني (2022): هدفت إلى معرفة واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم لدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) في جامعة الملك سعود، حيث اعتمدت المنهج الوصفي، وتم استخدام العينة العشوائية في جمع البيانات من (41) طالبة، من خلال توزيع استبانة عليهن، وتم التوصل إلى تأييد الطالبات لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم كأحد تطبيقات التعليم التي تفتح الفرص للتفاعل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي نتيجة لوجود الصور الثابتة والمتحركة وسرعتها ويسرها في تكوين تفكير بصري حسي وذلك بمتوسط استجابة (4.18 من 5).

دراسة Celestine et al. (2021): هدفت إلى بيان دور وسائل الإعلام البصرية والتعلم: تأثير التلفزيون التفاعلي كاستراتيجية تدخل لتحسين مهارات التفكير النقدي والميول الخاصة بالأطفال الرحل خارج المدرسة في نيجيريا، واستخدمت المنهج التجريبي في تصميم شبه تجريبي، توصلت الدراسة

إلى أن الأطفال الرحل في شمال نيجريا الذين تلقوا التدخل من خلال التعليم التلفزيوني التفاعلي تملكوا قدرات على التفكير النقدي والتصرف أكثر من أولئك الذين لم يخضعوا للتأثر والتدخل عبر التلفزيون التفاعلي، وأن مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال الرحل من خلال التعليم التلفزيوني التفاعلي أدى لتغييرات حيوية لديهم في تحسين مهارات التفكير النقدي بما في ذلك تقييم المعلومات والتوصل لاستنتاجات وبالتالي ارتقاؤهم في توظيف التعلم في مختلف شؤون حياتهم، وأن التعليم التلفزيوني التفاعلي هو استراتيجية مهمة لتحسين مهارات التفكير النقدي للأطفال الرحل في شمال نيجيريا وتمكنهم من خلق مهارات بصرية في التعامل مع باقي شؤون حياتهم.

دراسة Alaraj (2020): هدفت إلى معرفة دور الوسائط المسموعة والمرئية في تحسين التحدث باللغة الإنجليزية بكفاءة من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين، معتمدة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت المجموعة المركزة التي تكونت من (5) طلبة مهتمين بتطوير كفاءاتهم، واستخدمت أيضاً الاستبانة حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (65) مفردة، وتوصلت إلى أن الصور الواردة في الوسائل السمعية والبصرية تحسن من استيعاب الطلبة الجامعيين للمحتوى التعليمي، وأن هذه النتيجة قابلة للتعميم على أماكن أخرى خارج السعودية على مستوى طلبة الإنجليزية الجامعيين وهي وسيلة متاحة وفي الوقت المتاح للطالب، كما توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي، واليوتيوب والأغاني هي الأنواع الإعلامية الأكثر استخداماً من الطلبة لما تحويه من صور مرفقة بالصوت، فيما جاءت مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية والراديو والبودكاست كاستخدامات أقل رواجاً بين الطلاب في هذا المجال التوظيفي.

دراسة Masela & Subekti (2020): هدفت إلى التحقق من نمط التعلم البصري لطلاب الجامعات الإندونيسية: وجهات نظر الطلاب والمعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشارك في الدراسة (127) طالباً طبق عليهم التحليل الاستقصائي، بالإضافة إلى مقابلة أربعة مشاركين لديهم مهارات في التعلم البصري وثلاثة مدرسين لفصول اللغة الإنجليزية العامة وتحليل نتائج هذه المقابلات، وأظهرت

نتائجها أن طلبة ومعلمي الجامعات الإندونيسية يفضلون نمط التعلم البصري في تعلم اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج كذلك أن نمط التعليم البصري يكوِّن ثقافة ومهارات بصرية تؤثر على التحصيل اللغوي، حيث يتذكر المتعلمون المعلومات بشكل أفضل من خلال الصور والوسائط البصرية والرسوم البيانية والجداول والرسوم التخطيطية ومقاطع الفيديو والنشرات والرموز والخرائط الذهنية والبطاقات التعليمية والاختصارات ومساعدات الذاكرة، وأوضحت الدراسة أن توظيف التعليم يسهم في تمكين الطلبة من استدعاء هذه الصور في تكوين الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار بصورة بصرية وتحسين الفهم المعرفي، ودعت الدراسة لإدماج أساليب التعلم البصري في تعلم اللغات في سياقات تعليمية مختلفة حول العالم.

دراسة Yesucevit & Joyce (2014): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإدراك العقلي الوسيط وتنمية التفكير البصري، على اعتبار أن التفكير البصري هو نتاج عمليات وسيطة حسب المدرسة البنائية من البيانات الحسية، واعتمدت على المنهج الوصفي وتحليل مضمون الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن النقص في وجود مدعمات مرئية وفق استراتيجيات التعليم لمباحث صعبة ومعقدة كالحاسوب والرياضيات والعلوم ستؤدي لضعف في المهارات البصرية والذكاء البصري لدى المتعلمين من طلبة المدارس، وخاصةً في المرحلة المتوسطة، ودعت لضرورة وجود صور ورسومات فنية في محتويات التعليم وفي طرائق التدريس لما لها من أهمية في تنمية المهارات والذكاء البصري وبالتالي على تعلم الطلبة.

دراسة Birds (2012): هدفت إلى معرفة دور الصور وعلاقتها بالنتائج الإيجابية في تحقيق الطلاب للغاتهم وتركيزهم في الصف الدراسي، واستخدمت المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين مجموعة من الدول التي تدرس فيها اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وكيفية توظيف الصور في المادة التعليمية ومقارنة نتائج الاختبارات بين طلبة هذه الدول، واعتمدت المقابلات والملاحظات مع عينة من الطلاب الذين يدرسون لغة ثانية، وتوصلت إلى أن المادة المحتوية على صور غير تقليدية كانت نتائج الطلبة فيها

أفضل، علاوة على ذلك، عند استخدام الصور الجيدة، يستجيب الطلاب بالعواطف وهـذا يسـاعد فـي ذاكرتهم اللغوية، حيث تثبت الدراسات أن العواطف والذاكرة مترابطتان ترابطاً وثيقاً، وتوصلت أيضـاً إلى أن الصور تنمي المهارات البصرية وخاصةً عند تعلم لغة ثانية، فالصور والكلمات في هذا النـوع من التعليم يتلازمان في ذاكرة الطالب بشرط أن تكون الصور ملائمـة وذات جـودة فـي المضـمون والشكل بحسب ما توصلت له الدراسة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الثاني (التخيل)

دراسة نجيب (2024): هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تعزيز بعض عادات تفكير النظم، وزيادة متعة تعلم مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد استُخدم المنهج التجريبـي من خلال تصميم شبه تجريبي، شمل عينة مكونة من (87) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس الابتـدائي بمدرسة التحرير التابعة لإدارة دمنهور التعليمية، قُسّموا إلـى مجمـوعتين: تجريبيـة (45 تلميـذًا/ة) وضابطة (42 تلميذًا/ة)، وتمثلت أدوات الدراسة في دليل للمعلم لتدريس وحدة "الموارد الطبيعيـة فـوق سطح الأرض" مستند إلى استراتيجية التخيل الموجه، إلى جانب أوراق عمل، واختبار لقيـاس عـادات تفكير النظم، بالإضافة إلى مقياس لمتعة تعلم العلوم. وقد طُبّقت هذه الأدوات على المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، ثم دُرّست الوحدة باستخدام التخيل الموجه للمجموعة التجريبية، فيما تلقت المجموعة الضابطة التعليم بالطريقة التقليدية. أُعيد تطبيق أدوات القياس بعد تنفيذ التجربة لقياس الأثـر، وأظهـرت نتـائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية، مما يعكس فعالية استراتيجية التخيل الموجه فـي تنميـة متغيـرات الدراسة. وأوصت الباحثة بضرورة إدماج عادات تفكير النظم في المناهج الدراسية لما لهـا مـن أثـر إيجابي في تعزيز التعلم ذي المعنى، إضافة إلى أهمية تدريب المعلمين والموجهين على هـذه العـادات وآليات توظيفها في المواقف التعليمية، مع العمل على تحفيز التلاميذ لاكتسابها وتطبيقها فـي حيـاتهم اليومية لما لها من دور في رفع مستوى الدافعية ومتعة التعلم.

دراسة عبد الخالق وحسن (2024): هدفت إلى تطوير مجموعة من التمرينات التعليمية التخصصية لتعليم بعض المهارات الهجومية في رياضة سلاح الشيش، مع دمجها ضمن محتوى أسلوب التخيل الموجه، وذلك لتحسين أداء مبارزي مركز رعاية الموهوبين رياضيًا، واتُبع المنهج التجريبي من خلال تصميم يتضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة، وذلك على عينة مكونة من (14) مبارزًا تتراوح أعمارهم بين (14–16) عامًا، وقد اعتمدت الدراسة على المقياس العالمي للسيطرة الانتباهية (Attention Control Scale)، بالإضافة إلى اختبارات قياس أداء المهارات الهجومية المحددة في سلاح الشيش. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي خضعت للبرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التخيل الموجه، حيث سُجّل تحسن ملحوظ في مستوى السيطرة الانتباهية، إلى جانب تطور واضح في إتقان المهارات الهجومية مثل: الهجمة المستقيمة المباشرة، والهجمة بتغيير الاتجاه، والهجمة العددية، والهجمة القاطعة، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقَ هذا النوع من التدريب، وتوصي الدراسة بأهمية إدخال التخيل الموجه كأداة تدريبية فعالة في تطوير الأداء الذهني والمهاري في رياضات المبارزة، لاسيما في مراكز إعداد المواهب الرياضية.

دراسة الفار سكوري (2024): هدفت إلى استكشاف فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات الحساب الذهني لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واعتمدت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (78) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها (39) تلميذاً درسوا استراتيجية التخيل الموجه بالتوازي مع دراستهم "لوحدة عمليتي الضرب والقسمة: الحساب والعلاقات" المقرر على الصف الرابع الابتدائي، ومجموعة أخرى ضابطة عددها (39) تلميذاً درسوا وحدة "عمليتا الضرب والقسمة: الحساب والعلاقات" بالطريقة المعتادة، وتم إجراء اختباري مهارات الحساب الذهني قبلي وبعدي على المجموعتين، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس الرياضيات لتنمية تلك المهارة.

دراسة جميل (2024): هدفت إلى بيان أثر استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب التفكير التأملي بمـــادة التحليل والنقد الفني ولغرض التحقق من هدف الدراسة، تم صياغة فرضيتي العدم الصفريتين إحـــداهما تتعلق بالفرق بين رتبي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقيـــاس التفكيـــر التأملي بعدياً أما فرضية العدم الأخرى فتتعلق بالفرق بين متوسطي رتب درجات طالبـــات المجموعـــة التجريبية في المقياس (القبلي–البعدي) للتفكير التأملي، اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الخـــامس (صباحي) لمعهد الفنون الجميلة للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ– الأولى للعـــام الدراســـي (2022–2023) في مادة التحليل والنقد الفني، واعتمدت المنهج التجريبي بالتصـــميم شـــبه التجريبـــي، وبلغت العينة (12) طالبة موزعة إلى مجموعتين، (6) طالبات في المجموعة التجريبية و(6) طالبـــات في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق طالبات مجموعة الدراســـة التجريبيـــة علـــى طالبـــات مجموعة الدراسة الضابطة في أداة البحث المتمثلة بمقياس التفكير التأملي.

دراسة تميم (2024): هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج ٍتعليمي قائم على استراتيجية التخيل الموجـــة لتنمية مهارات التفكير التأملي ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية في الهوكي لطلاب كلية التربيـــة الرياضية جامعة أسيوط، واستخدمت المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجمـــوعتين إحـــداها تجريبية وأخرى ضابطة، وباتباع القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، وذلك لمناســـبتهما لطبيعـــة الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية وقد بلغ قوام العينة (90) طالباً، وقســـمت إلـــى مجموعتين وعدد كل مجموعة (35) طالباً، و(20) طالباً للدراسة الاستطلاعية، واستخدمت أدوات جمع البيانات: اَلْأَجْهِزَةُ وَالْأَدَوَاتُ :رستا ميتر، ميزان طبي، ساعة إيقاف، شريط قياس، صندوق مدرج، كور ومضارب هوكي، واَلِاخْتِبَارَاتُ اَلْمُسْتَخْدَمَةُ :معدلات النمو (السن– الطول– الـــوزن)، اختبـــار التفكيـــر التأملي، الاختبارات البدنية، الاختبارات المهارية، واَلِاسْتِمَارَاتُ :استمارات تسجيل البيانات، اســـتمارات استطلاع رأي الخبراء (الاستبيان)، تصميم البرنامج التعليمي المقتـــرح، وتوصـــلت الدراســـة إلـــى أن الأنشطة التعليمية والسيناريو في استراتيجية التخيل الموجـــه التـــي رافقـــت التخيـــل زودت الطـــلاب

بالمعلومات بطريقة تخيلية مشوقة وهي أشبه بخبرة حقيقية، حيث تبقى المعلومات في الذاكرة مدة أطول أي تعمل على بقاء الأثر، وكما أنها تعمل على جعلهم يعشن الحدث ويستمتعن به.

دراسة أبــورمان والعجيلي (2024): هدفت إلى استقصاء أثر اللعب الإيهامي في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمّان. وقد اشتملت العينة على (48) طفلًا وطفلة، تم اختيــارهم من إحدى رياض الأطفال الحكومية، وتراوحت أعمارهم بــين (5–6) ســنوات، واعتمــدت الدراســة التصميم شبه التجريبي باستخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي لمجموعتين: تجريبية بلغ عــدد أفرادهــا (25)، وضابطة مكونة من (23) طفلًا وطفلة، ولتحقيق أهداف البحث، تم توظيف مجموعة من ألعــاب اللعب الإيهامي، إلى جانب استخدام اختبار لقياس التخيل الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فــروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التخيل الإبداعي بين المجموعتين لصالح المجموعة التــي خضــعت للأنشطة الإيهامية، مما يدل على تأثير إيجابي لتلك الألعاب في تنمية هذا النوع مــن المهــارات لــدى الأطفال. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في تنميــة مهارات التخيل الإبداعي أو في الدرجة الكلية للاختبار.

دراسة عبد الرحيم (2024): هدفت إلى تنمية التخيل الرياضياتي ورفع مستوى متعة التعلم لدى تلاميــذ الصف الأول الإعدادي من خلال توظيف استراتيجية البنتاجرام في تدريس موضوعات الهندسة. وقــد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّنت العينة مــن (63) تلميــذًا وتلميــذة، تــم تــوزيعهم علــى مجموعتين: تجريبية (33 تلميذًا/ة) وضابطة (30 تلميذًا/ة)، واستُخدمت في الدراسة أدوات عدة تمثلــت في اختبار التخيل الرياضياتي ومقياس لمتعة التعلم، كما تضمنت المواد التعليمية دليلًــا للمعلــم وكتابًــا للطالب مصممين وفق الاستراتيجية المستخدمة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجــود فــروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التطبيق البَعدي لصالح المجموعة التجريبيــة، ســواء فــي اختبــار التخيــل الرياضياتي أو في مقياس متعة التعلم، مما يدل على فعالية استخدام استراتيجية البنتاجرام فــي تحســين الجانبين المعرفي والوجداني لدى التلاميذ.

دراسة إيغان (Egan, 2024): هدفت إلى الكشف عن الرابط بين الذاكرة والخيال وعملية التعليم، واستخدمت منهج تحليل المضمون لمجموعة من الدراسات والمراجع المختصة بعلم النفس التربوي ومراجعة الثقافات الشفهية حول العالم في التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم في السيرورة البشرية بحد ذاته هو نشاط خيال وليس عملية تخزين ميكانيكية كما يجري في الحواسيب، واستندت الدراسة في دلالتها هذه على أصل وجود القصة والرواية في التاريخ البشري، والتي عدتها بأنها السبيل لما وصلنا إليه من علوم وثقافات الماضي وحياة البشر، بل إنها مقياساً نعتمده عند تخيلنا لحياة الأولين حتى بما فيها من أساطير شكلت لنا في عصرنا مخزوناً بصرياً نعتمده في الكتابة والتحليل والإنتاج، وأوضحت الدراسة أن القصة بما توحيه من خيال تؤدي وظيفة ذاكرية نستدعيها عند الحاجة ونطور عليها، بل وإن الذاكرة العقلية تختزن تخيلات عن الماضي وأحياناً تنشغل الذاكرة بتخيلات عن أساطير لمخلوقات تجمع صفات إنسانية وأخرى حيوانية أو خارقة تلبي رغبات وميول نفسية أو وظيفية في إطار مهارات بصرية من ثقافة بصرية تتكون لدينا، وتختم الدراسة بالقول: إن هذه الاستنتاجات دليل عملي وواقعي على أن التخيل هو عماد الذاكرة التي توظفه في مهارات التعليم بطرق سهلة وفعالة.

دراسة القرعان والكراسنة (2021): هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (160) من طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الزرقاء الأردنية وطبقت عليها المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وكذلك تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ بعد التأكد من صدقها وثباتها وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي، كما اعتمدت الدراسة على بناء اختبار قبلي وبعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي حيث تم تقسيم الطلبة لأربع مجموعات بواقع (40) طالبة ومثلهم ذكور كمجموعتين تجريبيتين وكذلك (40) طالبة و(40) طالباً كمجموعتين ضابطتين، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي يعزى لوحدة التعليم المطورة في تحسين مهارات التخيل التاريخي وهو

ما يحفز مهارات الطلاب البصرية لتسهيل فهم المعلومات التاريخية في مبحث له من الأهمية في تكوين الشخصية وفهم القيم، وبالتالي القدرة على فهم الماضي والتنبؤ بالمستقبل بطريقة نقدية إبداعية، بالاستناد إلى وسائل تكنولوجية عمادها التشكيل البصري الذي يعزز التفكير والمهارات البصرية المتأتية من التخيل.

دراسة Kayman & Lundgaard (2018): هدفت إلى التحقق من التدقيق التجريبي في كيفية ظهور خيال الأطفال وتطوره وتأثيره على تجاربهم في العلوم، واعتمدت المنهج التجريبي، وأجريت على مدرسة ما قبل المدرسة السويدية، وتم جمع البيانات "بين" نشاط استقصائي علمي ووقت الغداء، وجمعت تسلسلات فيديو محددة حيث عاش الأطفال عملية الخيال واخترعوا مشكلة معاً وأنتجوا شيئاً جديداً، وأظهرت النتائج أن الخيال له أهمية كبيرة عندما يقدم الأطفال حلولاً مختلفة قد تكون مفيدة في المستقبل للمشاكل المتعلقة بالاستدامة، إذا كان الغرض من التجربة التعليمية يدعم بطريقة ما تدفق الخيال لدى الأطفال، فإن ممارسة نهج الاستماع المفتوح يصبح أمراً حيوياً، وبالتالي، من خلال تشجيع الأطفال على استكشاف مخاوفهم وأسئلتهم المتعلقة بقضايا الاستدامة بشكل أكثر شمولاً دون توصيات أو اقتراحات غير حذرة من البالغين، فقد تزدهر عملية الخيال.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع الأول (المهارات البصرية)

دراسة عزيز (2024): هدفت إلى تطبيق استراتيجيات التفكير البصري في تنمية قدرة طلاب الثالث المتوسط على ترجمة أفكارهم وتخيلاتهم إلى تكوينات وأشكال بصرية، واعتمدت المنهج التجريبي، بواقع مجموعتين من الطلاب إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، لتطبيق اختبار التفكير البصري عليهم وتدعيمه في المجموعة التجريبية بطرائق التدريس الأخرى لغرض إنجاز أعمال فنية أكثر نضجاً ورصانة فنية، وتوصلت إلى أن استخدام طرائق التدريس المعتادة أثر بشكل فعال في تنمية قدرات التفكير البصري لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية التفكير البصري في المادة الفنية وقد

مكن المتعلمين من الحصول على الأفكار والمعلومات بشكل أسرع من تطبيق استراتيجية التفكير البصري لوحدها، والفهم والتعلم بنشاط وفعالية.

دراسة الرمادي (2023): هدفت إلى استقصاء أثر توظيف مسرح خيال الظل في تنمية المهارات البصرية لدى أطفال رياض الأطفال. وقد استُخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث شملت العينة (30) طفلًا وطفلة من المستوى الثاني في روضة "مدرسة جميل عزيز للتعليم الأساسي"، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية (15 طفلًا/ة) وضابطة (15 طفلًا/ة)، واستخدمت الدراسة عددًا من الأدوات، تمثلت في: استمارة استطلاع رأي للمعلمات لتحديد أهم المهارات البصرية المطلوبة لطفل الروضة، ومقياس مهارات الإدراك البصري، إلى جانب برنامج تدريبي مصمم خصيصًا لتنمية هذه المهارات عبر توظيف تقنيات مسرح خيال الظل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال على مقياس الإدراك البصري، حيث ظهرت هذه الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي في كلا المجموعتين. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في مقدار التحسن بين المجموعتين لصالح الأطفال في المجموعة التجريبية. وتحددت هذه الفروق في جوانب متعددة من الإدراك البصري، منها: التمييز البصري، التذكر البصري، الإغلاق البصري، إدراك العلاقات البصرية، إدراك العلاقات المكانية، والتآزر البصري الحركي.

دراسة حكمي (2023): هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة تعتمد على الصور والرسوم التوضيحية في تنمية مجموعة من مفاهيم ومهارات الثقافة البصرية، وكذلك تعزيز الوعي بالرموز البصرية وتحقيق عدد من معايير كفاءتها لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (45) طالبة من قسم إدارة الأعمال. وقد تم إعداد محتوى المقرر الدراسي بما يتناسب مع مهارات الثقافة البصرية، مستخدمًا الصور والرسوم التوضيحية كوسيلة تعليمية رئيسية، إلى جانب تطوير

اختبار لقياس الوعي بالثقافة البصرية، وآخر لقياس المهارات التطبيقية ذات الصلة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية عدد من مهارات الثقافة البصرية، وتعزيز القدرة على فهم الرموز والمفاهيم البصرية المستخدمة في السياقات التعليمية. كما بيّنت النتائج تحقيق الطالبات لمجموعة من معايير الكفاءة في الثقافة البصرية نتيجة توظيف هذه الاستراتيجية في التدريس.

دراسة حمايدية ومجالدي (2022): هدفت إلى الكشف عن المهارات البصرية لدى الطلبة الجامعيين من خلال دراسة ميدانية على طلبة قسم الهندسة المعمارية في جامعة قالما، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من طلبة السنة الثانية لدرجة الليسانس، من خلال استمارة لقياس المهارات البصرية وزعت على (20) طالباً وطالبة وجرى تحليل الإجابات المتحصلة منهم، وبينت النتائج وجود اختلافات في المهارات البصرية بين الطلاب باختلاف الجنس والعمر، والصورة هي لغة العصر والوعاء الذي تنتقل عبره المعارف البشرية وعليها يعتمد الإنسان في قراءة وكتابة اللغة البصرية واستنباط المعلومات ورفع مهاراته المختلفة، وخلصت الدراسة إلى أن التفكير البصري للطلبة الجامعيين بحاجة إلى ثقافة بصرية حيث أن الاتصال البصري والتعلم البصري يساعدان في بناء مفاهيم وأدوات تساعد على تعلم الطالب الجامعي وتملكه مهارات في التعامل مع الرسائل البصرية إدراكاً وإنتاجاً من خلال تفعيل المهارات البصرية المتكونة لديه.

دراسة العشران (2021): هدفت إلى استكشاف أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية للطلبة وجرى تطبيقها على مبحث التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة البنيات الأساسية في لواء ناعور الأردني، واعتمدت المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي على عينة من (60) طالبة، استخدمت نصفهن كمجموعة تجريبية درست بالصور والبيانات والباقي كمجموعة ضابطة درسن بالطريقة الكلاسيكية، وكان الاختبار التحصيلي هو الأداة المعتمدة، وأفادت النتائج بوجود أثر للتدريس بالصور والرسومات في تنمية المهارة البصرية والتفكير والاتصال البصري والتعلم البصري، والتفكير البصري، وأهمية استخدام الصور والرسومات في التدريس لأهميتها في تكوين المهارات

البصرية للطلبة، بالإضافة إلى عقد دورات وتنفيذ تدريبات للمعلمين لتأهيلهم نحو تحويل المواد الدراسية إلى صور ورسومات لاستخدامها في التدريس لتطوير مهارات طلبتهم البصرية.

دراسة المنتشري (2021): هدفت إلى تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري باستخدام استراتيجية التصور الذهني، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، من خلال قائمة مهارات بصرية وجرى تطبيقها على عينة عشوائية من (50) طالباً، نصفهم شكلوا مجموعة ضابطة والنصف الأخر كمجموعة تجريبية، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط موجب بين أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لقراءة الصور والتفكير البصري مما يدلل على امتلاكهم للمهارة البصرية من خلال التعلم، وأن الصور البصرية المتحصلة من استخدام التصور الذهني والتخيل تعزز من قدرات الطلبة وترفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتسهم في ربط المعلومات الجديدة بالقديمة والاستنتاج، عدا عن أن الاستراتيجية هي تمثيل عالي لفكرة أن الطالب محور العملية التعليمية ومتفاعل معها وفيها.

دراسة Elsayed & Al-Najrani (2021): هدفت إلى التحقق من فاعلية تقنية الواقع المعزز في تطوير مهارات التفكير البصري في مادة الرياضيات، وتعزيز الدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تصميم شبه تجريبي، شمل مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبارات قبليّة وبعديّة على كلا المجموعتين، وتكوّنت عينة الدراسة من (76) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا. واستخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين: اختبار لقياس التفكير البصري، ومقياس للدافعية الأكاديمية، حيث تم تطبيقهما قبل وبعد التدخل التجريبي خلال الفصل الدراسي الثاني، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا تعليمهم باستخدام تقنية الواقع المعزز، على أقرانهم في المجموعة الضابطة، سواء في مستويات التفكير البصري أو في مؤشرات الدافعية الأكاديمية، مما يدل على فعالية هذه التقنية في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب هذه المرحلة.

دراسة Wahyuningsih et al. (2021): هدفت إلى بيان تأثير تطبيقات التعلم القائم على المشـــاريع عبر الإنترنت على استمرارية التفكير البصري لطلاب الرياضـــيات، واعتمـــدت المـــنهج التجريبـــي، واستخدمت خرائط ذهنية افتراضية وملصقات سمعية وبصرية وافتراضية لمراقبة اســـتمرارية التفكيـــر البصري للطلاب، تم تحليل الأداة باستخدام برنامج نمـــوذج القيـــاس راش المســـمى WINSTEPS، واستخدمت الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة لمعرفة تأثير دمج تطبيقات الويب في التعلم مـــن خلال التعلم القائم على المشاريع، وتوصلت إلى أن نتائج تحليل الأدوات لخـــرائط العقـــل الافتراضـــية للروبريك، والمنتجات السمعية والبصرية، والملصقات الافتراضية على مقياس الشخص حصلت علـــى موثوقية الشخص الجيدة، MNSQ infit، وMNSQ OUTFIT متوسط التقييم جيد جداً، بالنسبة لـــــ ZSTD infit وZSTD outfit، فإن القيمة المتوسطة قريبة من 0.0 بحيث تكـــون جـــودة موثوقيـــة الشخص جيدة، ونتائج جودة المطابقة للعناصر مع النموذج المدروس من عناصـــر ترتيـــب الملاءمـــة حصلت على قيمة مربع متوسط الزي (MNSQ)، ومعيار الزي (ZSTD) Z، وقيمة ارتباط القيـــاس النقطي (Pt Mean Corr) للأدوات الثلاثة تلبي معايير جيدة، ونتائج تحليل اختبار العينات المقترنة من (54) مستجيباً حصلت على $p<0.05$، بحيث يكون لمشروع التعلم الأساسي تأثير في زيادة اســـتمرارية التفكير البصري للطلاب، ويعد تنفيذ التعلم القائم على المشروع عبر الإنترنت في تعلم الرياضيات بديلاً يمكن استخدامه لتحسين مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى الطلاب في التعلم عبر الإنترنت.

دراسة الكندري والعازمي (2020): هدفت إلى معرفة دور الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنيـــة لدى طالبات التربية الفنية وتنمية مخزونهن البصري وإبراز دور الثقافة البصرية كمهارة مـــن خـــلال دراسة خصائص الفن والجمال التراثي والشعبي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والمنهج التجريبي في الجانب العملي، واستخدمت استبانة لتحكيم الأعمال الفنية ومدى ارتباطها بالتراث بعد تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته، وتم توزيعه على (40) طالبة، واســـتنتجت وجـــود دور للثقافـــة

البصرية في تنمية المهارات البصرية عند طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت وبالتالي قدرتهن في الحكم على ثقافات الشعوب التراثية والشعبية.

دراسة عمر ومحمد (2020): هدفت إلى تنمية المهارات البصرية والتفكير البصري والميل نحو الأحياء لطلاب الصف الثاني ثانوي بالاستناد لمبادئ نظرية ماير المعرفية عبر التعلم بالوسائط المتعددة، واعتمدت المنهج التجريبي على مجموعة من طلاب الصف الثاني ثانوي في إحدى مدارس الرياض بالسعودية، حيث بلغ عددهم (68) طالباً من إحدى مدارس الرياض وجعلا (35) منهم مجموعة تجريبية والباقي كمجموعة ضابطة، بحيث درست المجموعة التجريبية فصل "الجهاز الهضمي والغدد الصماء" من مقرر الأحياء وفق النموذج التدريس المقترح بتقنية الواقع المعزز البصرية، فيما المجموعة الضابطة درست الفصل ذاته بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية نمت لديها مهارات بصرية وتمكنت من التفكير البصري وزاد ميلها نحو مقرر الأحياء وبات لديها مهارات بصرية عالية، وأظهرت أن النموذج المقترح نمى المهارات البصرية والتفكير البصري والميل نحو الأحياء بشكل فعال.

دراسة Drobot (2015): هدفت إلى فحص أسباب فعالية طرق مختلفة لتعلم اللغات الأجنبية باستخدام الصور وتحسين المهارات والحس البصري للمتعلمين، واعتمدت منهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي للدراسات والأدبيات التي تناولت دور الصور في تنمية المهارات البصرية لتحسين تعلم لغة أجنبية للطلبة بمختلف المستويات الدراسية، وجاءت النتائج لتؤكد على دور المهارات البصرية في التعلم عبر التاريخ، حيث إن الكتابة بحد ذاتها هي تعبير عن التطور البصري، وأن المواد البصرية بحسب ما أثبتت العلوم الطبية والنفسية هي الأكثر حفظاً في الدماغ البشري، والإنسان عند سعيه للفهم والتفسير والتحليل يلجأ للربط بين صوت وصورة عقلية بصرية، وجاء الاستنتاج الأبرز متمثلاً بأن متعلمي اللغات الأجنبية يلجؤون لإنشاء رموزهم الخاصة من خلال ربط المفردات للغة الأجنبية بصور من لغاتهم الأم، ما يعزز أن التقنيات البصرية والتصويرية مفيدة للغاية في تحفيز المتعلمين وتعزيز أدائهم.

رابعاً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم)

دراسة محمد (2024): هدفت إلى استقصاء آراء معلمي العلوم في المدارس الحكومية بمحافظة عدن حول أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مستوى تعلم الطلبة في مادة العلوم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتضمنت (23) عبارة تغطي محاور متعددة تتعلق بفاعلية الاستراتيجية، وشملت العينة جميع معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الحكومية بالمحافظة، والبالغ عددهم (64) مشاركًا ومشاركة. وأظهرت النتائج أن تقييم المعلمين لفاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس العلوم كان مرتفعًا، بمتوسط تقديري بلغ (3.69 من 5)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تُسجّل فروق دالة إحصائيًا تعزى لعدد سنوات الخبرة التدريسية، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب الطلبة على تطبيق أساليب التعلم النشط؛ لما لها من أثر إيجابي في تعزيز التحصيل الدراسي وتطوير مهاراتهم التعليمية.

دراسة المبقع (2024): هدفت إلى توضيح دور تقنية الميتافيرس في دعم العملية التعليمية، من خلال تعزيز تعلم الطلبة، وتحفيز التفاعل والتواصل النشط بين مختلف أطراف البيئة التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الأسلوب المكتبي التوثيقي، بهدف جمع المعلومات من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العلمية ذات العلاقة، بما يسهم في بناء تصور نظري دقيق حول الظاهرة وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أبرزها: ضرورة إدراج تقنية الميتافيرس كمقرر مستقل ضمن الخطط الدراسية، بما يتماشى مع التحولات التقنية الحديثة، ويسهم في دعم الاتجاه نحو التعليم التفاعلي القائم على البيئات الافتراضية المتقدمة.

دراسة أحمد (2024): هدفت إلى تطبيق طريقة التمييز لترقية نشاط ونتائج تعلم الطلبة في مادة اللغة العربية لطلبة الفصل السادس A بالمدرسة الابتدائية نور السلام مانتينجان نجاوي العام الدراسي

2024/2023، واستخدمت منهج البحث العملي للفصل الإجرائي (Classroom Action Research)، وتكونت العينة من (24) طالباً من الصف السادس A، فتم أخذ البيانات المطلوبة في هذه الدراسة من خلال المقابلات والملاحظة والاختبارات والوثائق. وأبرزت النتائج أن تطبيق طريقة التمييز في تعلم اللغة العربية يرقي نشاط الطلبة حيث بلغ نشاط الطلبة في الدور الأول (61%)، ثم ارتفع في الدور الثاني إلى (85%) من (24) طالباً، وإن تطبيق طريقة التمييز يرقي نتائج تعلم الطلبة، حيث وصلت في الدور الأول إلى (66%) بالمعدل (7.1)، ثم ارتفعت في الدور الثاني إلى (83%) بالمعدل (8) من (24) طالباً.

دراسة ملياوان (2024): هدفت إلى معرفة تأثير استخدام استراتيجية (Rotating Trio Exchange) في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني في معهد دار الفكر، واستخدمت تصميم شبه تجريبي، واستخدم الباحث أسلوب أخذ العينات Cluster Random Sampling العشوائية العنقودية في هذا البحث، حيث بلغ عدد العينة (46) طالباً، كانت عينة الدراسة عبارة عن الفصل الثاني A كفصل تجريبي ، والفصل الثاني B كفصل ضابطة واستخدم الباحث أسلوب في تحليل البيانات اختبار طبيعي مع اختبار Lilliefors واختبار التجانس مع اختبار Levene Test يليه اختبار الفرضية باستخدام اختبار independent sample t-test، من خلال هذه الدراسة تم استنتاج أن هناك اختلافاً في نتائج التعلم بين الفصلين التجريبي والضابط بعد التدخل، حيث كانت درجات الفصل التجريبي أعلى من الفصل الضابط بمعدل نتيجة 74.32− 61.25، ويمكن تفسير ذلك بوجود اختلاف في نتائج تعلم اللغة العربية بين الفصلين، والذي تم تأكيده من خلال اختبار independent sample test الذي أظهر نتيجة Sig تبلغ (05200685،) بالنسبة لنتيجة (-2) sig tailed فهي (0005.) وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن الفرضية الصفرية (Ho) ترفض والفرضية البديلة (Ha) تقبل وبالتالي، يمكن القول إن هناك تأثيراً كبيراً لاستراتيجية تعلم Rotating Trio Exchange في ترقية نتائج تعلم اللغة العربية في الصف الثاني بمعهد دار الفكر فونوروكو.

دراسة قبها (2023): هدفت إلى تقييم دور الأجهزة الذكية في تعزيز تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من منظور أولياء أمورهم. شملت الدراسة جميع أولياء أمور هذه المرحلة في محافظة جنين، والبالغ عددهم (33,000) ولي أمر، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (404) ولي أمر، لتحقيق الأهداف، استخدمت الباحثة منهجًا وصفيًا مزيجًا من استبانة مقسمة إلى أربعة محاور (الدافعية، التحصيل، الإيجابيات، والسلبيات) ومقابلات نوعية مع (10) من أولياء الأمور. أظهرت النتائج أن دور الأجهزة الذكية في تعزيز التعلم كان مرتفعًا في مجالات الدافعية والتحصيل والإيجابية، بينما كانت السلبيات منخفضة. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس، مكان السكن، أو عدد الأبناء، لكن وُجدت فروق تتعلق بالمستوى العلمي (لصالح أقل من ثانوية عامة) وساعات استخدام الطالب للجهاز (لصالح أكثر من 4 ساعات). أشارت النتائج النوعية إلى أن الأجهزة الذكية تساعد أولياء الأمور في تحضير الدروس والمواد الإثرائية وتساهم في تطوير المهارات الرقمية. أوصت الدراسة بتصميم تطبيقات تعليمية مشوقة لتنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطلاب بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومصممي البرامج.

دراسة العاني وآخرون (2023): هدفت إلى تقييم واقع استخدام التكنولوجيا المساعدة من قبل طلبة ذوي الإعاقة في جامعة السلطان قابوس. تقدم الجامعة، من خلال عمادة شؤون الطلبة، خدمات وأجهزة تكنولوجية مساعدة بالإضافة إلى تدريب على استخدامها، وذلك لدعم هؤلاء الطلاب في جميع جوانبهم التعليمية والأكاديمية. لتحليل البيانات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بحساب النسب المئوية لاستجابات العينة، بالإضافة إلى التحليل النوعي باستخدام برنامج NVivo لتحليل الاستجابات على الأسئلة المفتوحة. تم تصنيف المقابلات بناءً على البيانات الديموغرافية والاستجابات الكمية باستخدام تصنيف الترميزات المحدد في البرنامج. تكونت عينة المقابلات من (20) طالبًا وطالبة يمثلون كافة أنواع الإعاقات في الجامعة. أظهرت النتائج إجماعًا واضحًا من المستجيبين على أن توفر التكنولوجيا المساعدة في الجامعة يعزز بشكل كبير تعلم طلبة ذوي الإعاقة، ويزيد من رغبتهم واستعدادهم للتعلم.

كما تبين أن هؤلاء الطلاب يمتلكون اتجاهًا إيجابيًا نحو الدمج، حيث تلعب التكنولوجيا المساعدة دورًا هامًا في تسهيل هذه العملية، وتعزيز قدراتهم وتمكينهم للتفاعل مع المجتمع التعليمي والأكاديمي والحياة الاجتماعية. ومع ذلك، وعلى الرغم من التسهيلات والخدمات التي تقدمها الجامعة، لا تزال هناك تحديات دراسية تواجه الطلاب ذوي الإعاقة، وبشكل خاص تواجه الفئات ذات الإعاقة البصرية صعوبات تتمثل في ضعف كفاءة الأجهزة المزودة بقارئ شاشة للمكفوفين، ونقص جودة مكبرات الخط.

دراسة Logan et al. (2021): هدفت إلى تطوير وحدة تعليم إلكتروني لتسهيل تعلم الطلاب ونتائجهم، تم تنظيم فريق مشروع تعاوني متعدد التخصصات يتكون من أمين مكتبة/مصمم تعليمي وخبير محتوى من أعضاء هيئة التدريس ومستشار محتوى من أعضاء هيئة التدريس، قام الفريق بتطوير وحدة تعليم إلكتروني باستخدام نظرية التعلم المنظم ذاتيًا، وتم تصميم هذه الوحدة لتكون وحدة تعليمية مستقلة غير متزامنة ذاتية الوتيرة لإعداد طلاب التمريض الجامعيين بشكل أفضل لمحاكاة طب الأطفال، وإن إضافة وحدة التعلم الإلكتروني ستسمح للطلاب بالتفاعل بشكل أفضل مع المحتوى والمشاركة بشكل أكثر نشاطًا في التعلم الخاص بهم.

دراسة Carstens et al. (2021): هدفت إلى استكشاف تأثير التكنولوجيا على تعلم الطلاب، في هذه الدراسة البحثية، أجرى الباحثون استطلاعًا لمعلمي رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر للحصول على ملاحظات حول كيفية تأثير التكنولوجيا على فصولهم الدراسية، حيث ساعد هذا البحث في تحديد كيفية تأثير التكنولوجيا على تعلم الطلاب، وأظهرت النتائج أن المزيد من التدريب للمعلمين والطلاب ضروري لتطبيق التكنولوجيا بشكل أفضل في الفصل الدراسي. علاوة على ذلك، أشار هذا البحث إلى أن الطلاب أكثر انخراطًا وراحة في استخدام التكنولوجيا، ومع ذلك يمكن أن يصبحوا مصدر قلق للإدارة.

دراسة Cheung & Ng (2021): هدفت إلى استكشاف تأثير تطبيق اللعبة التعليمية في تعزيز تعلم الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (56) طالبًا جامعيًا متخصصين في التربية البدنية وإدارة الترفيه (32

رجلاً و24 امرأة، العمر م = 21 عامًا، الانحراف المعياري = 1.72). استخدم الطلاب لعبة الكمبيوتر التعليمية "PaGamO" لدراسة دورة التعلم والتطوير الحركي. تلقى الطلاب مكافآت بناءً على درجاتهم الفردية والجماعية في "PaGamO". أشار تحليل الانحدار إلى أن درجة "PaGamO" كانت متنبئًا مهمًا (p < 0.01) لدرجة الاختيار من متعدد (MC) في الامتحان النهائي، وكان هناك ارتباط إيجابي متوسط (β = 0.354). يشير R 2 إلى أن 12.6٪ من درجة الاختيار من متعدد تم تفسيرها بدرجة "PaGamO"، وتم استخدام نهج مختلط الكمي والنوعي لاكتساب رؤى حول تصورات الطلاب وتجاربهم في اللعبة التعليمية. أهم ثلاث عبارات في استبيان معدّل هي: (1) " في رأيي، فإن استخدام "PaGamO" يمكّنني من الاستعداد بشكل أفضل للامتحان النهائي " (م= 5.04، انحراف معياري= 1.41)، (2) " في رأيي، فإن استخدام "PaGamO" يمكّنني من فهم محتويات التعلم " (م=4.8، انحراف معياري = 1.19)، (3) " في رأيي، فإن استخدام "PaGamO" يسمح لي بتطبيق المعرفة " (م = 4.75، انحراف معياري = 1.08). كانت أهم ثلاثة دوافع للعب "PaGamO" هي "المتعة" و"التعلم الذاتي" و"الرغبة في الحصول على درجة أعلى في الامتحان النهائي". من خلال استخدام اللعبة كأداة للتعلم والدراسة، وجد الطلاب أن "PaGamO" فعّالة لتجربة التعلم الخاصة بهم. تعد دوافع المشاركة الجوهرية والخارجية أسبابًا تجعل الطلاب يلعبون "PaGamO". علاوة على ذلك، نظرًا لسهولة استخدامها، فإن استخدام الأجهزة المحمولة للعب "PaGamO" أكثر شيوعًا من استخدام أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية. وفي الختام، يمكن أن يؤدي الجمع بين الألعاب وطرق التعلم التقليدية إلى تعزيز نتائج التعلم لدى الطلاب.

دراسة Minkos & Gelbar (2020): هدفت إلى تقديم اقتراحات للمعلمين حول كيفية تكييف أنظمة الدعم متعددة المستويات، فلقد فرضت جائحة كوفيد-19 فترة من التحديات غير المسبوقة على المدارس في الولايات المتحدة، فقد تم إغلاق آلاف المباني المدرسية في جميع أنحاء البلاد في ربيع عام 2020 حتى نهاية العام الدراسي لإبطاء انتشار الوباء العالمي، ولا تزال خطط إعادة فتح المدارس في العديد

من الولايات غير مؤكدة مع استمرار انتشار الفيروس عبر المجتمعات، والتحديات الحالية والمستقبلية معقدة، ولها تأثيرات كبيرة على الاقتصاد العالمي ونظام الرعاية الصحية والرفاهية العامة، وعندما يُعاد فتح المدارس، سيواجه الطلاب مجموعة واسعة من الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، وستحتاج المدارس إلى تعديل الأنظمة والممارسات بعناية لتلبية احتياجات طلابها الفريدين، حيث تقدم هذه الورقة للمعلمين اقتراحات حول كيفية تكييف أنظمة الدعم المتعددة المستويات الحالية باستخدام عدسة مستنيرة بالصدمات لدعم الطلاب خلال هذا الوقت غير المعتاد.

خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي أوردتها الدراسة الحالية، يتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وسيتم توضيحها على النحو الآتي:

1. هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، حيث لم تتفق هذه الدراسة مع أي من الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)، والمتغير المستقل الثاني (التخيل)، والمتغير التابع الأول (المهارات البصرية)، والمتغير التابع الثاني (تعلم الطلبة)، في تحقيق هذا الهدف.

2. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الكمي والمنهج النوعي، حيث لم تتفق هذه الدراسة مع أي من الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)، والمتغير المستقل الثاني (التخيل)، والمتغير التابع الأول (المهارات البصرية)، بينما اتفقت مع دراسة قبها (2023) ودراسة تشيونغ ونج (Cheung & Ng, 2021) التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم)، في اعتماد هذا المنهج.

3. مجتمع الدراسة

اتخذت الدراسة الحالية الطلبة الجامعيين مجتمعاً لها، حيث اتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)، والتي منها دراسة زواهرة (2024)، ودراسة لاوي (2022)، ودراسة الموسى والسعدني (2022)، ودراسة العراج (Alaraj, 2020)، ودراسة ماسيلا وسوبكتي (Masela & Subekti, 2020)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الثاني (التخيل)، والتي منها دراسة تميم (2024)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير التابع الأول (المهارات البصرية)، والتي منها دراسة حكمي (2023)، ودراسة حمايدية ومجالدي (2022)، ودراسة الكندري والعازمي (2020)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم)، والتي منها دراسة لوجان وآخرون (Logan et al., 2021) ودراسة تشيونغ ونج (Cheung & Ng, 2021).

4. أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية أداتي الاستبانة والمقابلة، حيث اتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)، والتي منها دراسة زواهرة (2024)، ودراسة البركاتي (2024)، ودراسة الموسى والسعدني (2022)، ودراسة العراج (Alaraj, 2020)، ودراسة ماسيلا وسوبكتي (Masela & Subekti, 2020)، ودراسة بيردز (Birds, 2012)، ولم تتفق مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الثاني (التخيل)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير التابع الأول (المهارات البصرية)، والتي منها دراسة حمايدية ومجالدي (2022)، ودراسة الكندري والعازمي (2020)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم)، والتي منها دراسة محمد (2024) ودراسة أحمد (2024) ودراسة قبها (2023) ودراسة العاني وآخرون (2023) ودراسة كارستينز وآخرون (Carstens et al., 2021)، في استخدام أداتي الدراسة أو إحداهما.

5. بيئة التطبيق

طبقت الدراسة الحالية في البيئة الفلسطينية، حيث اتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الأول (الصورة)، والتي منها دراسة زواهرة (2024)، ودراسة لاوي (2022)، ولم تتفق مع الدراسات التي تناولت المتغير المستقل الثاني (التخيل)، والمتغير التابع الأول (المهارات البصرية)، واتفقت مع الدراسات التي تناولت المتغير التابع الثاني (التعلم)، والتي منها دراسة قبها (2023).

6. أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة جملة من الفوائد من أهمها:

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها الفرعية من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.
- بناء الإطار النظري للدراسة، والإلمام بالمفاهيم النظرية المتعلقة بالمتغيرات التي تناولتها الدراسة.
- اختيار المنهجية المناسبة للدراسة.
- بناء أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية اللازمة للتحليل.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.
- الاستفادة من المراجع التي استخدمتها الدراسات السابقة.

7. أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بناءً على ما ورد سابقاً، يتبين أن هناك نقصاً حول موضوع الدراسة، إذ لم يجد الباحث أي دراسة سواء على المستوى الفلسطيني أو العربي أو الأجنبي تناولت متغيرات الدراسة (الصورة، والتخيل، والمهارات البصرية، والتعلم) في دراسة واحدة، حيث إن غالبية الدراسات السابقة تطرقت لكل متغير لوحده ولم تجمع بين جميع هذه المتغيرات، مما يؤكد وجود فجوة بحثية حول موضوع الدراسة، جاءت الدراسة الحالية لتسدها، فجمعت بين هذه المتغيرات في دراسة واحدة، إضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة

طُبقت على التخصصات الأكاديمية (العلاقات العامة والاتصال، والإذاعة والتلفزيون، والاتصال والإعلام الرقمي) في دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، حيث إن طلبة هذه التخصصات يتعاملون مع الصورة والتخيل في حياتهم الأكاديمية والعملية بكثرة، فقد وظفت هذه الدراسة ما يشاهده وما يتخيله هؤلاء الطلبة كاستراتيجيات تعلم تزيد من مستوى المهارات البصرية لديهم وترفع مستوى تعلمهم، لاسيما أنها طُبقت في البيئة الفلسطينية باستخدام المنهج الكمي والمنهج النوعي الذين يحللا الظاهرة تحليلاً إحصائياً وتحليلاً منطقياً، مما يزيد من دقة ومصداقية النتائج المتحصلة منها.

مشكلة الدراسة وخلفيتها

أولاً: مشكلة الدراسة

يُعد التعلم والحصول على شهادات تعليمية شرطًا أساسيًا للعديد من الوظائف والمهن، فغالبًا ما يتمتع الحاصلون على شهادات عليا بفرص أوسع في سوق العمل، بما في ذلك عروض عمل أفضل وأجور أعلى، يوفر التعليم فرصة لتنمية وتطوير المهارات في مجالات متنوعة، ويساهم في صقل مهارات التفكير النقدي، والحلول المبتكرة للمشكلات، والتواصل الفعال، والمعرفة العامة التي تمكن الفرد من أن يصبح عضوًا فعالًا في المجتمع. كما يساهم التعليم في توسيع آفاق الفرد وزيادة فهمه للعالم والمجتمع من حوله، ويعزز الثقة بالنفس والاستقلالية الشخصية (تيسير، 2023).

وحتى يتم رفع التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، لابد من تنمية مهاراتهم في مختلف المجالات، مما يزيد من قدرتهم على التعلم، وإن من أهم هذه المهارات التي ينبغي تنميتها لديهم المهارات البصرية، خاصة لدى طلبة العلاقات العامة والاتصال والإذاعة والتلفزيون والاتصال والإعلام الرقمي، لأنهم يتعاملون بكثرة مع المرئيات التي تمس جوهر حياتهم الأكاديمية والعملية، فقد أكدت (العشران، 2021)أن المهارات البصرية تسمح للطلبة بالقدرة على تمييز وتفسير الأحداث والرموز البصرية التي

يقابلونها في العالم، وتنمي وتعزز مهارات ومفردات الثقافة اللفظية التحريرية، وتخلق توازناً بين الثقافة النصية والبصرية في المناهج الدراسية، وتحفز وتشجع الطلاب على النظر إلى الافتراضات المتضمنة في الوسائل البصرية.

وتبرز أهمية البحث في المهارات البصرية من خلال سد الفجوة التي يعانيها الكثير من الطلبة الجامعيين الذين لديهم صعوبات في تحليل وتفسير المواد البصرية بشكل فعال، وهو ما ينعكس بالضرورة على تعلم الطلبة.

وتظهر الحاجة الملحة في بيئة التعليم الجامعي إلى تعزيز المهارات البصرية، ويتطلب تحقيق ذلك توظيف أدوات واستراتيجيات تعليمية مبتكرة، كالصورة والتخيل، بما يسهم في إثراء تجربة التعلم ورفع كفاءة الطلاب، وعلى الرغم من أهمية الصورة والتخيل كاستراتيجيات تعلم، إلا أن البحوث والدراسات التي تتناولها بشكل عميق، خاصة على صعيد تطوير المهارات البصرية لدى الطلاب، لا تزال محدودة للغاية عالمياً وعربياً، فإن هذا المجال البحثي يكاد يكون غائباً تماماً، مما يشير إلى الحاجة الملحة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد، فللصورة والتخيل أدوار بارزة في التواصل مع الطلبة في البيئة الأكاديمية وتواصل الطلبة أثناء الدراسة وبعدها مع من حولهم.

وازدادت أهمية الصورة والتخيل بشكل كبير في التأثير على مهارات طلبة تخصصات (العلاقات العامة والاتصال، والإذاعة والتلفزيون، والاتصال والإعلام الرقمي) الجامعيين خلال عملية التعلم، ويسعى هذا البحث إلى المساهمة في فهم أعمق لتأثير هذين المتغيرين في تعزيز المهارات البصرية والتعلم لدى هؤلاء الطلبة، وتقييم مدى امتلاكهم لهذه المهارات، سواء في بيئة التعلم الجامعي أو في بيئة العمل المستقبلية.

حيث تلعب الصور دورًا محوريًا في دعم العملية التعليمية على مختلف مراحلها، إذ يسهم استخدامها من قبل المعلم داخل البيئة الصفية في تعزيز الفهم وترسيخ المعلومات، وتبرز أهمية الصورة بشكل خاص

من خلال ارتباطها الوثيق بالمقررات الدراسية منذ الصفوف الأولى، حيث يعتمد المتعلم في تمثّل الحروف والأشكال والأشخاص على صور ذهنية تساعده في التمييز بينها، ومع تكرار المواقف التعليمية، يقوم المتعلم بتعديل هذه الصور الذهنية وتطويرها بناءً على خبراته الجديدة، مما يعكس أهمية الصورة كأداة تعليمية فعّالة ومستمرة في تشكيل الفهم وتنميته (بورحلة و بلعيد، 2023).

يُعد التخيل أداة أساسية في بناء المهارات البصرية التي تمكّن المتعلم من استشراف المستقبل والتنبؤ بما هو قادم، ما يجعلها إحدى العلامات الدالة على قوة المتعلم وفاعلية العملية التعليمية، وتنشط هذه القدرة التخيلية في ظل المشاعر الإيجابية، حيث يعتمد العديد من المبدعين مثل الشعراء والخطباء والروائيين ووسائل الإعلام على خيالهم الواسع للغوص في أعماق التصور، وتشكيل صور ذهنية ينقلونها إلى المتلقي، ليسهم ذلك في تسهيل الفهم وترسيخ التعلم لديه (الخضوري ، 2023).

ومن خلال الاطلاع المتعمق على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الأطروحة، تولد شعور واضح بوجود نقص حقيقي في المعالجة البحثية التي تتناول العلاقة التفاعلية بين الصورة والتخيل والمهارات البصرية والتعلم، خاصة ضمن السياق التربوي الفلسطيني، فمع أن هذه المتغيرات قد حظيت باهتمام بحثي منفرد أو مرتبطة بمتغيرات أخرى، إلا أن الباحث لم يجد دراسة تناولتها مجتمعة في إطار واحد يُبرز تفاعلها وتأثيرها المتبادل على تعلم الطلبة، وتزداد أهمية هذا النقص في ظل الواقع الفلسطيني الذي يشهد تحديات معقدة على المستوى التربوي، سواء من حيث الإمكانيات المحدودة أو الحاجة إلى أدوات تعليمية حديثة تُحفّز التفكير وتُنمّي الخيال والقدرة البصرية لدى المتعلم، لمساعدته على تجاوز الضغوط اليومية وبناء فهم أعمق وأكثر إبداعًا للمفاهيم التعليمية، ومن هنا، نشأ لدى الباحث إحساس عميق بأهمية معالجة هذه الفجوة البحثية، خاصة أن الطلبة الفلسطينيين في كثير من البيئات التعليمية، لا سيما في المناطق المهمّشة أو المتأثرة بالوضع السياسي، بحاجة إلى طرق تعليمية بديلة تدعم تعلمهم وتنمي قدراتهم الذهنية والبصرية بما يتناسب مع خصوصية واقعهم.

وانسجاماً مع ما تم عرضه، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس الآتي: **ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟**

وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، كان لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟
2. ما مستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟
3. ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟
4. ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟
5. هل توجد فروق في استجابات العينة المفحوصة اتجاه كل من (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم)، لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، تعزى للخصائص الديمغرافية (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص)؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: استكشاف تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية. ولتحقيق هذا الهدف الرئيس، كان لابد من تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. الكشف عن درجة توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

2. التعرف إلى مستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.
3. بيان تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.
4. معرفة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.
5. التحقق من الفروق في استجابات العينة المفحوصة اتجاه كل من (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم)، لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، تعزى للخصائص الديمغرافية (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص).

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية في جانبين:

1. الأهمية العلمية

تساهم الأطروحة في توسيع نطاق المعرفة الأكاديمية في مجال الاتصال البصري وتعليم الإعلام، خاصة فيما يتعلق بتأثير الصورة والتخيل على تطوير المهارات البصرية لدى طلبة الاتصال، وتوفر قاعدة بيانات قيمة للباحثين والدارسين المهتمين بهذا المجال، ويمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات مقارنة وأبحاث مستقبلية، وتساهم النتائج في تطوير النظريات القائمة حول التعلم البصري وتأثير الوسائط المتعددة على عملية التعليم، لأن هناك نقصاً في الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع بشكل محدد، خاصة في السياق العربي، مما يجعل الأطروحة تساهم في سد هذه الفجوة.

2. الأهمية العملية

تساهم نتائج الأطروحة في تطوير المناهج الدراسية وخطط التدريس في دائرة الاتصال، وذلك من خلال تحديد أفضل الطرق لاستخدام الصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية لدى الطلاب، ويمكن للجامعات أن تستفيد من نتائج الأطروحة في تصميم برامج تدريبية متخصصة لتطوير المهارات البصرية لدى خريجيها، مما يجعلهم أكثر تأهيلاً لسوق العمل، ومن المتوقع أن يساهم تطوير المهارات البصرية لدى طلاب الاتصال في رفع كفاءتهم في مجال العمل، وتمكينهم من إنتاج محتوى بصري جذاب وفعال، ويساهم تطوير المهارات البصرية لدى الخريجين في تلبية احتياجات سوق العمل المتزايدة للمتخصصين في مجال الإنتاج المرئي والمحتوى الرقمي.

رابعاً: حدود الدراسة

تتمثل في الحدود الآتية:

1. الحد الموضوعي: يتمثل في استكشاف تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال.
2. الحد المكاني: طبقت في فلسطين.
3. الحد الزماني: طبقت خلال العام الدراسي 2024-2025.
4. الحد البشري: طبقت على طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال، التي تشمل تخصص (العلاقات العامة والاتصال، والإذاعة والتلفزيون، والاتصال والإعلام الرقمي).
5. الحد المؤسسي: طبقت على جامعة النجاح الوطنية.
6. الحد الإجرائي: تعتمد دقة نتائج هذه الدراسة بشكل كبير على مدى صدق وثبات أدوات القياس المستخدمة، والتي تشمل الاستبانات والمقابلات، سيتم تطوير أدوات قياس متخصصة، وتطبيقها على عينة تمثيلية من الدراسة، وتحليل البيانات الناتجة بدقة، وذلك لضمان حصولنا على نتائج موثوقة تعكس الواقع بدقة.

خامساً: مصطلحات الدراسة

الصورة: عرفتها حرابة وعدنان (2022) بأنها: المدرك البصري غير اللفظي، تقوم على المشابهة والمماثلة ومطابقة الواقع الاجتماعي للتلميذ، سواء أكانت الصورة مرسومة أو صورة فوتوغرافية، بهدف دعم عملية التعليم وسهولة فهم النص المكتوب.

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الأشكال والرموز والبيانات التي تأخذ الشكل الانطباعي، الذي يستطيع كل من ينظر إليه تفسيره، ومعرفة معانيه، ودلالاته، فالحرف على سبيل المثال هو تشكيل رمزي، له دلالته التي يعبر عنها موسيقياً، أو بالنغمة وفقاً للإرث اللغوي، والأشكال الهندسية هي صور من النوع الذي يعبر عن لغة ومفاهيم عالمية لا خلاف عليها.

التخيل: عرف حسن (2024) التخيل بأنه: عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات وتنظيمها في صور وأشكال ليس للفرد خبرة من قبل ويعتمد على استرجاع المتعلم الصور الحسية المختلفة البصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية.

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التمثل الرمزي الذي يستحضر المتخيل فيه كل ما لديه من أفكار ومفاهيم ثقافية جربها بشكل شخصي أو وصلت إليه بأي من حواسه، لتتشكل في ذهنه.

المهارات البصرية: عرفتها العمراني والخزيم (2023) بأنها: العمليات العقلية التي تمكن الطلبة من تمييز الشكل البصري، وإدراك العلاقات فيه، وتحليله، وتفسيره، واستخلاص المعاني والمفاهيم.

وعرفها الباحث إجرائياً بأنها: القدرات التي يمتلكها الطالب الجامعي خلال التعلم، وتمكنه من فهم وتفسير وتحليل ما يصل دماغه من صور وأشكال ورموز بصرية، بالاستناد لمجموعة من المهارات البصرية.

التعلم: عرفه شعبان (2024) بأنه: مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات تعليمية، من خلال مقررات دراسية، ويقاس بنفس الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية.

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مستوى القدرة التي يظهرها الطالب الجامعي في اكتساب المعرفة والمهارات، من خلال الدراسة الجامعية فهو يتعدى ما يحصل عليه الطالب في الاختبارات ويشمل ما يكتسبه من معارف وخبرات حياتية أثناء العملية التعليمية.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، كما وضح أدوات الدراسة وكيفية تطويرها والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة وخطة التحليل للبيانات الكمية والنوعية، بالإضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية للدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

اعمدت الدراسة المنهج الكمي والمنهج النوعي، حيث طبق المنهج النوعي حينما قام الباحث بتحليل مضمون المقابلات الموجهة التي أجراها مع العينة النوعية للدراسة؛ للتحقق من واقع متغيرات الدراسة وطبيعة الربط بينها، أما المنهج الكمي فقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية والتحليلات الرقمية للتعرف إلى واقع المتغيرات محل الدراسة وطبيعة الربط بينها.

ثانياً: مجتمع الدراسة

1. المجتمع الكمي للدراسة

تكون المجتمع الكمي للدراسة من جميع طلبة دائرة الاتصال لدى كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، البالغ عددهم (723) طالباً وطالبة، موزعين على ثلاثة تخصصات هي: العلاقات العامة والاتصال (390)، والإذاعة والتلفزيون (135)، والاتصال والإعلام الرقمي (198)، علماً بأن العدد الإجمالي لطلبة جامعة النجاح الوطنية يبلغ (23595) طالباً وطالبة وفقاً للإحصاءات السنوية 2024 لجامعة النجاح الوطنية.

2. المجتمع النوعي للدراسة

تكون المجتمع النوعي للدراسة من جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية في دائرة الاتصال لدى كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، البالغ عددهم (16) عضواً، علماً بأن العدد الإجمالي لأعضاء

الهيئة الأكاديمية لدى جامعة النجاح الوطنية يبلغ (635) عضــواً وفقــاً للإحصــاءات الســنوية 2024 لجامعة النجاح الوطنية.

ثالثاً: عينة الدراسة

1. العينة الكمية للدراسة

- **العينة التجريبية**

تم اختيار عينة تجريبية مكونة من (60) مفردة، وذلك للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، لم تــدخل ضمن العينة الفعلية للدراسة.

- **العينة الفعلية**

تكون المجتمع الكمي للدراسة من جميع طلبة دائرة الاتصال لدى كلية الأعمال والاتصال فــي جامعــة النجاح الوطنية، الذين بلغ عددهم (723) مفردة، حيث تم حساب حجم العينة العشوائية البسيطة بواسطة المعادلة التالية:

$$n = \left(\frac{Z}{2m} \right)^2$$

وتم تصحيح حجم العينة بواسطة المعادلة التالية:

$$n = \frac{nN}{N + n - 1}$$

حيث:

N: حجم مجتمع الدراسة.

m: الخطأ الهامشي، ويعبر عنه بالعلامة العشرية (مثلًا: 0.05±).

Z: القيمة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة معلوم (مثلًا: Z=1.96 لمستوى دلالة 0.05≥α).

فكان حجم العينة الكمية للدراسة (251) طالباً وطالبة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونياً، وتم استرداد (251) استبانة، مثلت عينة الدراسة الفعلية الكمية.

ويتوزع أفراد عينة الدراسة كما هو موضح على النحو الآتي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

م	الجنس	العدد	الوزن النسبي %
1	ذكر	38	15.1
2	أنثى	213	84.9
	المجموع	251	%100

يتبين من جدول (1) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من (الذكور) هي (15.1%)، ومن (الإناث) هي (84.9%).

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

م	مكان الإقامة	العدد	الوزن النسبي %
1	مدينة	137	54.6
2	قرية	105	41.8
3	مخيم	9	3.6
	المجموع	251	%100

يتبين من جدول (2) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين مكان إقامتهم (مدينة) هي (54.6%)، و(قرية) هي (41.8%)، و(مخيم) هي (3.6%).

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

م	السنة الدراسية	العدد	الوزن النسبي %
1	أولى	72	28.7
2	ثانية	92	36.7
3	ثالثة	27	10.8
4	رابعة	60	23.9
	المجموع	251	%100

يتبين من جدول (3) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الملتحقين في السنة الدراسية (الأولى) هي (28.7%)، و(الثانية) هي (36.7%)، و(الثالثة) هي (10.8%)، و(الرابعة) هي (23.9%).

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

م	التخصص	العدد	الوزن النسبي %
1	العلاقات العامة والاتصال	135	53.8
2	الإذاعة والتلفزيون	47	18.7
3	الاتصال والإعلام الرقمي	69	27.5
	المجموع	251	%100

يتبين من جدول (4) أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين تخصصهم (العلاقات العامة والاتصال) هي (53.8%)، و(الإذاعة والتلفزيون) هي (18.7%)، و(الاتصال والإعلام الرقمي) هي (27.5%).

2. العينة النوعية للدراسة

تكون المجتمع النوعي للدراسة من جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية في دائرة الاتصال لدى كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، البالغ عددهم (16) عضواً، حيث تم أخذ عينة قصدية تبلغ (8) أعضاء، مثلوا كلا الجنسين (6 ذكور و2 إناث) وكافة التخصصات الأكاديمية في دائرة الاتصال (5

إعلام رقمي و2 إذاعة وتلفزيون و1 علاقات عامة)، كما اشتملت على أعضاء الهيئة الأكاديمية من أصحاب سنوات الخبرة المتفاوتة (5 إلى 10 سنوات) و(15 سنة فأكثر).

رابعاً: أدوات الدراسة

1. أدوات جمع البيانات الكمية

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الكمية، والتي تم تصميمها للتعرف إلى تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، حيث تكونت الاستبانة من الخصائص الديموغرافية (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص)، كما تكونت من محاور التعلم بالصورة والتعلم بالتخيل كما هو موضح في جدول (5)

جدول (5)

محاور التعلم بالصورة والتخيل وعدد فقراتها

المحور	عدد الفقرات
التعلم بالصورة	14
التعلم بالتخيل	14
التعلم بالصورة والتخيل	28

وشملت أيضاً محاور المهارات البصرية والتعلم كما هو موضح في جدول (6)

جدول (6)

محاور المهارات البصرية والتعلم وعدد فقراتها

المحور	عدد الفقرات
المهارات البصرية	14
التعلم	14
المهارات البصرية والتعلم	28

وقد قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لمعرفة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، واتبع الباحث مجموعة من الخطوات تتمثل في الاطلاع على الأدب الإعلامي والتربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها، واستشار الباحث عدداً من أساتذة الجامعات والمشرفين في تحديد محاور الاستبانة وفقراتها، وقام بتحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الاستبانة، وتحديد الفقرات التي تقع تحت كل محور، كما تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية كما هو موضح في ملحق (أ)، ومراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف، وعرضها على (13) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات، وذلك حسب ما هو موضح في ملحق (ب)، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل كما هو موضح في ملحق (ج)، وتم اعتماد استجابات أفراد عينة الدراسة حسب مقياس ليكارت خماسي التدريج من (1–5)، حيث (1) تمثل أدنى درجة استجابة، و(5) تمثل أعلى درجة استجابة، أي قليلة جداً (1)، وقليلة (2)، ومتوسطة (3)، وكبيرة (4)، وكبيرة جداً (5).

كما تم تحديد طول الخلايا في المقياس الخماسي التدريج من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5–1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، للحصول على طول الخلية، أي (4÷5= 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، (بداية المقياس، وهي واحد صحيح "1")، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا في باقي الخلايا.

وتم تقييم درجات الاستجابة بحسب مقياس التدريج المبين في الجدول التالي:

جدول (7)

مقياس درجات الاستجابة

درجة الاستجابة	الوزن الرقمي	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
		من	إلى	من	إلى
قليلة جداً	1	1.00	أقل من 1.80	20.00	أقل من 36.00
قليلة	2	1.80	أقل من 2.60	36.00	أقل من 52.00
متوسطة	3	2.60	أقل من 3.40	52.00	أقل من 68.00
كبيرة	4	3.40	أقل من 4.20	68.00	أقل من 84.00
كبيرة جداً	5	4.20	5.00	84.00	100.00

2. أدوات جمع البيانات النوعية

تم استخدام المقابلة لجمع البيانات النوعية، حيث تضمنت (9) أسئلة كما هو موضح في ملحق (و)، تهدف إلى استكشاف تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، فتم مقابلة أعضاء الهيئة الأكاديمية في دائرة الاتصال لدى كلية الأعمال والاتصال في الجامعة محل الدراسة، البالغ عددهم (7) مفردة، كما تم استخدام التحليل النوعي للبيانات، ومراجعة محتوى المقابلات بهدف حصر الإجابات وتصنيفها في مجموعات، وتحديد محاور الاستجابات، وصياغة النتائج، حيث اعتمد اختيار المقابلات كأداة بحثية على الحاجة إلى فهم أعمق وأكثر تفصيلاً لنتائج الأداة الكمية، وتهدف المقابلات إلى استكشاف آراء وتجارب الخبراء والمختصين في مجال الاتصال والتعليم، وذلك لتفسير النتائج الكمية وتقديم رؤى نوعية حول الظاهرة المدروسة، كما تتيح المقابلات فرصة لفهم السياق الذي يتم فيه تطبيق استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل، والكشف عن التحديات والعوامل المؤثرة في هذا التطبيق، وتم اختيارها لجمع معلومات نوعية تكميلية للبيانات الكمية التي تم الحصول عليها من الاستبانة، وذلك لتحقيق تكامل منهجي في الدراسة،

وبهدف الحصول على رؤى متعمقة حول أسباب وجود علاقات ارتباط وتأثير بين المتغيرات، وكيف يمكن زيادة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

وتم بناء أسئلة المقابلات بناءً على نتائج الأداة الكمية، وذلك لتوضيح وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها، حيث صممت الأسئلة لتغطية الجوانب الرئيسية للدراسة، وهي توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل، ومستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة الاتصال، وبعد مراجعة الدراسات السابقة في مجال التعليم والاتصال لتحديد الأسئلة التي يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف الدراسة، تمت صياغة الأسئلة بشكل مفتوح بناءً على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة؛ لكي تعطي المجال للمبحوثين للتعبير عن آرائهم بحرية.

خامساً: صدق أدوات الدراسة

1. صدق الأداة الكمية (الاستبانة)

يقصد بصدق أداة الدراسة أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال التالي:

الصدق من وجهة نظر المحكمين (صدق المحتوى / الصدق الظاهري)

تم عرض الاستبانة على عدد (13) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليماتها، وانتماء المحاور والفقرات، ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة.

الصدق العاملي (صدق المحتوى / الصدق الظاهري)

جدول (8)

الصدق العاملي لمحاور الاستبانة

المحور	قيمة "F"	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	قيمة ".Sig"	الدلالة
التعلم بالصورة	0.724	378.414	91	*0.000	دالة
التعلم بالتخيل	0.719	304.397	91	*0.000	دالة
المهارات البصرية	0.670	294.417	91	*0.000	دالة
التعلم	0.763	425.301	91	*0.000	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**).

تم التحقق من الصدق العاملي لمحاور الاستبانة باستخدام (**KMO & Bartlett's Test**)، كما هو مبين في جدول (8) الذي بين أن:

- في محور (التعلم بالصورة): قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن الصدق العاملي متحقق في المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- في محور (التعلم بالتخيل): قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن الصدق العاملي متحقق في المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- في محور (المهارات البصرية): قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن الصدق العاملي متحقق في المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- في محور (التعلم): قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن الصدق العاملي متحقق في المحور، ويفي بأغراض الدراسة.

جدول (9)

الصدق العاملي لفقرات محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات قبل الاختبار	نسبة تفسير الفقرات	تشبع الفقرات		عدد الفقرات بعد الاختبار
			من	إلى	
التعلم بالصورة	14	68.737	0.503	0.839	14
التعلم بالتخيل	14	62.796	0.536	0.799	14
المهارات البصرية	14	70.568	0.624	0.822	14
التعلم	14	69.400	0.532	0.853	14

وتم التحقق من الصدق العاملي لفقرات محاور الاستبانة باستخدام (Kaiser Criterion)، كما هو مبين في جدول (9) الذي بين أن:

- محور (التعلم بالصورة): عدد فقرات المحور قبل الاختبار وبعده (14) فقرة، وبلغت نسبة تفسير الفقرات (68.737)، وكان تشبعها من (0.503) إلى (0.839)، أي أن الصدق العاملي متحقق في فقرات المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- محور (التعلم بالتخيل): عدد فقرات المحور قبل الاختبار وبعده (14) فقرة، وبلغت نسبة تفسير الفقرات (62.796)، وكان تشبعها من (0.536) إلى (0.799)، أي أن الصدق العاملي متحقق في فقرات المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- محور (المهارات البصرية): عدد فقرات المحور قبل الاختبار وبعده (14) فقرة، وبلغت نسبة تفسير الفقرات (70.568)، وكان تشبعها من (0.624) إلى (0.822)، أي أن الصدق العاملي متحقق في فقرات المحور، ويفي بأغراض الدراسة.
- محور (التعلم): عدد فقرات المحور قبل الاختبار وبعده (14) فقرة، وبلغت نسبة تفسير الفقرات (69.400)، وكان تشبعها من (0.532) إلى (0.853)، أي أن الصدق العاملي متحقق في فقرات المحور، ويفي بأغراض الدراسة.

شكل (1)

التحليل العاملي لمحور التعلم بالصورة

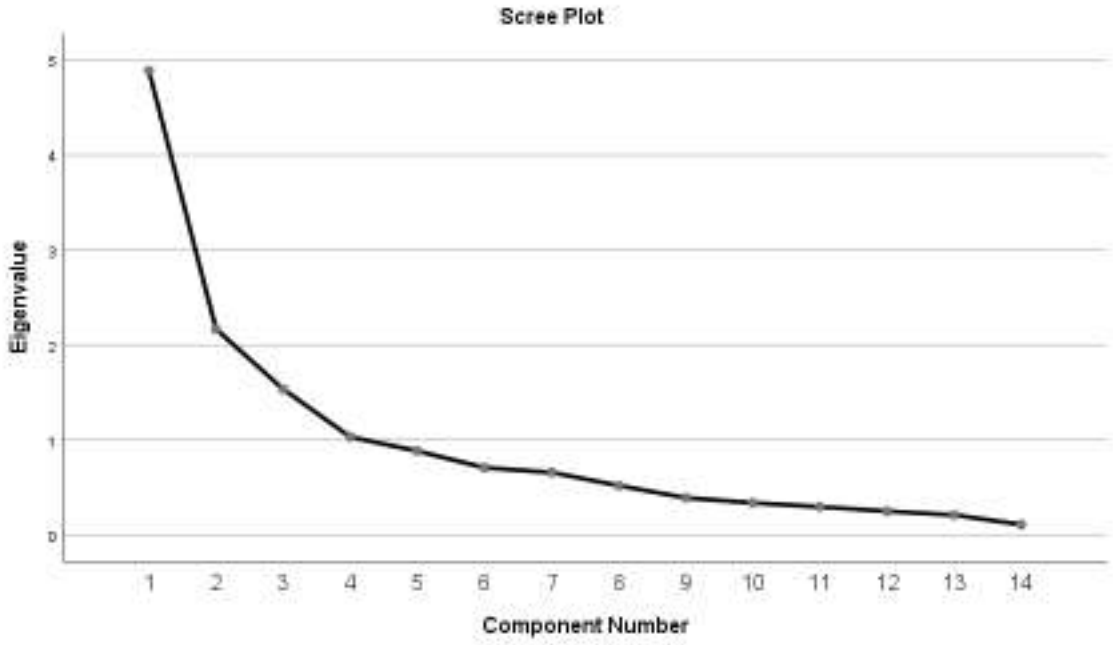

شكل (2)

التحليل العاملي لمحور التعلم بالتخيل

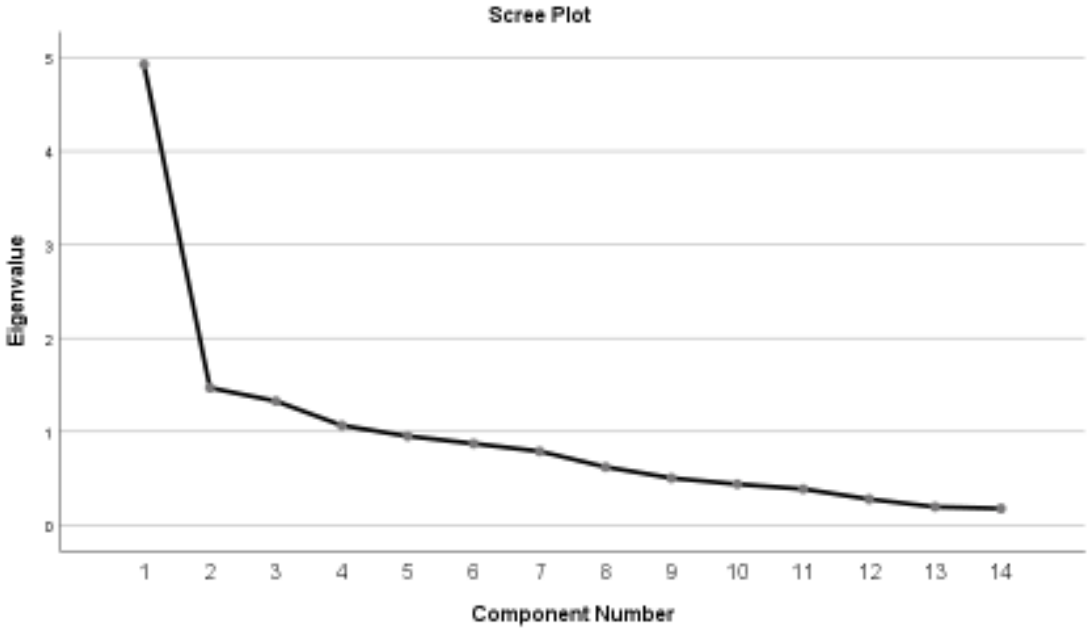

شكل (3)

التحليل العاملي لمحور المهارات البصرية

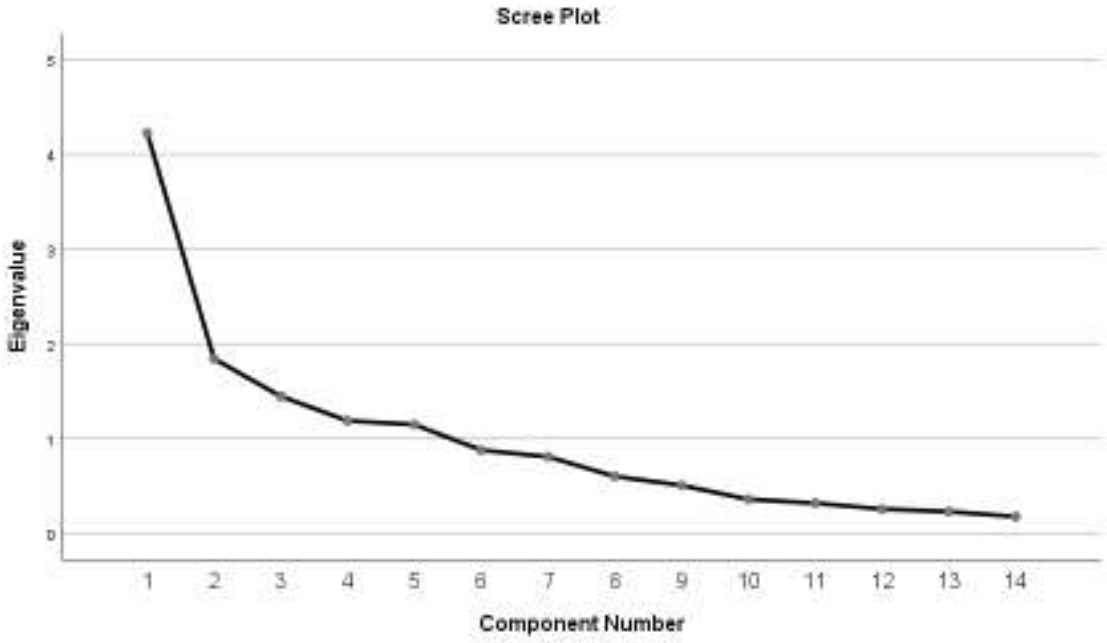

شكل (4)

التحليل العاملي لمحور التعلم

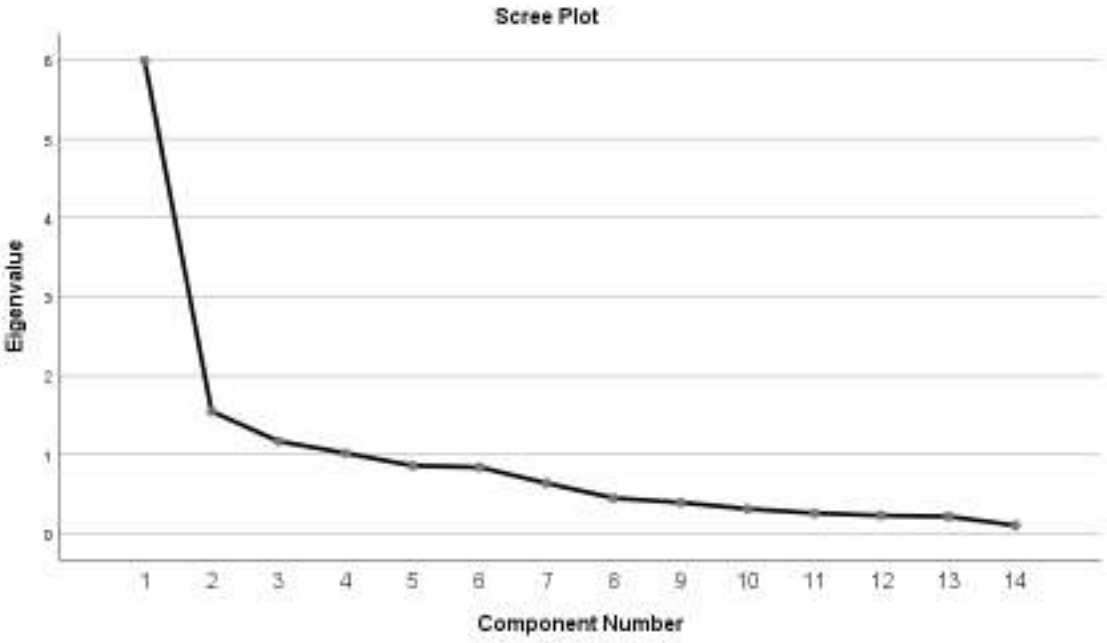

الصدق البنائي

تم حساب الصدق البنائي لمحاور الاستبانة، من خلال إيجاد (معـــاملات ارتبـــاط بيرســـون) لمحـــاور الاستبانة، كما هو مبين في جدول (10) الذي بين أن: قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن جميع المحاور تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

جدول (10)

الصدق البنائي لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
التعلم بالصورة	0.924	*0.000	دالة
التعلم بالتخيل	0.897	*0.000	دالة
المهارات البصرية	0.795	*0.000	دالة
التحصيل الأكاديمي	0.882	*0.000	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك من خلال إيجاد (معاملات ارتباط بيرســـون) لفقرات الاستبانة، كما هو مبين في الجداول الآتية:

يتبين من جدول (11) الوارد في ملحق (ز) أن قيم مستوى الدلالة أقـــل مـــن (0.05)، أي أن جميـــع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

يتبين من جدول (12) الوارد في ملحق (ز) أن قيم مستوى الدلالة أقـــل مـــن (0.05)، أي أن جميـــع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

يتبين من جدول (13) الوارد في ملحق (ز) أن قيم مستوى الدلالة أقـــل مـــن (0.05)، أي أن جميـــع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

يتبين من جدول (14) الوارد في ملحق (ز) أن قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، أي أن جميع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

2. صدق الأداة النوعية (المقابلة)

تم التأكد من صدق المقابلة بعرضها على (7) من المحكمين أهل الخبرة والدراية في مجال التربية والإعلام، كما هو موضح في ملحق (هـ)، يمثلون جامعات (بيرزيت، النجاح الوطنية، العربية الأمريكية، فلسطين التقنية) وتخصصات (الإعلام والاتصال، علم النفس، المناهج وطرق التدريس، اللغة العربية، الصحافة، تكنولوجيا الإعلام)، حيث تم تعديل أسئلة المقابلة بناءً على توصياتهم، وتمت مراجعة الأسئلة من قبل المحكمين، وقدموا ملاحظات وتعديلات قيمة، وأجريت تعديلات على الأسئلة بناءً على ملاحظاتهم، حيث تركزت حول طريقة صياغتها، فكانت تبين نتيجة الأداة الكمية على كل سؤال ثم توجه سؤالاً للمقابل، فطلبوا إيراد السؤال دون الإشارة إلى نتيجة الأداة الكمية، وذلك شمل (9) أسئلة؛ فمثلاً كانت صياغة السؤال الأول قبل التحكيم " تشير نتائج الاستبانة إلى أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (82.499)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، ما رأيك بهذه النتيجة؟ ولماذا؟ "، فأصبحت بعد التحكيم " ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟".

سادساً: ثبات أدوات الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال التالي:

1. الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في جدول (15) الوارد في ملحق (ز) الذي

بين أن: معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في جدول (16) الوارد في ملحق (ز) الذي بين أن: معاملات الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية هي معاملات ثبات دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

سابعاً: خطوات إجراء الدراسة

تم اتباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة، وتلخيصها والتعليق عليها.
2. الاطلاع على الأدب النظري السابق في مجال الدراسة، وبناء الإطار النظري للدراسة.
3. بناء أدوات الدراسة (الاستبانة والمقابلة)، والتحقق من صدقها وثباتها.
4. اختيار مجتمع وعينة الدراسة.
5. توزيع أدوات الدراسة على عينة الدراسة وجمعها.
6. تحليل البيانات، وعرضها في جداول، والتعقيب عليها.
7. تفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات والدراسات المقترحة.

ثامناً: متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة: تمثلت في (التعلم بالصورة، والتعلم بالتخيل).
2. المتغيرات التابعة: تمثلت في (المهارات البصرية، والتعلم).

وقد تم بيان العلاقة بين هذه المتغيرات في نموذج الدراسة كما هو موضح في الشكل الآتي:

شكل (5)

نموذج الدراسة

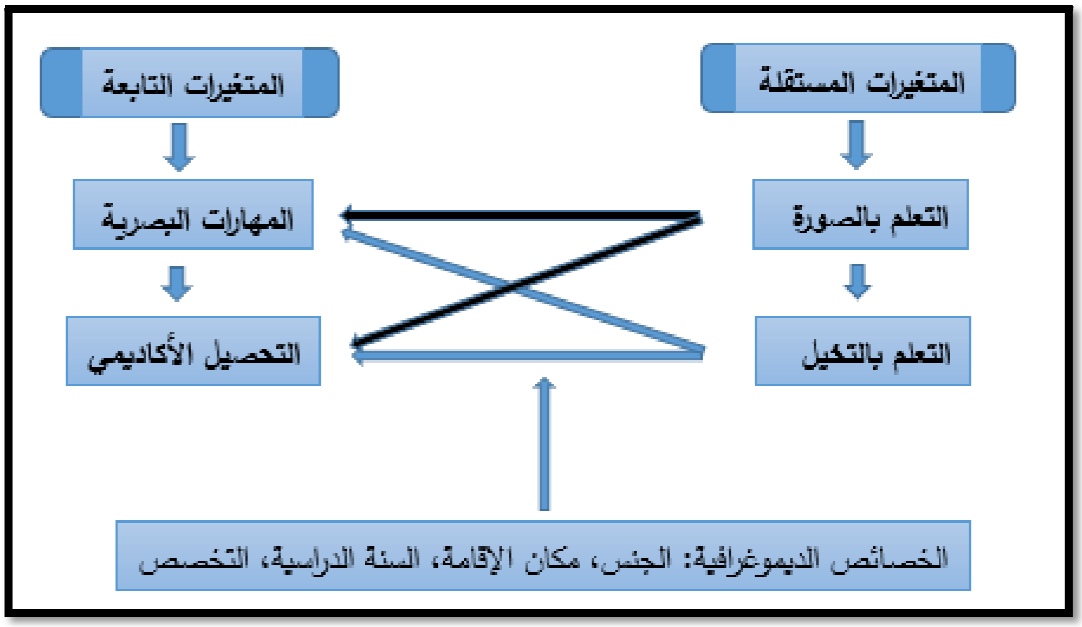

تاسعاً: المعالجات المستخدمة في الدراسة

1. المعالجات الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة، وهي على النحو التالي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي.
- الصدق العاملي: للتحقق من صدق محاور وفقرات الاستبانة.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات الاستبانة.
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): للتحقق من ثبات الاستبانة.
- نظرية النهاية المركزية: لاختبار إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط: لبيان تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابع.
- اختبار T للعينة الواحدة: لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة على محاور وفقرات الاستبانة.
- اختبار T لعينتين مستقلتين (T-Test): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتغير: (الجنس).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتغيرات: (مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص).

2. المعالجات النوعية المستخدمة

تم تحليل البيانات المتحصل عليها من الأداة النوعية من خلال التحليل النوعي الذي يعتبر رديفاً للتحليل الكمي، بحيث يتم مقارنة البيانات المتحصل عليها من كلا النوعين للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، فقد قام الباحث بترشيح قائمة بأسماء أعضاء الهيئة الأكاديمية في مجال الاتصال في الجامعة محل الدراسة، بناءً على خبراتهم ومؤهلاتهم، وتواصل معهم عبر الهاتف، وحدّد مواعيد للمقابلات تتناسب مع جداولهم، وأجرى تلك المقابلات عبر الزوم، وقام بتسجيلها بعد موافقة المقابلين، وبعد الانتهاء من المقابلات تم تفريغ الفيديوهات إلى نصوص مكتوبة باستخدام برنامج تفريغ صوتي متخصص، ومراجعة النصوص المفرغة بدقة للتأكد من صحتها واكتمالها، واستخدام برنامج **NVivo** لتكويد النصوص المفرغة، وتطوير نظام ترميز يعتمد على المواضيع الرئيسية التي تم تناولها في المقابلات، بالإضافة إلى المواضيع الفرعية ذات الصلة، وتكويد النصوص المفرغة بشكل منهجي، والتأكد من أن كل جزء من النص تم تخصيصه للرمز المناسب، وتمت عملية التكويد على مرحلتين، مرحلة التكويد المفتوح، ومرحلة التكويد المحوري، وبعدها تم تحليل البيانات المكوّدة لتحديد الأنماط والمواضيع الرئيسية التي ظهرت في المقابلات، وربط الأنماط والمواضيع الرئيسية بنتائج الاستبانة الكمية، وذلك

لتفسير النتائج وتقديم رؤى نوعية حول الظاهرة المدروسة، حيث تمت عملية إيجاد الجذور أو الثيمات بناء على منهجية تحليل المحتوى، وتحليل البيانات المكوّدة بشكل نقدي، والبحث عن الأدلة التي تدعم أو تعارض النتائج الكمية، وتقديم تفسيرات متعمقة للنتائج، وربطها بالأدبيات ذات الصلة.

حيث اختار الباحث هذه المنهجية لأنها تتيح تحديد الأنماط والمواضيع الرئيسية التي تظهر في النصوص المفرغة، وذلك بشكل منهجي وقابل للتكرار، وبناء التحليل على أساس المواضيع الرئيسية التي تم تناولها في المقابلات، وهي توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل، ومستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة الاتصال، وتشابهت منهجية التحليل المستخدمة في هذه الدراسة مع منهجيات تحليل المحتوى التي تم استخدامها في دراسات سابقة تناولت مواضيع مماثلة، على سبيل المثال،

استخدمت دراسة Alaraj (2020) منهجية تحليل المحتوى لتحليل بيانات المجموعة المركزة التي تم جمعها من الطلبة حول دور الوسائط المسموعة والمرئية في تحسين التحدث باللغة الإنجليزية بكفاءة، كما استخدمت دراسة ماسيلا وسوبكتي (Masela & Subekti, 2020)منهجية تحليل المحتوى لتحليل بيانات المقابلات التي تم جمعها من الطلبة والمعلمين حول تجاربهم في نمط التعلم البصري، واستخدمت دراسة قبها (2023) أسلوب تحليل المحتوى لتحليل بيانات المقابلات التي أجريت مع أولياء الأمور حول دور الأجهزة الذكية في تعزيز تعلم الطلبة، واستخدمت دراسة العاني وآخرون (2023) أسلوب تحليل المحتوى لتحليل بيانات المقابلات التي أجريت مع الطلبة حول دور استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعزيز تعلمهم، واستخدمت دراسة تشيونغ ونج (Cheung & Ng, 2021)أسلوب تحليل المحتوى لتحليل بيانات المقابلات التي أجريت مع الطلبة حول تطبيق اللعبة التعليمية في تعزيز تعلمهم.

عاشراً: أخلاقيات البحث العلمي

حرص الباحث على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة، حيث تم شرح موضوع الدراسة، وهدفها، مع التأكيد على سرية البيانات التي يقدمها المستجيبين، اضافة إلى أن البيانات لم تجمع من العينة إلا بعد الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة النجاح الوطنية، وكان الباحث أيضاً قد حصل على اعتماد مجلس المراجعة المؤسسية (IRB) في جامعة النجاح الوطنية قبل البدء بالعمل الميداني البحثي. كما تم الاحتفاظ بجميع البيانات ومراجعتها وتحري الدقة في تحليلها، والتوصل إلى النتائج في إطار من السرية التامة، إلى جانب اعتماد التوثيق العلمي الدقيق لما ورد في الدراسة وحيث لزم، مع الالتزام بأدبيات الاقتباس والنقل.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أدواتها (الاستبانة والمقابلة)، والتي هدفت إلى دراسة تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، وقد نُظمت النتائج وفق منهجية محددة في العرض، إذ عرضت في ضوء أسئلتها على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الأداة الكمية (الاستبانة)

ينص السؤال الرئيس الكمي على: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال باستخدام (اختبار T للعينة الواحدة)، كما هو مبين في الجداول (17، 18).

وقد تبين من الجدول (17) الوارد في ملحق (ز) أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاءت بوزن نسبي (82.499)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، وأعلى ترتيب فقرة رقم (6)، وهي (ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري)، وقد جاءت بوزن نسبي (85.896)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا)، وأدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة)، وقد جاءت بوزن نسبي (74.900)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة).

وقد تبين من الجدول (18) الوارد في ملحق (ز) أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاءت بوزن نسبي (85.316)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة جدا)، وأعلى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (أبني في مخيلتي شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة)، وقد جاءت بوزن نسبي (88.924)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا)، وأدنى ترتيب فقرة رقم (12)، وهي (أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صناعة الألعاب)، وقد جاءت بوزن نسبي (82.231)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال باستخدام (**اختبار T للعينة الواحدة**)، كما هو مبين في الجداول (19، 20).

وقد تبين من الجدول (19) الوارد في ملحق (ز) أن مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (82.533)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، وأعلى ترتيب فقرة رقم (1)، وهي (أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحدة خلال الأسبوع الماضي)، وقد جاءت بوزن نسبي (88.845)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة)، وأدنى ترتيب فقرة رقم (4)، وهي (أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعد 30 دقيقة)، وقد جاءت بوزن نسبي (77.849)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة).

وقد تبين من الجدول (20) الوارد في ملحق (ز) أن مستوى التعلم لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (83.944)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، وأعلى ترتيب فقرة رقم (14)، وهي (أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي)، وقد جاءت بوزن نسبي (89.084)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا)، وأدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي

(أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد)، وقد جاءت بوزن نسبي (78.725)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة).

نتائج السؤال الثالث: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الرئيسة التالية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام **(تحليل الانحدار الخطي البسيط)**، كما هو مبين في الجدول (21) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (21) أن قيمة "F" = (159.617)، وقيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، ومعامل التحديد = (0.391)، ومعامل التحديد المعدل = (0.388)، أي أن ما نسبته (38.80%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، والنسبة المتبقية تعود للتغير في عوامل أخرى، والمتغيرات ذات الدلالة الإحصائية هي: (التعلم

بالصورة)، أي أنها تؤثر في (المهارات البصرية)، ومعادلة الانحدار هي: (مستوى المهارات البصرية) = 1.401 + 0.661 * (التعلم بالصورة).

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (تحليل الانحدار الخطي البسيط)، كما هو مبين في الجدول (22) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (22) أن قيمة "F" = (125.163)، وقيمة "Sig." المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، ومعامل التحديد = (0.335)، ومعامل التحديد المعدل = (0.332)، أي أن ما نسبته (33.20%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، والنسبة المتبقية تعود للتغير في عوامل أخرى، والمتغيرات ذات الدلالة الإحصائية هي: (التعلم بالتخيل)، أي أنها تؤثر في (المهارات البصرية)، ومعادلة الانحدار هي: (المهارات البصرية) = 1.369 + 0.646 * (التعلم بالتخيل).

وقد تم بيان درجة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، في شكل (6).

شكل (6)

نسبة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية

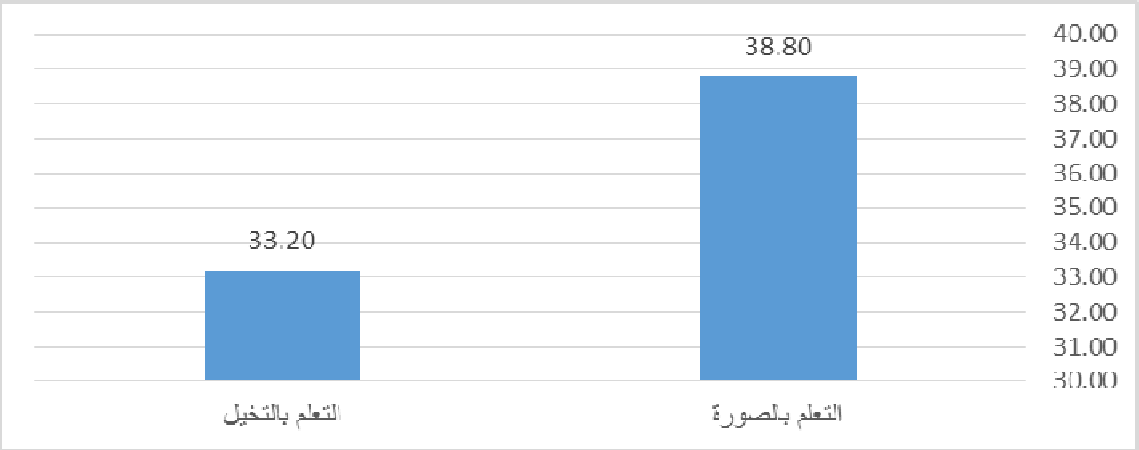

نتائج السؤال الرابع: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (تحليل الانحدار الخطي البسيط)، كما هو مبين في الجدول (23) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (23) أن قيمة "F" = (104.094)، وقيمة "Sig." المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم

بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، ومعامل التحديد = (0.295)، ومعامل التحديد المعدل = (0.292)، أي أن ما نسبته (29.20%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، والنسبة المتبقية تعود للتغير في عوامل أخرى، والمتغيرات ذات الدلالة الإحصائية هي: (التعلم بالصورة)، أي أنها تؤثر في (التعلم)، ومعادلة الانحدار هي: (التعلم) = 1.358 + 0.688 * (التعلم بالصورة).

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (تحليل الانحدار الخطي البسيط)، كما هو مبين في الجدول (24) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (24) أن قيمة "F" = (103.309)، وقيمة "Sig." المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، ومعامل التحديد = (0.293)، ومعامل التحديد المعدل = (0.290)، أي أن ما نسبته (29.00%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، والنسبة المتبقية تعود للتغير في عوامل أخرى، والمتغيرات ذات الدلالة الإحصائية هي: (التعلم بالتخيل)، أي أنها تؤثر في (التعلم)، ومعادلة الانحدار هي: (التعلم) = 1.102 + 0.726 * (التعلم بالتخيل).

في ضوء نتائج السؤال الثالث والسؤال الرابع، تم الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، والذي ينص على: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

حيث أثبتت النتائج أن توظيف استراتيجية التعلم بالصورة يؤثر بنسبة (38.80%) في المهارات البصرية، وتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل يؤثر بنسبة (33.20%) في المهارات البصرية، كما أثبتت أن توظيف استراتيجية التعلم بالصورة يؤثر بنسبة (29.20%) في التعلم، وتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل يؤثر بنسبة (29%) في التعلم.

وقد تم بيان درجة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، في شكل (7).

شكل (7)

نسبة تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في التعلم

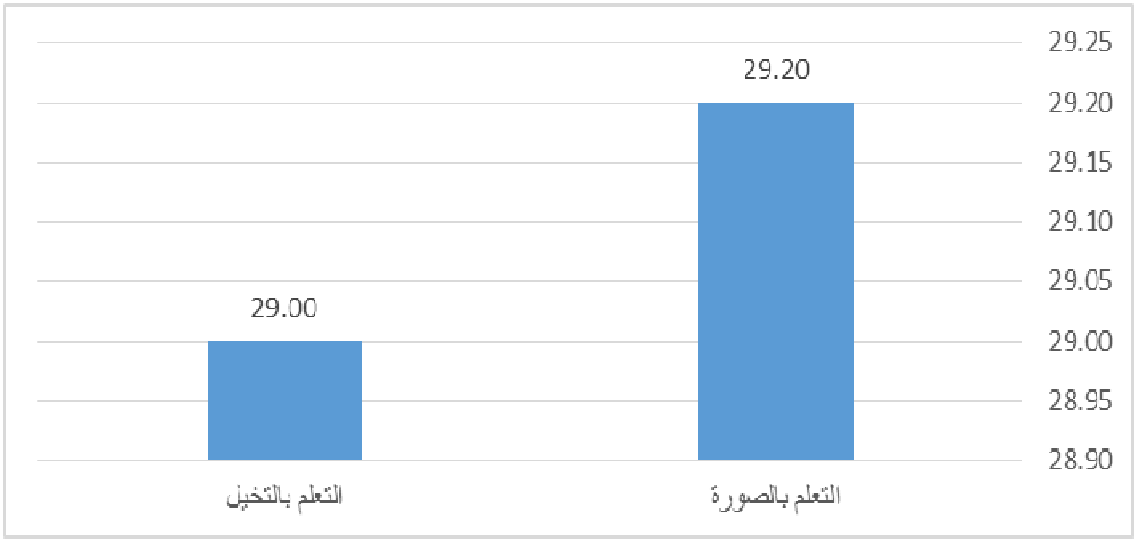

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى: (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الرئيسة التالية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى: (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص).

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى للجنس.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (اختبار T-Test)، كما هو مبين في الجدول (25) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (25) أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05" في جميع محاور (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمتغير الجنس، ولصالح (الإناث)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمكان الإقامة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (اختبار One-Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (26) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (26) أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05" في محور (التعلم بالصورة)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة) تعزى لمتغير مكان الإقامة، ولصالح (قرية)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وقيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05" في محاور (التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمكان الإقامة.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى للسنة الدراسية.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (اختبار One-Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (27) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (27) أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "**0.05**" في محور (التعلم بالتخيل)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل) تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح (رابعة)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وقيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05" في محاور (التعلم بالصورة، المهارات البصرية، التعلم)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، المهارات البصرية، التعلم) تعزى للسنة الدراسية.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى للتخصص.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام (اختبار One-Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (28) الوارد في ملحق (ز).

وقد تبين من الجدول (28) أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05" في محاور (التعلم بالتخيل، التعلم)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل، التعلم) تعزى لمتغير التخصص، ولصالح (الاتصال والإعلام الرقمي)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وقيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05" في محاور (التعلم بالصورة، المهارات البصرية)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، المهارات البصرية) تعزى للتخصص.

ثانياً: نتائج الأداة النوعية (المقابلة)

ينص السؤال الرئيس النوعي على: ما التصورات والخبرات التدريسية لأعضاء الهيئة الأكاديمية في دائرة الاتصال بكلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية حول توظيف استراتيجيتي الصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية وتطوير تعلم الطلبة؟ وما التحديات التي يواجهونها في هذا السياق؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

تشير نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة الأكاديمية إلى أن استخدام استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال تتراوح بين (كبيرة ومتوسطة).

- يرى (7 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم منهم (5 ذكور و2 إناث) أنها بدرجة (كبيرة)، ويعزون ذلك إلى انتشار الإنترنت وتوسعه في مختلف المجالات، مما جعل الطلبة يعتمدون على الصور في تعلمهم بمختلف المساقات الدراسية، خاصة في تخصصاتهم التي تتطلب ذلك، حيث أشار عكة (2025) إلى أن التطورات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية "تتطلب انه يكون في عندي ادارة مختلفة للعملية التعليمية منها انه يكون في تعليم كانه طالب موجود بالصف او موجود في المحاضرة، فهذا اضطر انه يكون في اساليب جديدة في العملية التعليمية، منها انه أنا أعرض للطلاب مثلاً فيديوهات اعرض للطلاب كمان اه الصور يعني تساعد الطالب على التفكير وكمان تساعد الطالب على انه يتعلم من خلال الصورة ويفكر كمان بالصورة"، كما بين أبو ظهير (2025) أنه "بعد انتشار استخدامات الانترنت بشكل عام والسوشيال ميديا بشكل خاص زاد

بشكل ملحوظ وتيرة استخدام الصورة وخاصة مع تجهيز جميع قاعات الإعلام بحاسوب وشبكة انترنت و LCD اللي هو طبعاً البروجيكتر".

- يرى (1 من 8) منهم أنها بدرجة (متوسطة)، ويعزو ذلك إلى أن هناك فئة من الطلبة لا تزال تفضل الأساليب التقليدية في التعلم، أو أنها لا تمتلك المهارات الكافية لاستخدام الصور بشكل فعال في تعلمها، ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن الإنترنت مليء بالمعلومات المرئية، مما يشجع الطلبة على استخدام الصور في تعلمهم بشكل أو بآخر، فقد أشار المصري (2025) إلى أن توظيف التعلم بالصورة لدى الطلبة محل الدراسة هو "بدرجات متفاوتة تتراوح ما بين أستاذ وأستاذ آخر برأي يعني هناك من يعمل على إدماج الصورة بالبحث وبالدراسة وبالتدريس، وهناك من ربما يكتفي بالأمور النظرية بشكل أو بآخر أنا أعتقد أن الموضوع له علاقة كمان بطبيعة المساقات نفسها هل هي مساقات عملية ولا مساقات نظرية بحتة".

نتائج السؤال الثاني: ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

بشأن توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل، الآراء مختلفة:

- يرى (2 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم منهم (1 ذكر و1 أنثى) أنها بدرجة (كبيرة)، ويعزون ذلك إلى طبيعة التخصصات التي يدرسها الطلبة وحاجتها إلى توظيف هذه الاستراتيجية لتخيل السيناريوهات النصية والمكتوبة، وتخيل المفاهيم النظرية، فقد أوضح أبو دية (2025) أنهم يعلمون الطلبة "ثلاث درجات الدرجة الأولى اللي هي بنسميها الimagination يعني بنعلمه كيف يتخيل المحتوى أو شكل المحتوى، والخطوة الثانية اللي هو يعني الدرجة الثانية إنه كيف يعمل realization للimagination يعني كيف يحول العناصر اللي تخيلها إلى عناصر ملموسة يعني يكتبها زي كتابة سيناريو يكتب storyboard معين، والمرحلة الثالثة إنه يكون قادر

على تنفيذها طبعاً مش في كل المساقات يعني فيه عندك مساقات خاصة في العمل الإبـــداعي زي التصوير والمونتاج والإخراج إلى آخره".

- يرى (6 من 8) منهم (5 ذكور و1 أنثى) أنها بدرجة (متوسطة)، ويعزون ذلك إلى ضعف خبـــرة الطلبة على توظيف هذه الاستراتيجية في المواقف التعلمية والحياتية، حيث بينت دعيـــبس (2025) أن "درجة التخيل عند الطلاب قليلة لأنه الطلاب معنهم إعلام ما بتبعوا لا تلفزيون ولا بتبعوا أفلام ولا بطلعوا على برامج"، كما أشار قاسم (2025) إلى أن التخيل "معيار فردي أكتر من إنه مـــثلا استراتيجية تعمم، وبترجع لطبيعة المدرس أو نوعية الطلاب اللي أمامك فبالتالي ممكن تستخدمها"، في نفس الاتجاه أكد المصري (2025) على وجود " مشكلة مع الجيل الجديد أنه قدرته على التخيل وقدرته على الانغماس بواقع الإعلام محدودة".

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائـــرة الاتصـــال فـــي كليـــة الأعمـــال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أنها بدرجة (كبيرة)، ويعزون ذلـــك إلـــى كثرة المثيرات البصرية التي يتعرض لها الطلبة في هذه الأوقات، وأنهم من الفئة العمرية التـــي ولـــدت في أوائل القرن الحادي والعشرين الذي شهد تغيراً جذرياً في نمط الحياة، حيث ترعرعوا على التعرض للمثيرات البصرية بشتى أنواعها وأشكالها، مما نمى لديهم المهارات البصرية بشكل كبير، حيث أشارت رضوان (2025) إلى "في عنا مهارات عالية كل ما تحفز عندهم جانب بتكون قدرتهم أكبر علـــى انـــه ينتجوا محتوى أو يطوروا محتوى"، وأكد أبو ظهير (2025) على أن "الطالب متفوق على الأستاذ فـــي القضايا البصرية لا شك يعني الطلاب بيسبقونا في معظم الأشياء يعني انت بتقوله مثلا اعمل لي فيـــديو اعمل مونتاج كمثال مثلا بيستخدم أدوات أنا ما بعرفها ومعظم الأساتذة ما بعرفها يعني عدد منهم بعرف برامج على الموبايل وغيره والأخر وبيعملوها بطريقة احترافية حقيقة يعني هـــذا بالنســـبة لإدراكهـــم ودرايتهم بالعناصر البصرية هم سابقينا".

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أنها بدرجة (متوسطة)، ويعزون ذلك إلى أن مستوى التعلم لدى الطلبة يتأثر بعدة عوامل، منها اهتمام الطلبة بالمادة الدراسية، وأساليب التدريس المستخدمة، والبيئة التعليمية بشكل عام، حيث أشارت رضوان (2025) إلى أن مستوى تعلم الطلبة "بالمجمل متوسط إلى عالي بالمساقات تحديداً في ناس بتبدع في مجال وفي ناس تخفق في مجالات ثانية"، بينما ذكر عبد الجواد (2025) أنه يعتقد " أن التعلم هناك درجة متفاوتة كما هو الحال في أي قسم في أي دائرة على مستوى الجامعة أو مستوى الوطن لكن الخطة الدراسية الجديدة أعتقد أنها ممتازة تغطي جميع الجوانب الإدراك والفهم والتفسير والتحليل والنقد والكتابة والإنتاج والمونتاج وكل هذه الأشياء" كما أورد أبو دية (2025) أن "وجهة نظري الشخصية البعض بيقول جيل اليوم ضعيف والبعض بيقول لا أنا من فريق اللي بيقول يعني المشكلة مش في الجيل المشكلة في البيئة اللي بيعيشوا فيها يعني أنا من نقاد مثلا استخدام السوشيال ميديا على انطلاق واسع عند الطلاب لاحظت ملاحظات جوهرية الطلاب يعني فيه طلاب كثير ضعفاء في اللغة ليش ضعفاء لأنهم لا يقرؤون ما بيقدروا يكتبوا يعني مسكة القلم عندهم صعبة تعودوا على التكبيس على الكيبورد حتى الكلام بيحكوش لأنهم بيتعرضوا لمحتوى بصري في الليل والنهار خدمة بصرية ما بتحتاج لرد فعل إنما إلى تأثر وجداني".

نتائج السؤال الخامس: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة إيجابي ويزيد من مستوى المهارات البصرية، فالصور بحكم طبيعتها المرئية تجذب الانتباه وتساعد على فهم المعلومات بشكل أسرع وأعمق، كما أنها تعمل على تحفيز الدماغ وتنشيط الذاكرة،

مما يزيد من القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها، بالإضافة إلى أن استخدام الصور في التعلم يساعد على تطوير مهارات التحليل والتفسير البصري، حيث يتعين على الطلبة تحليل الصورة وفهم معانيها وربطها بالموضوع الدراسي، وهذا ما أكدته دعيبس (2025) حيث قالت: " بأثر كتير وهذا شي يعني أعطيك مثال انا اعطيتهم هذيك اليوم عن البيوغرافي بيوغرافية عن البرنامج الشخصي يعني كيف بدك تستضيف شخص أو تعمل عنه مثلا السيرة الذاتية فأجاهم سؤال عن المساق بالامتحان كلهم اتذكروا بس ما اتذكروا الأسامي لانهم بيعرفوش تقولهم عن جيمي كارتر أو تحكيلهم حتى خالد مشعل ما اتذكروا صاروا يقولوا لي انه شخصية فلسطينية شخصية امريكية شخصية مغربية كذا اللي بحب اقولك اياه انه المهارة البصرية جدا مهمة في التعليم الاعلامي الصحفي الاتصالي لأنه هذا بيطلع في عقولهم في عيونهم لان احنا لما ندرس اذا انت كتبت الاشياء بيضلو عالق في ذهنك لأنك انت شفته بعينيك فهذا مهم جدا"، وأضاف قاسم (2025) " ممكن تكون مفيدة جدا لأنه أول اشي ممكن تخرج عن الطابع التقليدي لعملية التعلم، فبالتالي ممكن تلفت الانتباه وتخلي مثلا الطالب مركز معاك أكثر فممكن تكون مفيدة من وجهة نظري".

نتائج السؤال السادس: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل إيجابي ويزيد من مستوى المهارات البصرية، فحينما يتخيل الطلبة سيناريو أو مفهوماً معيناً، فإنهم يقومون بتكوين صورة ذهنية له، وهذه الصورة الذهنية تساعد على تقوية الذاكرة البصرية وتوسيع القدرة على التصور البصري، كما أن التخيل يساعد على تطوير مهارات الابداع والابتكار، حيث يمكن للطلبة من خلاله تكوين أفكار جديدة وتصور حلول للمشاكلات، حيث أورد عبد الجواد (2025) "لو لخصنا الكلام أن الخلق والإبداع موجود والحاجة له كبيرة في هذا التخصص وأساس نجاح الطالب خاصة للإعلام هو الخلق والإبداع أنك تكون مميز وبالتالي إذا أخذنا هذا الجانب أو أخذنا

التخيل من هذا الجانب أكيد مهم والخطة الدراسية على الأقل في قسم الاتصال موجود لأن القسم بيركز على مساقات تصميم وإنتاج وفيديوهات وهاي الأشياء كمان مرة كما هو معروف معلوم أن الخلق والإبداع هي مهارة لا يمكن الاستغناء عنها في الإعلام أو في العلاقات العامة أو في الاتصال بشكل عام هي بذرة النجاح"، وأشار عكة (2025) إلى أن جيل اليوم "طاقتهم جهنمية، طاقتهم العقلية وطاقتهم البدنية فبالتالي هم متأثرين بالوضع الاقتصادي الي في البلد الطالب كل يوم عم يفكر كيف بده يكون مستقبله لقدام، كيف بده يكون اداة فاعلة أو عنصر فاعل في المستقبل، يعني حتى الجيل الصغير يعني انا مرات يشوف بنت اختي تعال درسني، طب انا كنت اهرب لما ابوي كان يجي يدرسني اليوم الطالب حتى من صغره يفكر انو لازم يدرس لازم يتعلم يعني جيل باعتقادي انه هو عارف شو بده يتعلم، ورابط الموضوع في تخيل ما أمه".

نتائج السؤال السابع: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة إيجابي ويزيد من مستوى التعلم، فالصورة تساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر وضوحاً، وتسهل على الطلبة فهمها واستيعابها، كما أن توظيفها في التعلم يجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما يزيد من رغبة الطلبة ودافعيتهم للتعلم، بالإضافة إلى أن الصور تساعد على تنظيم المعلومات وربطها ببعضها البعض، مما يساعد الطلبة على تذكرها واسترجاعها بشكل أفضل، حيث أكد أبو ظهير (2025) على أنه " تاريخيا معروف أنه التعلم يعني إذا فتحت على جوجل وكتبت التعلم بالصورة بالإنجليزي رح يطلع لك معلومات من (100) سنة أو على الأقل (70) سنة لما بدأوا يعني العلماء يقروا مسألة قوة الصورة في التأثير وكيف تغرس الصورة في ذهن الإنسان لو تقرأ أنت عن عالم الحيوان من هون لـ (100) سنة غير لما تشوف فيلم وثائقي عن الغابات والحيوانات ومش رح تنسى الصورة لأنه الصورة تنطبع في الذهن يعني تنطبع تماماً صحيح أنه الإنسان مش رح يتذكر كل

الصور اللي شافها بحياته لكن هذه فكرة الغرس الثقافي أصلاً يعني أنك انت بتغـرس صـور معينـة بتسترجعها باللحظة المناسبة"، وفي نفس الاتجاه قـال المصـري (2025): " برأيـي بتـأثر إيجابيـا، المفروض يكون تأثيرها إيجابي يعني كما ذكرت الصورة دايما أصدق أثراً من الكلمات يعنـي عشـان هيك أنا برأيي المفروض الآن يتم استغلالها جيداً والاستفادة منها جيداً أعتقد أنه سيكون لها دور كبيـر في هذا الموضوع".

نتائج السؤال الثامن: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تـأثير توظيـف اسـتراتيجية الـتعلم بالتخيل على مستوى التعلم إيجابي ويزيد من مستوى التعلم، فحينما يتخيل الطلبة مفهوماً أو فكرة معينة، فإنهم يقومون بمعالجتها في أذهانهم وتكوين صورة ذهنية لها، وهذا يساعد على ترسيخ المعلومـة فـي الذاكرة بشكل أفضل، كما أن التخيل يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، حيـث يمكن للطلبة من خلاله تصور المشكلة من زوايا مختلفة والتوصل إلى حلـول مبتكـرة، فقـد أشـارت دعيبس (2025) إلى أن " الخيال بيجي من الخلفيات، قديش انت عندك خلفية قديش انت مشاهد للأفـلام قديش انت بتشوف الوثائقي قديش انت بتتبع مثلاً أفلام حتى روائية قديش انت بتكون عندك خيال لكـن اذا الطالب عايش بين بيته وبيئته الصغيرة وقريته أو بلده الصغير وبين الجامعة ما بحاول انه هو يطور خياله بانه يشاهد الأفلام والبرامج او يسمع فبطبيعة الحال راح يكون خياله ضـيق"، وأضـاف قاسـم (2025) أن " التخيل ممكن يكون له أثر كبير في التطوير وتعزيز القدرات، خلينا نحكي تحديدا، يمكـن عندكم بالعلاقات العامة، يعني بده إشي خارج الصندوق، بده مواقف مثلا مساق إدارة الأزمـات، بـدك تتخيل موقف معين وتحكي له، يشتغل على أساسه، مثلا مساق كتابة متخصصة في العلاقـات العامـة درسته هذا مرة فحكيت لهم موقف هو تخيلي إنه تخيل انت مستشفى جامعة النجاح بده يعمـل توسـعه، بده يهد بعض المنازل اللي موجودة في جانب المستشفى، وهذا الشي بده يخلق موقـف أزمـات، بـدك

تعمل مؤتمر صحفي شو لازم تحكي؟ فأنا بخلق لك موقف من الصفر إنه أنت شو لازم تتصرف على أساسه".

نتائج السؤال التاسع: ما التحديات التي تواجه توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن هناك تحديات كبيرة تواجه توظيف هاتين الاستراتيجيتين، وتتمثل في:

التحديات السياسية

- الاحتلال الإسرائيلي والنزاعات المستمرة يخلقان حالة من عدم الاستقرار ويؤثران على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، فهذا الوضع قد يؤدي إلى نقص في الموارد والبنية التحتية، ويقلل من فرص التعاون الدولي وتبادل الخبرات في مجال التعليم.
- الحواجز والتفتيشات الإسرائيلية تعيق حركة الطلبة والمعلمين، وتجعل من الصعب عليهم الوصول إلى الجامعات والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهذا قد يحد من فرصهم في الاستفادة من استراتيجيات التعلم الحديثة.
- الوضع السياسي والأمني المتوتر يفرض ضغوطًا نفسية واجتماعية على الطلاب والمعلمين، مما يؤثر على تركيزهم وقدرتهم على التعلم والتدريس.

التحديات المالية

- تعاني جامعة النجاح الوطنية من نقص في التمويل، مما يجعل من الصعب عليها توفير الأدوات والموارد اللازمة لتطبيق استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل بشكل فعال، وهذا يشمل نقص في الأجهزة والمعدات الحديثة، والبرامج التعليمية المتخصصة، والمواد التعليمية المناسبة.

- يتطلب تدريب الكادر الأكاديمي على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة تكاليف مالية زائدة، وهذا قد يكون صعبًا على الجامعة في ظل الظروف المالية الصعبة.
- بسبب القيود المالية، قد تجد الجامعة صعوبة في الحصول على المواد التعليمية المناسبة، مثل الكتب والمجلات والموارد الرقمية التي تدعم استخدام الصور والتخيل في التعلم.

التحديات المتعلقة بالكادر الأكاديمي

- العديد من المدرسين في جامعة النجاح الوطنية لم يتلقوا تدريبًا كافيًا على استخدام استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في التدريس، وهذا النقص في التدريب يجعلهم غير قادرين على تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل فعال في العملية التعليمية.
- مقاومة بعض المعلمين للتغيير وتطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة، مفضلين الأساليب التقليدية في التدريس، وهذا قد يعيق جهود الجامعة في تطوير العملية التعليمية.
- قد لا يكون لدى المدرسين حوافز كافية لتطوير مهاراتهم واستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأداة الكمية (الاستبانة)، والأداة النوعية (المقابلة) وتفسيرها، ومقارنتها بالدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف، كما تضمن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث بناءً على تلك النتائج، وقدم مجموعة من التوصيات حول موضوع الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج الأداة الكمية (الاستبانة)

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

- أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (17) أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاءت بوزن نسبي (82.499)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى ما يشهده العالم حالياً من تطور وظف الصورة في شتى مناحي الحياة، فالطلبة يتعرضون دوماً في حياتهم الأكاديمية والمعيشية إلى مثيرات بصرية كثيرة، أصبحت جزءاً من حياتهم، فوظفوا هذه الصورة في تعلمهم؛ لما توفره من قيمة وفائدة في التعلم، خاصة طلبة دائرة الاتصال الذين يتعرضون بشكل كبير إلى العناصر البصرية من صور وفيديوهات وتصاميم لتبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Masela & Subekti (2020) التي بينت أن طلبة ومعلمي الجامعات الإندونيسية يفضلون نمط التعلم البصري في التعلم، ودراسة الموسى والسعدني (2022) التي بينت تأييد الطالبات لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم كأحد تطبيقات التعليم التي تفتح الفرص للتفاعل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي نتيجة لوجود

الصور الثابتة والمتحركة وسرعتها ويسرها في تكوين تفكير بصري حسي وذلك بمتوسط استجابة (4.18 من 5)، واختلفت مع دراسة البركاتي (2024) التي توصلت إلى أن واقع استخدام الإنفوجرافيك في التدريس بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة.

- أعلى ترتيب فقرة رقم (6)، وهي (ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري)، وقد جاءت بوزن نسبي (85.896)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الاتصال يدرسون مبادئ التصميم، وعلم نفس الألوان، وتأثير الصورة في تشكيل الرسائل، فمن خلال دراستهم، يفهمون كيف يمكن لعنصر بصري واحد تم اختياره بعناية أن يعزز بشكل كبير فعالية الإعلان وقدرته على التواصل مع الجمهور المستهدف، ففي سياق جامعة النجاح الوطنية، وهي مؤسسة أكاديمية مرموقة تسعى لتمكين طلابها بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في مجالاتهم، فإن هذا الوعي القوي بالعناصر البصرية يعكس جودة التعليم الذي يتلقونه في دائرة الاتصال، إنهم لا يتعلمون فقط كيفية صياغة الرسائل اللفظية المقنعة، بل يدركون أيضًا القوة الكامنة في اللغة البصرية وكيفية تسخيرها لتحقيق أهداف الاتصال.

- أدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة)، وقد جاءت بوزن نسبي (74.900)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة دائرة الاتصال يركزون بشكل أكبر على كيفية عمل الألوان معًا، وكيف يؤثر التكوين العام للصورة على المشاهد، وكيف تساهم العناصر البصرية في بناء هوية العلامة التجارية أو نقل معنى معين، والقدرة على تحديد الأشكال الهندسية المخفية، على الرغم من أنها قد تكون مهارة مفيدة في بعض السياقات الفنية أو التحليلية الدقيقة، قد لا تعتبر بنفس القدر من الأهمية المباشرة في التطبيق العملي لدراسة الإعلانات التجارية من وجهة نظر الاتصال، وقد يرى الطلاب أن فهم الرسالة الكامنة في الصورة، وتأثيرها النفسي، وجاذبيتها البصرية الشاملة، أكثر أهمية من القدرة على تفكيكها إلى مكوناتها الهندسية الأساسية. علاوة على ذلك، قد يكون هناك تصور بأن هذه

المهارة تحديدًا (تحديد الأشكال الهندسية المخفية) أقل ارتباطًا بشكل مباشر بمهامهم المستقبلية كمتخصصين في الاتصال أو الإعلان، وقد يرون أن هناك مهارات أخرى، مثل تحليل تأثير الألوان، أو فهم لغة الجسد في الإعلانات، أو تقييم فعالية التكوينات البصرية، أكثر جوهرية لنجاحهم المهني.

- أوضحت النتائج كما هو مبين في جدول (18) أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاءت بوزن نسبي (85.316)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة جدا). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة مجال الاتصال يعتمد بشكل كبير على الإبداع والتخيل لإنتاج الأفكار والمحتوى، لذلك من الطبيعي أن يكون الطلبة في هذا المجال أكثر تقبلاً واستخداماً لاستراتيجية التعلم بالتخيل، حيث اتقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Kayman & Lundgaard (2018) التي أشارت إلى أن مستوى التخيل لدى العينة محل الدراسة كان مرتفعاً.

- أعلى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (أبني في مخيلتي شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة)، وقد جاءت بوزن نسبي (88.924)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن مجال الاتصال، وخاصة في جوانبه الإبداعية مثل كتابة السيناريو، والإعلان القصصي، وإنتاج المحتوى، يعتمد بشكل كبير على القدرة على تصور شخصيات مقنعة وسرد قصص جذابة، فالإعلان لم يعد مجرد عرض للمنتجات؛ بل أصبح فنًا يروي حكايات تربط المستهلكين بالعلامات التجارية على مستوى أعمق، كما أن طبيعة العقل البشري الذي يميل بالفطرة إلى القصص والشخصيات، فقدرة طالب الاتصال على بناء شخصية خيالية متكاملة هي في الأساس قدرة على فهم وتجسيد الجوانب الإنسانية التي تجعل القصص مؤثرة.

- أدنى ترتيب فقرة رقم (12)، وهي (أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صناعة الألعاب)، وقد جاءت بوزن نسبي (82.231)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في دائرة الاتصال يركزون بشكل أساسي على كيفية بناء الرسائل المقنعة، وفهم سلوك الجمهور، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة للتأثير على الرأي العام أو تحقيق أهداف تجارية، بينما يمكن أن يكون للواقع المعزز تطبيقات مثيرة للاهتمام في الإعلان والتسويق (على سبيل المثال، تجربة افتراضية للمنتجات)، فإن استخدامه الأساسي يظل مرتبطًا بصناعة الألعاب والترفيه التفاعلي، علاوة على ذلك، قد يكون هناك تصور بأن تكنولوجيا الواقع المعزز لا تزال في مراحلها التطورية، وأن تطبيقاتها الواسعة في مختلف الصناعات، بما في ذلك الألعاب، لم تستقر بشكل كامل بعد، وقد يرى الطلاب أن هناك مجالات أخرى في الاتصال أكثر رسوخًا وأكثر ارتباطًا بفرص العمل المتاحة لهم مباشرة بعد التخرج.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

- أبرزت النتائج كما هو موضح في جدول (19) أن مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (82.533)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن مجال الاتصال بطبيعته يعتمد بشكل كبير على العناصر المرئية، مثل الصور والفيديوهات والتصاميم، لتقديم الرسائل ونقل المعلومات، وهذا يتطلب من الطلبة امتلاك مهارات بصرية قوية لتحليل وإنتاج هذه العناصر بفعالية، وغالباً ما يطلب من طلبة الاتصال التفكير بصرياً، أي القدرة على تحويل الأفكار والمفاهيم إلى صور ورموز بصرية، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الرمادي (2023) التي بينت وجود مستوى عالٍ من المهارات البصرية لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية محل الدراسة.

- أعلى ترتيب فقرة رقم (1)، وهي (أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحدة خلال الأسبوع الماضي)، وقد جاءت بوزن نسبي (88.845)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الاتصال في جامعة النجاح الوطنية يدركون، ربما بشكل فطري أو من خلال دراستهم، الأهمية العملية والاجتماعية للقدرة على تذكر الوجوه، فإنها مهارة تعزز بناء العلاقات، وتسهل التواصل الفعال، وتشير إلى الانتباه والاهتمام بالآخرين، وكلها جوانب حيوية للنجاح في مجال الاتصال، وهذا التركيز على هذه المهارة الأساسية يعكس وعيًا بأهمية الجانب الإنساني والشخصي في عالم الاتصال.

- أدنى ترتيب فقرة رقم (4)، وهي (أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعد 30 دقيقة)، وقد جاءت بوزن نسبي (77.849)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الاتصال قد يرون أن أنواع الذاكرة الأخرى، وتحديدًا تلك المتعلقة بالمعلومات اللغوية والبصرية والتفاعلات الاجتماعية، أكثر أهمية وأكثر ارتباطًا بمتطلبات دراستهم وتطلعاتهم المهنية في مجال الاتصال، وعلى الرغم من أنهم يقدرون قدرتهم على تذكر الأرقام بشكل جيد، إلا أنها قد لا تعتبر بنفس القدر من الأولوية مقارنة بالجوانب الأخرى من الذاكرة والإدراك في سياق تخصصهم.

- بينت النتائج كما هو موضح في جدول (20) أن مستوى التعلم لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (83.944)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى عاملين، الأول ذاتي متأتي من اهتمامهم بمجال الاتصال مما ينعكس إيجاباً على تعلمهم، خاصة أنهم يطبقون ما يتعلمون من مفاهيم نظرية، والثاني موضوعي مرتبط ببيئة التعليم الجامعي من خلال كفاءة التعليم في دائرة الاتصال في جوانب المضمون والخبرات والموارد المساندة.

- أعلى ترتيب فقرة رقم (14)، وهي (أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي)، وقد جاءت بوزن نسبي (89.084)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة جدا). وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الاتصال في جامعة النجاح الوطنية يتمتعون بوعي عالٍ بأهمية التعلم المستمر والنمو الشخصي والمهني، فإنهم يرون في الملاحظات فرصة قيمة للتحسين والتطور، وهو مؤشر إيجابي للغاية لقدرتهم على النجاح في مجال الاتصال الديناميكي والمتغير باستمرار، وهذه القدرة على التكيف والتعلم من التغذية الراجعة ستكون بلا شك أحد أهم أصولهم في مسيرتهم المهنية.

- أدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد)، وقد جاءت بوزن نسبي (78.725)، وهي بدرجة استجابة (كبيرة). وقد يعزو الباحث ذلك إلى التحديات العملية التي يواجهها الطلبة في تحقيق تنظيم مثالي للوقت في ظل الظروف المختلفة لحياتهم الجامعية والشخصية، بالإضافة إلى التركيز النسبي على جوانب أخرى من دراسة الاتصال التي قد يعتبرونها أكثر إلحاحًا أو أهمية في الوقت الحالي، فدرجة الاستجابة "الكبيرة" لا تزال تشير إلى وعي بأهمية تنظيم الوقت، ولكن الترتيب الأدنى يوضح أنه قد يمثل تحديًا أو أنه ليس الأولوية القصوى بالنسبة لهم مقارنة بالجوانب الأخرى التي تم استطلاعها.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

- أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (21) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، أي أن ما نسبته (38.80%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وقد يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المهارات البصرية التي تعتمد

على العناصر البصرية في تنميتها، فالتعرض المستمر للصور ينمي مهارة القراءة البصرية والإدراك البصري والتمييز البصري والتحليل البصري والاستدلال البصري، مما يكسب استراتيجية التعلم بالصورة أهمية كبيرة في تعزيز المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Yesucevit & Joyce (2014) التي أوضحت أن النقص في وجود مدعمات مرئية وفق استراتيجيات التعليم لمباحث صعبة ومعقدة كالحاسوب والرياضيات والعلوم ستؤدي لضعف في المهارات البصرية والذكاء البصري، ودراسة Masela & Subekti (2020) التي بينت أن نمط التعليم البصري يكوِّن ثقافة ومهارات بصرية تؤثر على التحصيل اللغوي، ودراسة العشران (2021) التي أثبتت وجود أثر للتدريس بالصور والرسومات في تنمية مهارات الثقافة البصرية، ودراسة لاوي (2022) التي توصلت إلى أن دعم المادة الدراسية بالصور والرسومات يسهم في استقبال الطالب المادة الدراسية من قناتين لفظية وبصرية مما يرفع المهارات والتفكير البصري لديه، ودراسة حكمي (2023) التي أثبتت وجود فاعلية لاستراتيجية التدريس المقترحة القائمة على الصور والرسوم التوضيحية في تنمية بعض مهارات الثقافة البصرية لدى طالبات الكلية، وفي تنمية الوعي ببعض الرموز البصرية المستخدمة في التعليم، وفي تنمية بعض مفاهيم الثقافة البصرية.

- كشفت النتائج كما هو مبين في جدول (22) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، أي أن ما نسبته (33.20%) من التغير في (المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام التخيل في التعلم يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في التصور والتفكير الإبداعي، مما ينعكس إيجاباً على تطوير

مهاراتهم البصرية بمختلف أنواعها، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة القرعان والكراسنة (2021) التي أثبتت فاعلية استخدام التخيل في تنمية المهارات البصرية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

- أشارت النتائج كما هو موضح في جدول (23) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، أي أن ما نسبته (29.20%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام الصور في التعلم يساعد الطلبة على فهم واستيعاب المعلومات بشكل أفضل، خاصة المفاهيم المجردة والمعقدة، والصور تجذب الانتباه وتثير الاهتمام، مما يساعد الطلبة على التركيز على المحتوى التعليمي وتقليل التشتت، كما أنها تساعد على تنشيط الذاكرة واسترجاع المعلومات بسهولة أكبر، حيث إن الذاكرة البصرية أقوى من الذاكرة اللفظية في كثير من الأحيان، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الغامدي (2019) التي أثبتت وجود دور إيجابي للانفوجرافيك في التحصيل الأكاديمي، ودراسة Alaraj (2020) التي توصلت إلى أن الصور الواردة في الوسائل السمعية والبصرية تحسن من استيعاب الطلبة الجامعيين للمحتوى التعليمي، ودراسة .Carstens et al (2021) التي أثبتت أن مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال الرحل تتحفز من خلال توظيف التعليم التلفزيوني التفاعلي، الذي أدى لتغييرات حيوية لديهم في تحسين مهارات التفكير النقدي بما في ذلك تقييم المعلومات والتوصل لاستنتاجات وبالتالي ارتقاؤهم في توظيف التعلم في مختلف شؤون حياتهم.

- أوضحت النتائج كما هو مبين في جدول (24) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، أي أن ما نسبته (29.00%) من التغير في (التعلم) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن التعلم بالتخيل يساعد الطلبة على تحويل المفاهيم المجردة والمعقدة إلى صور ذهنية ملموسة، مما يسهل عليهم فهمها، وربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة ومعرفتهم الموجودة، كما أن الصورة الذهنية التي يتم إنشاؤها بالتخيل تكون أكثر جاذبية وإثارة من الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة تميم (2024) التي أثبتت أن الأنشطة التعليمية والسيناريو في استراتيجية التخيل الموجه التي رافقت التخيل زودت الطلاب بالمعلومات بطريقة تخيلية مشوقة.

في ضوء نتائج السؤال الثالث والسؤال الرابع، تم الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، والذي ينص على: ما تأثير توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

حيث أثبتت النتائج أن توظيف استراتيجية التعلم بالصورة يؤثر بنسبة (38.80%) في المهارات البصرية، وتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل يؤثر بنسبة (33.20%) في المهارات البصرية، كما أثبتت أن توظيف استراتيجية التعلم بالصورة يؤثر بنسبة (29.20%) في التعلم، وتوظيف استراتيجية التعلم بالتخيل يؤثر بنسبة (29%) في التعلم، وهذا يدل على أن تأثير كل من استراتيجية التعلم بالصورة واستراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية والتعلم متقارب إلى حد كبير، حيث الفروقات بين النسب لا تكاد تذكر.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق في استجابات العينة المفحوصة اتجاه كل من (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم)، لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، مكان الإقامة، السنة الدراسية، التخصص).

- كشفت النتائج كما هو موضح في جدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمتغير الجنس، ولصالح (الإناث)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن عدد الإناث في دائرة الاتصال أكثر من عدد الذكور.

- أبرزت النتائج كما هو مبين في جدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة) تعزى لمتغير مكان الإقامة، ولصالح (قرية)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في القرى يتعرضون بشكل أكبر للبيئة الطبيعية والمناظر الخلابة، مما يعزز لديهم القدرة على التفكير البصري واستخدام الصور في التعلم.

- أشارت النتائج كما هو موضح في جدول (26) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمتغير مكان الإقامة، وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة الذين يسكنون في القرية والمدينة والمخيم يتعرضون لظروف تعليمية متشابهة، تتكافأ فيها الفرص مما قد يؤدي إلى عدم وجود فروق كبيرة في استخدام استراتيجية التعلم بالتخيل والمهارات البصرية والتعلم.

- بينت النتائج كما هو موضح في جدول (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل) تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح (رابعة)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في السنة الرابعة لديهم خبرة أكبر في الدراسة الجامعية، وتراكم معرفي أوسع، مما يساعدهم على استخدام استراتيجيات التعلم بشكل أكثر فعالية، خاصة أنهم تعودوا على أساليب التعلم المستخدمة في الجامعة، وأصبحوا أكثر قدرة على التكيف معها، وأكثر وعياً بأهمية التخيل وكيفية توظيفه في المواقف التعلمية.

- أوضحت النتائج كما هو مبين في جدول (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، المهارات البصرية، التعلم) تعزى لمتغير السنة الدراسية، وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة يتعرضون في السنوات الدراسية المختلفة لخبرات تعليمية متشابهة، تتكافأ فيها الفرص مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في استخدام استراتيجية التعلم بالصورة والمهارات البصرية والتعلم بشكل عام.

- كشف النتائج كما هو موضح في جدول (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالتخيل، التعلم) تعزى لمتغير التخصص، ولصالح (الاتصال والإعلام الرقمي)، حسب المتوسط الحسابي الأعلى، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة تخصص الاتصال والإعلام الرقمي يعتمد بشكل كبير على الابداع والتخيل، حيث يتطلب من الطلبة القدرة على توليد الأفكار الجديدة وإنتاج محتوى مبتكر، لذلك من المرجح أن يكون الطلبة الذين يختارون هذا التخصص لديهم استعداد طبيعي لاستخدام التخيل في التعلم والتفكير.

- أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول (التعلم بالصورة، المهارات البصرية) تعزى لمتغير التخصص، وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة يتعرضون في التخصصات المختلفة لخبرات تعليمية متشابهة، تتكافأ فيها الفرص في مجال استخدام التعلم بالصورة وتطوير المهارات البصرية.

ثانياً: مناقشة نتائج الأداة النوعية (المقابلة)

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

تشير نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة الأكاديمية إلى أن استخدام استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال يتراوح بين (كبيرة ومتوسطة).

- رأي الأغلبية (7 من 8): يرى هؤلاء أن توظيف التعلم بالصورة بدرجة كبيرة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها طبيعة مجال الاتصال الذي يعتمد بشكل كبير على المرئيات، مثل الصور ومقاطع الفيديو، لنقل الرسائل والتأثير على الجمهور، وتطور التكنولوجيا التي أصبحت تنشئ وتحرر الصور ومقاطع الفيديو على نطاق واسع، مما يسهل استخدامها في التعليم، وفعالية التعلم البصري الذي يساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة وجذب انتباه الطلاب، مما يجعل التعلم أكثر فعالية، ومتطلبات سوق العمل الذي يبحث فيه أصحاب العمل في مجال الاتصال عن خريجين يتمتعون بمهارات بصرية قوية، وقادرين على إنتاج محتوى مرئي عالي الجودة.

- رأي الأقلية (1 من 8): يرى هذا العضو أن توظيف التعلم بالصورة بدرجة متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب، منها: قد تركز بعض المناهج الدراسية في دائرة الاتصال بشكل أكبر على الجوانب النظرية، مما يقلل من استخدام الصور في التعليم، وقد لا يستفيد جميع الطلاب من

التعلم البصري بنفس الدرجة، وقد يفضل البعض الآخر أنماط التعلم الأخرى، وقد يكون من الصعب تقييم مخرجات التعلم البصري بشكل موضوعي.

بشكل عام، يشير رأي الأغلبية إلى أهمية التعلم بالصورة في مجال الاتصال، بينما يشير رأي الأقلية إلى وجود بعض التحديات التي قد تحد من استخدامه، حيث إن هذا التباين في وجهات النظر يمكن أن يعكس اختلاف توظيف الطلبة لاستراتيجية التعلم بالصورة، أو اختلاف وجهات نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية حول معايير التقييم، حيث إن استراتيجية التعلم بالصورة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أساليب التعلم لدى طلبة الاتصال، ولكن بدرجات متفاوتة، ويمكن تفسير ذلك من خلال التوجه المتزايد نحو استخدام الوسائط المرئية في التعليم، ولذلك ينبغي تنويع أساليب التعلم لتلبية احتياجات جميع الطلبة، وينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعمل على تطوير مهارات الطلبة في استخدام الصور بشكل فعال في تعلمهم، وتوفير الأدوات والموارد التي تدعم ذلك، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

بشأن توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل، الآراء مختلفة:

- رأي الأغلبية (6 من 8): يرى هؤلاء أن توظيف التعلم بالتخيل بدرجة متوسطة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب، أهمها: أنه قد تركز المناهج الدراسية في دائرة الاتصال بشكل أكبر على الجوانب النظرية والعملية، مما يقلل من استخدام التخيل في التعليم، وقد لا يستفيد جميع الطلاب من التعلم بالتخيل بنفس الدرجة، وقد يفضل البعض الآخر أنماط التعلم الأخرى، وقد يكون من الصعب تقييم مخرجات التعلم بالتخيل بشكل موضوعي، وقد تكون طرق التدريس المتبعة في بعض الأحيان لا تشجع على استخدام الخيال والتصور.

- رأي الأقلية (2 من 8): يرى هؤلاء أن توظيف التعلم بالتخيل بدرجة كبيرة، وقد يعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب، منها: أهمية التخيل في الإبداع الذي يعتبر ضروريًا لتطوير الإبداع والابتكار في مجال الاتصال، وأن التخيل يساعد على فهم المفاهيم المعقدة وتطبيقها في مواقف عملية، ومجال الاتصال ذاته يعتمد على الإبداع والتصور بشكل كبير، وإمكانية استخدام التخيل في تطوير سيناريوهات وحلول مبتكرة في مجال الاتصال.

بشكل عام، يشير رأي الأغلبية إلى وجود بعض التحديات التي قد تحد من استخدام التعلم بالتخيل في دائرة الاتصال، بينما يشير رأي الأقلية إلى أهمية التخيل في هذا المجال، وهذا يشير إلى أن الطلبة قد يواجهون صعوبات في تطبيق التخيل كأداة للتعلم، مما يستدعي تطوير مهاراتهم في هذا المجال، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية استراتيجية التعلم بالتخيل في مجال الاتصال، فيجب على المناهج الدراسية أن تتضمن أنشطة وتمارين عملية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في التخيل وتطبيقها في مختلف المواقف التعليمية، مع توفير الدعم والتوجيه اللازمين لهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

إن اتفاق جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية على أن مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في الجامعة بدرجة كبيرة، يدل على أهمية هذه المهارات في مجال الاتصال، ويمكن تفسير هذا الاتفاق بأن الاتصال يعتمد بشكل كبير على الصور والمرئيات في نقل المعلومات والتأثير على الجمهور، سواء في الإعلانات، أو الأفلام، أو وسائل التواصل الاجتماعي، وتعتبر المهارات البصرية ضرورية لفهم وتحليل الرسائل البصرية، وإنتاج محتوى مرئي فعال، حيث أدى التقدم التكنولوجي إلى زيادة الاعتماد على المرئيات في الاتصال، مما جعل المهارات البصرية أكثر أهمية من أي وقت مضى، ويحتاج طلاب الاتصال إلى القدرة على استخدام الأدوات والبرامج التي تسمح لهم بإنشاء وتعديل المرئيات،

وتساعد المرئيات على تبسيط المفاهيم المعقدة وجذب انتباه الطلاب، مما يجعل التعلم أكثر فعالية، ويمكن استخدام المرئيات لعرض البيانات والإحصائيات بشكل واضح وجذاب.

هذا الإجماع يعكس التأثير الكبير للبيئة الرقمية الحديثة على تطوير المهارات البصرية لدى الطلبة، فينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعمل على تطوير برامج تعليمية تساعد الطلبة على استخدام مهاراتهم البصرية بشكل فعال في مختلف جوانب حياتهم، وتزويدهم بالأدوات والمعرفة اللازمة لذلك.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

إن اتفاق جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية على أن درجة توظيف تعلم طلبة دائرة الاتصال في الجامعة بدرجة متوسطة، يدل على وجود عوامل مشتركة تؤثر على طريقة التدريس والتعلم في هذا المجال، ويمكن تفسير هذا الاتفاق بأن المناهج الدراسية في دائرة الاتصال قد تركز بشكل أساسي على الجوانب النظرية والتحليلية، مما يقلل من فرص التعلم التطبيقي العملي، وقد لا تتضمن المناهج بشكل كافٍ الأنشطة والتمارين التي تشجع الطلاب على التعلم النشط والمشاركة الفعالة، وقد يعتمد بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية على أساليب التدريس التقليدية، مثل المحاضرات، التي لا تشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل، وقد لا يتم استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بشكل كافٍ في التدريس، مما يقلل من فرص التعلم التفاعلي، وقد يواجه الطلاب ضغوطًا أكاديمية أو شخصية تؤثر على قدرتهم على التعلم الفعال، وقد لا يمتلك بعض الطلاب المهارات اللازمة للتعلم الذاتي والتفكير النقدي.

إن هذه العوامل مجتمعة قد تساهم في جعل درجة توظيف تعلم طلبة دائرة الاتصال في الجامعة متوسطة، مما يستدعي إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس والموارد المتاحة لتحسين جودة التعلم، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تحديات تواجه العملية التعليمية في الجامعة، وتحديداً فيما يتعلق بتحفيز

الطلبة وزيادة اهتمامهم بالتعلم، فينبغي على الجامعة أن تعمل على تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساعد على تحسين مستوى التعلم لدى الطلبة، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق أهدافهم التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة إيجابي ويزيد من مستوى المهارات البصرية، حيث يمكن تعزيز تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية بمجموعة من السبل، منها: استخدام الصور كمنصات للمناقشة، كطرح أسئلة مفتوحة حول الصور لتشجيع الطلاب على تحليلها والتعبير عن آرائهم، وإنشاء قصص مصورة، كالطلب من الطلاب إنشاء قصص باستخدام الصور، مما يعزز مهاراتهم في التعبير البصري والقصصي، وتصميم ألعاب بصرية، باستخدام الصور لإنشاء ألعاب مثل البحث عن الاختلافات، أو مطابقة الصور، أو حل الألغاز البصرية، واستخدام الصور في المشاريع الجماعية، كالطلب من الطلاب استخدام الصور لتمثيل أفكارهم في المشاريع الجماعية، مما يعزز التعاون والتواصل البصري، وعرض صور متنوعة، باستخدام صور من مصادر مختلفة (الطبيعة، الفن، العلوم، إلخ) لتوسيع آفاق الطلاب البصرية، واستخدام التقنيات البصرية، باستخدام العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، والصور المتحركة لجذب انتباه الطلاب وتوضيح المفاهيم، وتشجيع الطلاب على جمع الصور التي تعجبهم أو التي تتعلق بالموضوعات الدراسية، مما يعزز اهتمامهم بالتعلم البصري، وتحويل النصوص إلى صور، باستخدام الرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، والرسوم التوضيحية لتحويل النصوص إلى صور، مما يسهل فهم المعلومات، وتعليم الطلاب كيفية تحليل العناصر البصرية في الصور (الألوان، الأشكال، التكوين، إلخ)، وتنمية مهارات التفكير النقدي البصري، بتشجيع الطلاب على طرح الأسئلة حول الصور (ماذا تمثل؟ لماذا تم تصميمها بهذه الطريقة؟ ما هي الرسالة التي تنقلها؟)، واستخدام الصور لتوضيح المفاهيم المجردة (مثل الوقت، الفضاء، العلاقات)، مما يسهل فهمها، وتحليل الصور الفنية، لتعليم الطلاب كيفية

تقدير الجمال البصري والتعبير عن المشاعر من خلال الصور، وتعليم الطلاب كيفية استخدام تطبيقات تحرير الصور لتحسين مهاراتهم في التعبير البصري، واستخدام تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي لإنشاء تجارب تعلم بصرية تفاعلية وغامرة، واستخدام منصات الوسائط الاجتماعية لمشاركة الصور ومناقشتها، مما يعزز التعلم البصري خارج الفصل الدراسي، وتعليم الطلاب كيفية استخدام أدوات إنشاء الرسوم البيانية لتنظيم البيانات وتحليلها بصريًا، وتوفير مجموعة متنوعة من الأنشطة البصرية لتناسب أنماط التعلم المختلفة، وتقديم الدعم الفردي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم البصري، وتشجيع الطلاب على التعبير عن أنفسهم بصريًا بطرقهم الخاصة، مما يعزز الإبداع والثقة بالنفس، واستخدام التقييم البصري لتقييم مهارات الطلاب البصرية، مثل تحليل الصور، وإنشاء الرسوم البيانية، والتعبير عن الأفكار بصريًا.

مناقشة نتائج السؤال السادس: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل إيجابي ويزيد من مستوى المهارات البصرية، حيث يمكن تعزيز تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية بمجموعة من السبل، منها: تقديم أوصاف تفصيلية للمشاهد أو المفاهيم المراد تخيلها، مع التركيز على العناصر البصرية والألوان والأشكال، واستخدام القصص التي تحتوي على صور بصرية حية لتشجيع الطلاب على تخيل المشاهد والأحداث، وإجراء "رحلات ذهنية" موجهة، حيث يتخيل الطلاب أنفسهم في أماكن أو مواقف مختلفة، والقيام بإجراء تمارين منتظمة لتطوير مهارات التصور الذهني، مثل تخيل الأشكال الهندسية، أو تذكر الوجوه، أو تصور الحركة، وتشجيع الطلاب على استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم أفكارهم وتصور العلاقات بين المفاهيم، وتحويل النصوص إلى صور ذهنية، مما يعزز مهاراتهم في التعبير البصري والتفسير، واستخدام تقنيات الذاكرة البصرية، مثل ربط المعلومات بصور ذهنية حية، مما يحسن قدرتهم على التذكر، وتحليل الصور

بالتخيل من خلال تخيل ما يحدث قبل أو بعد الصورة المعروضة، أو تخيل المشاعر التي تثيرها الصورة، واستخدام التخيل لحل المشكلات البصرية، مثل تصميم نموذج ثلاثي الأبعاد، أو تخطيط رسم بياني، ولإنشاء أعمال فنية، أو كتابة قصص، أو تصميم مشاريع إبداعية، وتعليم الطلاب كيفية ملاحظة التفاصيل البصرية في العالم من حولهم، مثل الألوان، والأشكال، والأنماط، واستخدم الأعمال الفنية لتعليم الطلاب كيفية تحليل العناصر البصرية والتعبير عن المشاعر من خلال الصور، وتشجيع الطلاب على قضاء الوقت في الطبيعة لمراقبة المناظر الطبيعية وتخيل المشاهد المختلفة، والتفكير في كيفية تأثير الصور على مشاعرهم وأفكارهم، وتوفير الأدوات والموارد المناسبة التي يحتاجونها لتطوير مهاراتهم البصرية، مثل الأقلام، والألوان، والكتب، والمواقع الإلكترونية، وتقديم الدعم الفردي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم بالتخيل، واستخدام التقييم البصري لتقييم مهارات الطلاب البصرية، مثل القدرة على التصور الذهني، وتحليل الصور، والتعبير عن الأفكار بصريًا.

مناقشة نتائج السؤال السابع: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة إيجابي ويزيد من مستوى التعلم، حيث يمكن تعزيز تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في زيادة مستوى التعلم بمجموعة من السبل، منها: استخدام الصور مع الشرح النصي لزيادة إنتاج المعلومات في ذاكرة الطالب، والجمع بين الكلمات لتسهيل في تفعيل قنوات التعلم البصري والسمعي، ومهارات تحفيز التفكير الناقد من خلال طرح أسئلة تحليلية حول الصور، وتشجيع الطلاب على تفسير الصور، وربط الصور بمواقف من الحياة اليومية ليكون التعلم أكثر قربًا وواقعية وملامسة لاهتمامات الطلبة، وتكليفهم بالرسومات، والمخططات أو التصاميم المعقدة بالموضوع المراد دراسته، واستثمار التطبيقات والأدوات الرقمية التي تسمح بتحريك الصور أو العناصر التابعة لها، واختيار الصور الأساسية للفئة العمرية ومستوى الطلاب في مجال الإبداع حتى تكون واضحة وسهلة الاستخدام، وإذا

تم تطبيق هذا الأمر بحكمة، ستتحول الصور من مجرد وسيلة تزيينية إلى أداة فعالة تُسهم في تحقيق الهدف، واكتساب التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

مناقشة نتائج السؤال الثامن: كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل على مستوى التعلم إيجابي ويزيد من مستوى التعلم، حيث يمكن تعزيز تأثير توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في زيادة مستوى تعلم الطلبة بمجموعة من السبل، منها: خلق جو من الأمان النفسي والحرية الفكرية حتى يشعر الطالب بالراحة في التعبير عن خياله دون خوف من التقييم أو السخرية، وتحفيز الطلبة على تخيل حلول واقعية لمشكلات حياتية أو مواقف يومية، ما يُكسبهم مهارات حل المشكلات والابتكار، وطرح أسئلة مثل: "ماذا لو كنت في زمن آخر؟" أو "كيف تتخيل شكل العالم بعد (50) عامًا؟"، لتحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي، وتشجيع الطلبة على كتابة قصص من وحي الخيال، أو رسم سيناريوهات لما يتخيلونه، مما يعزز التعبير الإبداعي لديهم، وعرض مقاطع فيديو أو صور أو أصوات تثير خيال الطلبة وتحفزهم على تصور أحداث أو أماكن أو مواقف لم يروها من قبل، وإرشادهم لتخيل خطوات حل مسألة علمية، أو تخيل سير تجربة قبل تنفيذها، مما يعزز الفهم العميق والقدرة على التنبؤ بالنتائج وربط التخيل بالمواد الدراسية المختلفة، والعمل ضمن مجموعات لصياغة قصة خيالية مشتركة أو ابتكار مشروع مستقبلي، مما يعزز التعاون والتفاعل بين الطلبة.

مناقشة نتائج السؤال التاسع: ما التحديات التي تواجه توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية وتعلم طلبة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

يرى (8 من 8) من أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين تم مقابلتهم أن هناك تحديات كبيرة تواجه توظيف هاتين الاستراتيجيتين، وتتمثل في: قيود الوصول إلى الموارد حيث يؤثر الاحتلال على حرية الحركة

والوصول إلى الموارد التعليمية، مثل المعدات التكنولوجية الحديثة والمواد البصرية المتنوعة، وقد تعيق الحواجز والتفتيشات الوصول إلى الأماكن التي يمكن فيها جمع الصور أو إجراء أنشطة التخيل، مثل الطبيعة أو المواقع التاريخية، والتأثير النفسي والاجتماعي حيث يخلق الاحتلال بيئة من التوتر والقلق، مما يؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على التركيز والتخيل، وقد يتعرض الطلاب لتجارب مؤلمة أو صادمة، مما يجعل من الصعب عليهم استخدام التخيل في سياقات إيجابية أو إبداعية، والتحديات التعليمية فقد يفتقر بعض المعلمين إلى التدريب الكافي على استخدام استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل بشكل فعال، وقد يكون هناك نقص في الموارد التعليمية التي تدعم هذه الاستراتيجيات، مثل الكتب والمواد التدريبية، وقد تكون هناك صعوبة في تقييم مهارات الطلاب البصرية التي يتم تطويرها من خلال التعلم بالصورة والتخيل، والوضع الاقتصادي الصعب في فلسطين يؤثر على قدرة الطلاب على توفير الأدوات والمواد اللازمة للتعلم بالصورة والتخيل.

ويرى الباحث بأن هناك سبل للتغلب على هذه التحديات من أهمها: تطوير موارد تعليمية محلية تتناسب مع الظروف والتحديات التي يواجهها الطلاب في فلسطين، ويمكن تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل، واستخدام التكنولوجيا المتاحة بشكل فعال، مثل الهواتف الذكية وتطبيقات تحرير الصور المجانية، والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية لتوفير الدعم المادي والتقني للطلاب والمعلمين، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من تأثير الاحتلال، وعلى الرغم من هذه التحديات، يمكن لاستراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل أن تكونا أدوات قوية لتعزيز المهارات البصرية لطلبة الاتصال في جامعة النجاح الوطنية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها.

ثالثاً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج الكمية والنوعية التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة الحالية بالتوصيات الآتية:

1. **توصيات تتعلق بتوظيف التعلم بالصورة**

- تعزيز دمج الصور التعليمية في المواد الأكاديمية وخاصة في تخصصات الاتصال والإعلام، من خلال تصميم أنشطة تعليمية قائمة على تحليل الصور الإعلانية، والخرائط الذهنية، والمحتوى البصري.
- إعداد ورش تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية حول كيفية توظيف الصور الثابتة والمتحركة والوسائط المتعددة في تعزيز الفهم البصري، مع التركيز على اختيار الصور المناسبة التي تحفز الانتباه.
- تشجيع إنتاج محتوى بصري من قبل الطلبة كجزء من التقييم الأكاديمي، بما يعزز مهاراتهم البصرية والتأملية، مثل مشاريع تصميم الإعلانات أو تحليل الصور الفوتوغرافية.

2. **توصيات تتعلق بتوظيف التعلم بالتخيل**

- إدخال مهام تخيلية في المساقات، مثل تكليف الطلبة ببناء شخصيات خيالية، أو تصور حلول مستقبلية لمشكلات إعلامية، مما يسهم في تنمية خيالهم وقدرتهم على التوقع والاستشراف.
- ربط التخيل بالواقع العملي من خلال استخدام تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في مساقات الإعلام الرقمي، مما يدعم قدرات الطلبة على تخيل تطبيقات معاصرة للتقنيات.
- تشجيع الطلبة من القرى على المشاركة في أنشطة تخيلية وبصرية عبر توفير بيئات رقمية محفّزة وتعويض النقص في الموارد المادية من خلال المحتوى الرقمي التفاعلي.

3. توصيات تتعلق بتنمية المهارات البصرية

- دمج اختبارات ومهام تقيس المهارات البصرية ضمن التقييمات الفصلية، مثل اختبارات تذكر الوجوه، التعرف على أنماط معقدة، وتتبع الحركات البصرية.
- تصميم بيئة صفية غنية بالمثيرات البصرية، كاللوحات التعليمية التفاعلية، والعروض الرقمية التي تعتمد على الخرائط المفاهيمية، لدعم الذاكرة البصرية للطلبة.
- تنظيم فعاليات مشتركة بين الكليات (الاتصال، الفنون، التصميم) تتيح تبادل الخبرات بين الطلبة في إنتاج وتفسير المحتوى البصري، ما يعزز المهارات التطبيقية لديهم.

4. توصيات تتعلق بتحسين التعلم

- ربط استراتيجيات التعلم بالتقييم الذاتي والتغذية الراجعة، من خلال تكليفات تعتمد على الملاحظات التصحيحية.
- تطوير برامج تدريبية لتنظيم الوقت والدافعية الذاتية، خصوصًا أن أدنى الفقرات في التحصيل ارتبطت بضعف تنظيم الوقت، مما يتطلب إدماج استراتيجيات إدارة الوقت في المناهج.
- الاهتمام بالطلبة من تخصص الاتصال والإعلام الرقمي عبر تطوير مناهج تراعي تفوقهم في استخدام الصور والتخيل، ودعم توجهاتهم بتوسيع المساقات التي تتضمن عناصر بصرية رقمية.

5. توصيات تتعلق بالفروق الديموغرافية

- مراعاة الفروق بين الجنسين عند تصميم البرامج التعليمية، من خلال تعزيز أنماط التعلم البصري والتخيلي التي تميل إليها الإناث أكثر، دون إغفال تطوير هذه المهارات لدى الذكور.
- التركيز على طلبة السنة الرابعة الذين أظهرت نتائجهم مستوى أعلى في جميع المتغيرات، عبر إشراكهم في دورات تدريبية متقدمة لتبادل الخبرات مع الطلبة في السنوات الأدنى.
- التوسع في إدراج أنشطة التعلم البصري والتخيلي منذ السنوات الدراسية الأولى، لضمان استمرارية تنمية هذه المهارات وتعزيز أثرها التراكمي في التحصيل الأكاديمي.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

أبو سالم، طلعت نافذ عبد الحفيظ (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (6)، 815-837.

أبو عاذرة، سناء محمد (2019). أثر استخدام نموذج كلوز ماير في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 35(3)، 228-255.

أبو عصبة، شيماء (2015). *أثر استخدام استراتيجية الإنفوجرافيك (Infographics) على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهم نحو العلوم ودافعيتهن نحو تعلمها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو عصبه، مرام سمير (2023). *أثر استراتيجية التلعيب في التحصيل الأكاديمي والاتجاهات العلمية في تعليم العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مديرية نابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو ناشي، منى سعيد (2008). فعالية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمنطقه جيزان، *مجله كلية التربية، جامعة عين شمس*، 3 (32)، 127-169.

أبورمان، فريدة سليمان، والعجيلي، صباح حسين (2024). أثر اللعب الإيهامي في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 18 (64.2)، 36-96.

الأتربي، شريف (2019). *التعليم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم*، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.

أحمد، إسلام جهاد عوض الله (2016). *فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز (Reality Augmented) في تنمية مهارات التفكير البصري في مبحث العلوم لدى طلاب الصف التاسع بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أحمد، أولي النهي مولينا (2024). *تطبيق طريقة التمييز لترقية نشاط ونتائج تعلم الطلبة في مادة اللغة العربية لطلبة الفصل السادس A بالمدرسة الابتدائية نور السلام مانتينجان تجاوي العام الدراسي 2024/2023*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دار السلام كونتور، إندونيسيا.

أومون، جاك (2013). *الصورة*، ترجمة ريتا الخوري، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان.

البركاتي، وليد صالح (2024). واقع استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم بمدينة مكة المكرمة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 152(2)، 395-436.

بلخيري، رضوان (2012). سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة الجزائر.

البنا، مشيرة إسماعيل (2020). التخيل الإبداعي وعلاقته ببعض خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، 73 (2)، 337-380.

بهجات، ريم (2020). فعالية استخدام الإنفوجرافيك التعليمي في تنمية المهارات الإدراكية البصرية واللغوية لدى طفل الروضة، *مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة*، 12 (12)، 134-200.

بودفة، صليحة (2020). *الصورة الإبصارية المرئية وبناء المعرفة دراسة نظرية تحليلية نحو علم الاتصال المعرفي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

بورحلة، أسماء، وبلعيد، مروة (2023). *الصورة التعليمية ودورها في لفت انتباه المتعلم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الجزائر.

بوصبع، حياة، وبوجعدار، نادية (2016). *الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط الجزائر*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

البيشي، رنا زيلعي (2019). أثر الإنفجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى المشرفات التربويات في مدينة تبوك، *مجلة القراءة والمعرفة*، 208، 113-140.

تميم، أحمد عادل (2024). تأثير برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات التفكير التأملي ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية في الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة حلوان، 104 (4)، 9-41.

توفيق، بروكي، وجمعة، سياطه (2017). *نظام لمد وتأثيره على التحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية ادرار، الجزائر.

تونسي، تونسية (2012). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين: دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو والجزائر العاصمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

تيسير، محمد (2023). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/10، متوفر عبر الرابط: https://blog.ajsrp.com/.

جاد الحق، نهلة (2015). تنمية بعض مهارات التفكير المعرفية وعادات العقل باستخدام شبكات التفكير البصري لتدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (57)، 170-127.

الجدبة، صفية محمود (2012). *فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الجلالي، لمعان (2011). *التحصيل الدراسي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جميل، مرتضى إبراهيم (2024). أثر استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب التفكير التأملي بمادة التحليل والنقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، *مجلة كلية التربية الأساسية*، 30 (124)، 289-270.

الجندي، ريهام (2015). *الإنفوجرافيك والبيانات، المؤتمر الدولي الأول* (الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع)، جامعة جنوب الوادي.

الحارثي، صبحي بن سعيد عويض (2020). تأثير إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي لدي طلبة الجامعة باستخدام النمذجة السببية، *مجلة العلوم التربوية*، (25)، 532-473.

حدة، لوناس (2013). *علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي محمد أولحاج، الجزائر.

حرابة، ورقاء كاظم، وعدنان، عبد الجبار (2022). تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، 1 (2)، 250-265.

الحسامية، رحمة تحسين (2020). *أثر تقنية الواقع المعزز في التحصيل الدراسي وفي التفكير البصري لطالبات الصف الثالث الأساسي لمادة العلوم في لواء القويسمة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حسن، عبد الرضا يحيى (2024). أثر استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، *مجلة العلوم الإنسانية*، 14 (1)، 653-66.

حسين، زين ضرار عبد الرحيم (2017). *أثر استخدام استراتيجية التخيل العلمي على التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الاساسي ذوي الذكاءات المتعددة في مدارس محافظة سلفيت*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

حكمي، حليمة (2023). فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على الصور والرسوم التوضيحية في تنمية بعض مفاهيم ورموز ومهارات الثقافة البصرية وتحقيق بعض معايير كفاءتها لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء، *كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة العلمية*، 39 (12)، 164-210.

حمايدية، أميرة، ومجالدي، يزيد (2022). *مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية على قسم طلبة الهندسة المعمارية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي، قالمة، الجزائر.

حمد، عمر عماد (2023). أثر المنحنى التكاملي في تنمية الثقة بالنفي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مادة الرياضيات، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 241-258.

حمدان، نداء محمد (2018). *أثر استخدام برنامج X-pert Math في التحصيل في الرياضيات ومستوى القلق الرياضي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق أحمد (2014). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ط9، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخضور، عبير أيمن (2023). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال الروضة في زمن كورونا (كوفيد 19)، *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، 53 (1)، 465-480.

خويلد، أسماء، وعبد السلام، مسعودة، وبوحديدة، مسعودة (2017). فعالية استراتيجيات التعليم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، *مجلة الدراسات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 10(2)، 205-233.

دروزة، أفنان (2020). *منشطات استراتيجية الإدراك "مهارات التفكير والتعلم*، دار الفاروق للنشر والثقافة، نابلس، فلسطين.

الدعجة، كوثر (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج مكارثي (4) MAT) في التحصيل واكتساب المفاهيم العلمية والاتجاهات العلمية في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، *المنارة*، 24 (4)، 269-298.

دواير، فرانسيس، ومور، ديفيد مايك (2015). *الثقافة البصرية والتعلم البصري*، ترجمة نبيل عزمي، ط2، مكتبة بيروت، القاهرة، مصر.

دي بونو، إدوارد (2021). *علم نفسك التفكير*، ترجمة: شريف محمود، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، مصر.

الرازي، محمد (2005). *مختار الصحاح*، ط. 9، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان.

رزقي، فبروارينا (2019). *تطوير كتاب اللغة العربية على أساس التعلم البصري في المدرسة الإبتدائية الإسلامية جندكي فيحا (Cendikla Faiha) بالمبانج*، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، مالانج، إندونيسيا.

رزوقي، رعد مهدي، وعبد الكريم، سهى إبراهيم (2015). التفكير وأنماطه، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.

رشيد، لبوغ (2021). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/2، متوفر عبر الرابط: https://altanweeri.net/.

الرمادي، هالة عبد المنعم أحمد (2023). توظيف مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة، *مجلة البحوث العلمية في الطفولة*، 4 (13)، 1-25.

زواهرة، رائد موسى (2024). اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو التحقق من الصور الصحفية، *مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (111)، 292-319.

الزين، محمد شوقي (2022). تم الاطلاع بتاريخ 2024/10/30، متوفر عبر الرابط: https://mana.net.

سارة (2024). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/6، متوفر عبر الرابط: https://mafahem.com/.

سالم، ريهام السيد، ووفا، منال محمود أحمد (2018) تنمية بعض مهارات التفكير البصري وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم باستخدام التعلم المدمج. *مجلة كلية تربية، جامعة* طنطا، 70(2)، 59-142.

سعيد، محمد (2022). أثر استخدام إستراتيجيات التَّعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي لمقرر الرياضيات المدرسية، وبقاء أثر التَّعلم لدى طلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بجامعة عمر المختار، *مجلة كلية التربية العلمية*، (12). 34-59.

السعيدية، فهيمة بنت حمد (2021). تأثير أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الأكاديمي في ضوء توجهات أهداف الإنجاز (2-2) كمتغير وسيط لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس*، 15 (3)، 482-499.

السلخي، محمود (2013). *التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*. الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السلوم، عبد الله بن إبراهيم (2024). درجة رضا خريجي برامج الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مكونات البرامج ومدى مساهمتها في رفع التحصيل الأكاديمي، *مجلة العلوم التربوية*، 1 (36)، 1-42.

سليمان، محمد السيد (2018). فاعلية برمجية متعددة الوسائط قائمة على المدخل المنظومي وفق نموذج ديفز davis في تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل المعرفي لدى طلاب ضعاف السمع، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 7، (4)، 1-21.

السيد، أشرقت (2022). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/2، متوفر عبر الرابط: https://edtecharabia.com/.

الشامي، منار مرسي الدسوقي (2024). كفاءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي " Artificial Intelligence" وفاعليته في دعم الأداء الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 34(1):229-272.

شعبان، أحمد (2024). استخدام الإنفوجرافيك في التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الهمم: دراسة تجريبية، *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 6(19)، 69-89.

الطوطو، رانية (2013). *التخيل العقلي وعلاقته ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

عابد، رسمي (2015). *ضعف التحصيل الدراسي: أسبابه وعلاجه*، دار جرير للنشر والتوزيع.

العابد، عبد المجيد (2010). تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصور البصرية، مجلة البيان، (275)، 91- 127.

عابد، فاطمة (2023). فاعلية نمطي الاختبارات الإلكترونية والورقية على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم العلوم التربوية بجامعة الأقصى، *مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 3(1). 85- 122.

عامر، طارق، والمصري، إيهاب (2016). *التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، وإستراتيجيته*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر.

العاني، وجيهة، والموسوي، علي، والهاشمي، وداد (2023). استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعلم الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظرهم. *مجلة* مجمع، (38)، 1-28.

العبايجي، ندى فتاح، والزبيدي، نعيمة يونس (2019) بناء اختبار مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 15 (2)، 43-82.

عبد الخالق، سجاد عبد الواحد، وحسن، حميد كاظم (2024). أثر تمرينات تعليمية بأسلوب التخيل الموجه في السيطرة الانتباهية وتعلم أداء بعض المهارات الهجومية للاعبي سلاح الشيش، *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*، 34(3)، 170-187.

عبد الرحيم، مريم عبد العظيم (2024). استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الرياضيات لتنمية التخيل الرياضياتي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 18 (8)، 1-84.

عبد الرضا، عذراء عبد الرحيم وفاضل سرى مؤيد (2019). *التفكير البصري لدى طلبة جامعة واسط كلية التربية، المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر*، جامعة واسط، الموت، العراق.

عبد المعطى، منى (2016). الصور العقلية وعلاقتها بالتفكير التخيلي دراسة تحليلية نقدية في فلسفة العقل، سلسلة أبحاث المؤتمر السنوي الدولي "كيف نقرأ الفلسفة" (PHILOS), 2(2)، 1699-1768.

عزيز، أزهار رمزي (2024). فاعلية طرائق التدريس في تنمية قدرات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *مجلة نابو للفنون الجميلة*، 38 (48)، 394-374.

العشران، هديل سليمان بركات (2021). *أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

عفيفي، محرم يحيي محمد (2018). فاعلية استراتيجية (DARE) المقترحة القائمة على الرسم واستخدام النماذج البصرية في تصويب التصورات الخاطئة المرتبطة بالدوجما الرئيسية للبيولوجيا الجزيئية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 21(8)، 131-194.

العلوي، شفيقة (2012). تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم، *مجلة الهدى للثقافة والإعلام*.

عمر، أحمد، ومحمد، أحمد (2020) نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 3 (44)، 55-88.

العمراني، أماني، والخزيم، خالد (2023). أثر التدوين السريع على تطوير مهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الابتدائية في الرياض، *مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للتربية وعلم النفس*، 31(1)، 371-398.

العون، إسماعيل سعود حنيان (2012). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية، *مجلة دراسات في العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 39 (1)، 22-60.

غيتون، فيليب (2019). تم الاطلاع بتاريخ 2024/10/30، متوفر عبر الرابط: https://www.aletihad.ae.

الفار سكوري، إسراء (2024). تنمية مهارات الحساب الذهني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، *مجلة كلية التربية بدمياط*، 39 (90.02)، 90-132.

فانزانـدت، بول (2022). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/6، متوفر عبر الرابط: https://ideascale.com/ar/.

الفقيه، خالد (2013). *حركة الوعي في كاريكاتير ناجي العلي*، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفقيه، خالد، وشقور، علي (2025). تأثير التخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، *مجلة الاتحاد العربي للنشر العلمي*، 6 (3).

الفيروز آبادي، محمد (2005). القاموس المحيط، ط8، دار الرسالة، بيروت، لبنان.

قبها، حنان محمد عيسى (2023). *دور الأجهزة الذكية في تعزيز تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر أولياء الأمور*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

القرعان، رهام، والكراسنة، سميح (2021). تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9 (1)، 47–69.

قمر (2023). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/12، متوفر عبر الرابط: https://www.starshams.com/?m=1.

الكندري، عبير عبد الله، والعازمي، فاطمة (2020). دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، 8 (25)، 33–61.

لاوي، ندا (2022). *فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في التدريس الجامعي لمساق تاريخ الجرافيك على التحصيل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المبقع، فاطمة (2024). دور الذكاء الاصطناعي في دعم تعلم الطلبة وتحسين التواصل بين أطراف العملية التعليمية وتحديات تطبيقه: تقنية الميتافيرس انموذجاً. *مجلة البحوث الأكاديمية*، 28، 256–269.

متوري، راضية (2021). استقراء مدى تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2. *الروائز*، 5(1)، 252–264.

المجالي، سارة (2023). تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/3، متوفر عبر الرابط: https://almo3allem.com.

محمد، آمال جمعة عبد الفتاح (2018). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي بقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 15 (98)، 177–240.

محمد، سارة (2024). أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة السعيد للعلوم الانسانية*، 7(3)، 167–189.

محمد، هاني أبو النضر عبد الستار (2019). تأثير استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري ومهارات التعامل مع النباتات الطبية والعطرية لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوي الزراعي، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 23 (2)، 81-112.

محمود، طارق حسين، وارحيم، محمد هادي (2024). أثر الصور الرقمية في تنمية الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة الابتدائية في التربية الفنية، *مجلة كلية التربية الأساسية*، 30 (125)، 716-734.

مدقن، رابح، ولعور، نعيمة (2013). *التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بثانوية المصالحة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

مرسي، أحمد حسين سيد (2022). استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 4 (4)، 16-42.

مرعي، سوزان مازن (2017). *أثر الألعاب التربوية المصممة حاسوبياً في التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي في العلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد (2004). *المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية*، ط4، دار الشروق الدولية، القاهرة، مصر.

ملياوان، محمد أكونج (2024). تأثير استراتيجية (Rotating Trio Exchange) على ترقية نتائج تعلم الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثاني بمعهد دار الفكر *فونوروكو*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دار السلام كونتور، إندونيسيا.

المنتشري، علي (2021). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية، *مجلة التربية – كلية التربية*، جامعة الأزهر، مصر، 3 (190)، 227-258.

منصور، إسلام (2015). *فاعلية برنامج يوظف السبورة التفاعلية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالعلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الموسى، رائدة، والسعدني، محمد (2022). واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11 (3)، 155-191.

نجيب، بوسى محمد (2024). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض عادات تفكير النظم ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية*، بورسعيد، 48 (48)، 473-485.

ولي، محمد جاسر (2013). *الصورة وتأثيراتها النفسية والتربوية والاجتماعية والسياسية*، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر للبحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alaraj, Mamoon. (2020). The Role of Audio and Visual Media in Improving English-Speaking Proficiency from Saudi College Students' Perspective. *The International Journal of Sciences and Humanities Invention*, Vol. 7, Issue 12, December 2020.

Birds, Myvanwy (2012). *The Importance of Images in Language Memory*. Master thesis. Sookmyung Women's University.

Carstens, K. J., Mallon, J. M., Bataineh, M., & Al-Bataineh, A. (2021). The effects of technology on student learning. *Turkish Online Journal of Educational Technology* - TOJET, 20(1), 105-113.

Castejón, J. L., Gilar-Corbi, R., Miñano, P., & Veas. A. (2019). Testing for invariance in a structural model of academic achievement across underachieving and non-underachieving students. *Contemporary Educational Psychology*. 59.

Celestine, G., Tunca, E., Boluwatife, A., (2021). Visual media and learning: Effect of interactive television instruction as an intervention strategy for improving the critical thinking skills and disposition of out-of-school nomadic children in Nigeria. *ELSEVIER Journal. Learning and Motivation* 76 (2021) 101767.

Cheung, S. Y., & Ng, K. Y. (2021). Application of an educational game to enhance students' learning. *Frontiers in Education*, 6, 623793.

Drobot, Irina-Ana. (2015). *Foreign Language Learning: The Use Of Images And The Visual Sense*. Proceedings of ISER 3rd International Conference, Paris, France, 22nd August 2015.

Egan, Kieran. (2024). *Memory, Imagination, and Learning*: Connected by the Story.

Elsayed, S. A., & Al-Najrani, H. I. (2021). Effectiveness of the augmented reality on improving the visual thinking in mathematics and academic motivation for middle

school students. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 17(8), em1991.

Jabr, A. M. (2018). The effect of differentiated education strategy on achievement of fifth primary grade female pupils in mathematics. *Misan Journal of academic*.

Kalman, H., and Morrison, J. (2019). *Designing Effective Instruction*. New Jersey: John Wiley & Sons.

Kayman, C.Lundgaard, L (2018). Young children's imagination in science education and education for sustainability. *Cultural Studies of Science Education*, 13(4), 687-705.

Liao, Shen-yi and Tamar Gendler, Imagination, *The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Summer 2020 Edition)*, Edward N. Zalta (ed.).

Liao, Shen-yi and Tamar Szabó Gendler, (2011), Pretense and Imagination, *Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science*, 2(1): 79–94. doi:10.1002/wcs.91.

Logan, R. M., Johnson, C. E., & Worsham, J. W. (2021). Developing an e-learning module to facilitate student learning and outcomes. *Education and Learning in Nursing*, 16(2), 139-142.

MacIntyre, Peter (2012). *Emotions that facilitate language learning: The positive-broadening power of the imagination*. Adam Mickiewicz University, Kalisz. Massachusetts Institute of Technology.

Masela, Maximeliana., Subekti, Adaninggar., (2020). Indonesian University Students' Visual Learning Style: Learners' and Teachers' Perspectives. *Eternal journal*. Vol. 6 No. 2 (2020).

Minkos, M. L., & Gelbar, N. W. (2020). Considerations for teachers in supporting student learning during the COVID-19 pandemic. *Psychology in the Schools*, 58(2), 416–426.

Sheri, Schauer (2005). *Using guided mental imagery to improve reading comprehension*. PHD thesis. Arizona State University.

Wahyuningsih, S., Qohar, A., Satyananda, D., & Atan, N. A. (2021). The Effect of Online Project-Based Learning Application on Mathematics Students' Visual Thinking Continuum in Covid-19 Pandemic. *International Journal of Interactive Mobile Technologies* (iJIM), 15(08), pp. 4–17.

Wilson, J. (2020). *Teaching Tech Together*. Florida: CRC Press.

Yesucevitz, Joyce A. (2014). *Mediated Perception and the Development of Visual Thinking*. PHD thesis. Lesley University. USA.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة الأولية

استبانة

أخي الطالب، أختي الطالبة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بين يدي سيادتكم استبانة تهدف إلى الكشف عن:" تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية "

وقد صممت هذه الاستبانة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وذلك استكمالاً لنيل درجة الدكتوراة في التعلم والتعليم، فنأمل من حضرتكم التفضل بتعبئة البيانات الديموغرافية، ثم قراءة الاستبانة والإجابة عن كل بند من بنودها بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة وتتفق ووجهة نظركم.

المقصود (بالصورة): " تمثيل مرئي لشيء ما، سواء كان حقيقياً أو متخيلاً، حيث يمكن أن تكون الصورة ثابتة أو متحركة، واقعية أو مجردة وهي وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر".

أما المقصود (بالتخيل): " القدرة على تكوين صور ذهنية لأشياء أو أفكار غير موجودة بالفعل، وهو عملية إبداعية تسمح لنا بالتفكير في المستقبل، وحل المشكلات، والابتكار ".

أما المقصود (بالمهارات البصرية): " مجموعة من القدرات التي تمكننا من إدراك وفهم المعلومات المرئية، تشمل الذاكرة المرئية والذاكرة المتسلسلة المرئية وثبات الشكل المرئي وتمييز الشكل المرئي الأرضي والمعرفة المكانية المرئية والإغلاق المرئي والتمييز البصري".

أما المقصود (بالتعلم): " مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معدلات سنوية (المعدل التراكمي)".

الباحث: خالد محمد فقيه

ملاحظة: تتكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتكون من البيانات الديمغرافية يرجى منك وضع الإشارة (√) في المربع الموجود أمام ما يناسب حالتك.

القسم الثاني: يتكون من (56) فقرة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، يرجى منك وضع الإشـــارة (√) في المستوى الذي يناسبك أمام كل فقرة.

القسم الأول: البيانات الديمغرافية

1. **الجنس**

( ) ذكر ( ) أنثى

2. **مكان الإقامة**

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

3. **العمر**

( ) 18–20 ( ) 21-24 ( ) 25 فأكثر

4. **السنة الدراسية**

( ) أولى ( ) ثانية

( ) ثالثة ( ) رابعة

5. **التخصص**

( ) الصحافة ( ) الإذاعة والتلفزيون

( ) العلاقات العامة والاتصال ( ) الاتصال والإعلام الرقمي

( ) الاتصال والإعلام الرقمي فرع اقتصاد ( ) الاتصال والتسويق الرقمي

القسم الثاني: محاور الاستبانة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
	المحور الأول: الصورة					
1	أستطيع تحديد الألوان الأساسية في لوحة فنية معقدة.					
2	ألاحظ التفاصيل الدقيقة في صورة فوتوغرافية عالية الجودة.					
3	أستطيع متابعة خطوات رسم بياني معقد.					
4	أستطيع المقارنة بين الخطوط التي بينها تشابه كبير.					
5	أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة.					
6	ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري.					
7	أستطيع وصف الفرق بين لونين متشابهين.					
8	ألاحظ التغيرات في إضاءة صورة واحدة.					
9	أستطيع تحديد الزوايا المختلفة في شكل هندسي.					
10	ألاحظ العناصر البصرية التي تعبر عن المشاعر في لوحة فنية.					
11	أستطيع تحديد الأشكال السلبية في صورة إيجابية.					
12	أستطيع تمييز الألوان الدافئة من الألوان الباردة في الصورة.					
13	ألاحظ التغيرات في حجم الأشياء مع تغير المسافة.					
14	أستطيع تفسير المعاني المستترة في الصورة.					
	المحور الثاني: التخيل					
15	أستطيع تخيل قصة مرئية كاملة بناءً على صورة واحدة.					
16	أستطيع تخيل سيناريو إعلاني مؤثر.					
17	أستطيع تخيل سيناريو فيلم قصير يتناول قضية اجتماعية مهمة.					
18	أستطيع تخيل استخدام لقطات فيديو مختلفة لرواية قصة مؤثرة.					
19	أبني شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة.					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
20	أستطيع تصور تصميم موقع إلكتروني جذاب.					
21	أستطيع تخيل فكرة برنامج تلفزيوني مبتكر.					
22	أتخيل كيف يمكن استخدام المؤثرات المرئية لتعزيز تأثير القصة.					
23	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام تقنيات المونتاج لتحسين جودة الفيديو.					
24	أتخيل كيف يمكن استخدام الإضاءة لخلق أجواء درامية في مسرحية.					
25	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام الرسوم المتحركة لشرح فكرة معقدة.					
26	أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صناعة الألعاب.					
27	أتخيل قصة مصورة تروي حدثًا تاريخيًا بطريقة مبتكرة.					
28	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام لغة الجسد في التمثيل.					
	المحور الثالث: المهارات البصرية					
29	أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحدة خلال الأسبوع الماضي.					
30	أتذكر الألوان الرئيسة لملابس شخص رأيته أمس.					
31	أتذكر سلسلة من الأشكال الهندسية بترتيب معين بعد رؤيتها.					
32	أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعد 30 دقيقة.					
33	أتعرف على الأشكال عندما تكون محجوبة جزئيًا وراء الأشياء الأخرى.					
34	أتعرف على الشكل مع تغييرات بسيطة في حجمه عند رؤيته من زوايا مختلفة.					
35	أميّز الأشكال الموجودة على خلفية مشوشة في الصور الطبيعية.					
36	أميّز الأشكال التي تتشابه مع بعضها البعض.					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
37	أحدد الاتجاهات (شمال، جنوب، شرق، غـرب) عنـد الانتقال إلى مكان جديد.					
38	أتذكر الطريق إلى مكان جديد بعد زيارته مرتين.					
39	أرى الأشكال المخفية داخل الأشـكال الأخـرى فـي الصور البصرية.					
40	أتخيل الشكل النهائي للشيء قبل أن يتم الانتهـاء مـن بنائه.					
41	ألاحظ التغييرات الصغيرة التي تطرأ على الأشياء بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها.					
42	أميّز الأنسجة المختلفة بالنظر إليها.					
	المحور الرابع: التعلم					
43	أشارك بفاعلية في المناقشات الحوارية داخـل القاعـة الدراسية.					
44	أقدم اقتراحات لتطوير المساقات الدراسية.					
45	أقوم بالبحث عن مصادر إضافية للمعلومـات خـارج المنهج.					
46	أعدُّ ملخصات للمساقات الدراسية.					
47	أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد.					
48	أستطيع تطبيق المعرفة النظرية على الواقع العملي.					
49	أستطيع الربط بين مختلف المساقات الدراسية لتكـوين صورة متكاملة.					
50	أشعر بالرضا عن مستوى أدائي الأكاديمي.					
51	اكتسبت مهارات قيمة خلال دراستي الجامعية.					
52	أقوم بتقييم صحة المعلومات التي أحصل عليها.					
53	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمحتـوى الإعلامي.					
54	أقوم بتقييم أدائي بشكل دوري.					
55	أبحث عن فرص لتحسين نفسي.					
56	أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي.					

انتهت الاستبانة بحمد الله

ملحق (ب)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	محمد حسن عباس الزيدي	أستاذ مساعد	صحافة استقصائية	واسط – العراق
2	معاذ عبد الله	أستاذ مساعد	اللغة والأدب والنقد	جامعة الاستقلال
3	بسام عويضة	أستاذ مساعد	إعلام	جامعة بيرزيت
4	كفاح مناصرة	أستاذ مشارك	علم الجريمة/ علم نفس جنائي	جامعة الاستقلال
5	فؤاد طلافحة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة – الأردن
6	فريد أبو ضهير	أستاذ مساعد	الإعلام والاتصال الرقمي	جامعة النجاح الوطنية
7	قصي حامد	أستاذ مساعد	الإعلام	جامعة القدس المفتوحة
8	سعيد أبو معلا	أستاذ مساعد	إعلام رقمي	الجامعة العربية الأمريكية
9	غسان نمر	أستاذ مساعد	الإعلام	الجامعة العربية الأمريكية
10	حافظ أبو عياش	أستاذ مساعد	إعلام الكتروني	جامعة النجاح الوطنية
11	ولاء بطاط	أستاذ مساعد	فلسفة دراسات الاعلام وثقافة الأطفال	جامعة فلسطين التقنية –خضوري
12	حسين إبراهيم محمد الأحمد	Asst.profesor	الإعلام والاتصال	الجامعة العربية الأمريكية
13	يوسف الشيخ	أستاذ مساعد	الصحافة والإعلام	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ج)

الاستبانة النهائية

استبانة

أخي الطالب، أختي الطالبة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بين يدي سيادتكم استبانة تهدف إلى الكشف عن: " **تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية** "

تأتي أهمية هذه الدراسة من الدور المتزايد للصور والأفكار البصرية في الإعلام المعاصر، حيث تزيد من القدرة على إيصال الرسائل وفهم المحتوى، من خلال هذه الدراسة، نأمل في التوصل إلى استراتيجيات تساعد الطلبة على الاستفادة من الصور والتخيل لتحسين قدراتهم البصرية وتطوير مهاراتهم الإعلامية، وقد صممت هذه الاستبانة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وذلك استكمالاً لنيل درجة الدكتوراة في التعلم والتعليم، فنأمل من حضرتكم التفضل بتعبئة البيانات الديموغرافية، ثم قراءة الاستبانة والإجابة عن كل بند من بنودها بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة وتتفق ووجهة نظركم.

المقصود (بالصورة): " ما تراه العين من أشكال وألوان، سواء في الطبيعة أو على الشاشات أو في الرسومات".

أما المقصود (بالتخيل): " قدرتك على تكوين صور وأفكار في عقلك لشيء غير موجود أمامك".

أما المقصود (بالمهارات البصرية): " القدرات التي تساعدك على فهم وتفسير الأشياء التي تراها، مثل ملاحظة التفاصيل أو تقدير المسافات".

أما المقصود (بالتعلم): " مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معدلات سنوية (المعدل التراكمي)".

الباحث: خالد محمد فقيه

ملاحظة: تتكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتكون من البيانات الديمغرافية يرجى منك وضع الإشارة (√) في المربع الموجود أمام ما يناسب حالتك.

القسم الثاني: يتكون من (56) فقرة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، يرجى منك وضع الإشـــارة (√) في المستوى الذي يناسبك أمام كل فقرة.

القسم الأول: البيانات الديمغرافية

1. **النوع الاجتماعي**

( ) طالب ( ) طالبة

2. **مكان الإقامة**

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

3. **السنة الدراسية**

( ) أولى ( ) ثانية

( ) ثالثة ( ) رابعة

4. **التخصص**

( ) العلاقات العامة والاتصال ( ) الإذاعة والتلفزيون

( ) الاتصال والإعلام الرقمي

القسم الثاني: محاور الاستبانة

الرقم	الفقرة	كلبرة جداً	كبيرة	متو سطة	قليلة	قليلة جداً
	المحور الأول: الصورة					
1	أستطيع تحديد الألوان الأساسية في لوحة فنية معقدة.					
2	ألاحظ التفاصيل الدقيقة في صورة فوتوغرافية عالية الجودة.					
3	أستطيع متابعة خطوات رسم بياني معقد.					
4	أستطيع المقارنة بين الخطوط التي بينها تشابه كبير.					
5	أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة.					
6	ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري.					
7	أستطيع وصف الفرق بين لونين متشابهين.					
8	ألاحظ التغيرات في إضاءة صورة واحدة.					
9	أستطيع تحديد الزوايا المختلفة في شكل هندسي.					
10	ألاحظ العناصر البصرية التي تعبر عن المشاعر في لوحة فنية.					
11	أستطيع تحديد الأشكال السلبية في صورة إيجابية.					
12	أستطيع تمييز الألوان الدافئة من الألوان الباردة في الصورة.					
13	ألاحظ التغيرات في حجم الأشياء مع تغير المسافة.					
14	أستطيع تفسير المعاني المستترة في الصورة.					
	المحور الثاني: التخيل					
15	أستطيع تخيل قصة مرئية كاملة بناءً على صورة واحدة.					
16	أستطيع تخيل سيناريو إعلاني مؤثر.					
17	أستطيع تخيل سيناريو فيلم قصير يتناول قضية اجتماعية مهمة.					
18	أستطيع تخيل استخدام لقطات فيديو مختلفة لرواية قصة مؤثرة.					
19	أبني في مخيلتي شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة.					

الرقم	الفقرة	كلبرة جداً	كبيرة	متو سطة	قليلة	قليلة جداً
20	أستطيع تصور تصميم موقع إلكتروني جذاب.					
21	أستطيع تخيل فكرة برنامج تلفزيوني مبتكر.					
22	أتخيل كيف يمكن استخدام المؤثرات المرئيـــة لتعزيـــز تأثير القصة.					
23	أستطيع تخيل كيف يمكن اســـتخدام تقنيـــات المونتـــاج لتحسين جودة الفيديو.					
24	أتخيل كيف يمكن استخدام الإضاءة لخلق أجواء درامية في مسرحية.					
25	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام الرســـوم المتحركـــة لشرح فكرة معقدة.					
26	أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صـــناعة الألعاب.					
27	أتخيل قصة مصورة تروي حـــدثاً تاريخيـــاً بطريقـــة مبتكرة.					
28	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام لغـــة الجســـد فـــي التمثيل.					
	المحور الثالث: المهارات البصرية					
29	أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحـــدة خـــلال الأسبوع الماضي.					
30	أتـــذكر الألـــوان الرئيســـة لملابـــس شـــخص رأيتـــه أمس.					
31	أتذكر سلسلة من الأشكال الهندسية بترتيب معين بعـــد رؤيتها.					
32	أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعـــد 30 دقيقة.					
33	أتعرف على الأشكال عندما تكون محجوبة جزئيًا وراء الأشياء الأخرى.					
34	أتعرف على الشكل مع تغييرات بسيطة في حجمه عند رؤيته من زوايا مختلفة.					
35	أميّز الأشكال الموجودة على خلفية مشوشة في الصور الطبيعية.					
36	أميّز الأشكال التي تتشابه مع بعضها البعض.					

الرقم	الفقرة	كلبرة جداً	كبيرة	متو سطة	قليلة	قليلة جداً
37	أحدد الاتجاهات (شمال، جنوب، شرق، غـرب) عنـد الانتقال إلى مكان جديد.					
38	أتذكر الطريق إلى مكان جديد بعد زيارته مرتين.					
39	أرى الأشكال المخفية داخل الأشـكال الأخـرى فـي الصور البصرية.					
40	أتخيل الشكل النهائي للشيء قبل أن يتم الانتهـاء مـن بنائه.					
41	ألاحظ التغييرات الصغيرة التي تطرأ على الأشياء بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها.					
42	أميّز الأقمشة المختلفة بالنظر إليها.					
	المحور الرابع: التعلم					
43	أشارك بفاعلية في المناقشات الحوارية داخـل القاعـة الدراسية.					
44	أقدم اقتراحات لتطوير المساقات الدراسية.					
45	أقوم بالبحث عن مصادر إضافية للمعلومـات خـارج المنهج.					
46	أعدُّ ملخصات للمساقات الدراسية.					
47	أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد.					
48	أستطيع تطبيق المعرفة النظرية على الواقع العملي.					
49	أستطيع الربط بين مختلف المساقات الدراسية لتكـوين صورة متكاملة.					
50	أشعر بالرضا عن مستوى أدائي الأكاديمي.					
51	اكتسبت مهارات قيمة خلال دراستي الجامعية.					
52	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمحتـوى الإعلامي.					
53	أقوم بتقييم صحة المعلومات التي أحصل عليها.					
54	أقوم بتقييم أدائي بشكل دوري.					
55	أبحث عن فرص لتحسين نفسي.					
56	أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي.					

انتهت الاستبانة بحمد الله

ملحق (د)

أسئلة المقابلة قبل التحكيم

أخي الدكتور، أختي الدكتورة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بين يدي سيادتكم أسئلة مقابلة تهدف إلى الكشف عن: "**تأثير الصورة والتخيل في المهارات البصرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية**"

أرجو الإجابة عن الأسئلة الآتية بما يتوافق مع وجهة نظركم.

1. تشير نتائج الاستبانة إلى أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (82.499)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، ما رأيك بهذه النتيجة؟ ولماذا؟
2. تشير نتائج الاستبانة إلى أن درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (85.316)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة جدا)، ما رأيك بهذه النتيجة؟ ولماذا؟
3. تشير نتائج الاستبانة إلى أن مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (82.533)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، ما رأيك بهذه النتيجة؟ ولماذا؟
4. تشير نتائج الاستبانة إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية جاء بوزن نسبي (83.944)، وهو بدرجة استجابة (كبيرة)، ما رأيك بهذه النتيجة؟ ولماذا؟

5. تشير نتائج الاستبانة إلى أن ما نسبته (38.80%) من التغير في (مستوى المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، كيف يمكن زيادة هذا التأثير برأيك؟
6. تشير نتائج الاستبانة إلى أن ما نسبته (33.20%) من التغير في (مستوى المهارات البصرية) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، كيف يمكن زيادة هذا التأثير برأيك؟
7. تشير نتائج الاستبانة إلى أن ما نسبته (29.20%) من التغير في (مستوى التحصيل الأكاديمي) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالصورة)، كيف يمكن زيادة هذا التأثير برأيك؟
8. تشير نتائج الاستبانة إلى أن ما نسبته (29.00%) من التغير في (مستوى التحصيل الأكاديمي) يعود للتغير في المتغير المستقل (التعلم بالتخيل)، كيف يمكن زيادة هذا التأثير برأيك؟
9. ما التحديات التي تواجه توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

ملحق (هـ)

قائمة بأسماء محكمي أسئلة المقابلة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	وليد الشرفا	استاذ مساعد	الإعلام والاتصال	جامعة بيرزيت
2	محمد راجح العوري	استاذ مساعد	علم النفس	جامعة بيرزيت
3	علياء العسالي	استاذ مشارك	المناهج والتدريس	جامعة النجاح الوطنية
4	سهيل صالحة	استاذ مشارك	المناهج وطرق التدريس	جامعة النجاح الوطنية
5	جميل عياش	استاذ مساعد	اللغة العربية	الجامعة العربية الأمريكية
6	وداد البرغوثي	استاذ مساعد	صحافة	جامعة بيرزيت
7	علاء عياش	استاذ مشارك	تكنولوجيا الإعلام	جامعة فلسطين التقنية

ملحق (و)

أسئلة المقابلة بعد التحكيم

أخي الدكتور، أختي الدكتورة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بين يدي سيادتكم أسئلة مقابلة تهدف إلى الكشف عن:" **تأثير الصورة والتخيل في المهـــارات البصـــرية وتعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية** "

أرجو الإجابة عن الأسئلة الآتية بما يتوافق مع وجهة نظركم.

1. ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالصورة لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

2. ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصـــال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

3. ما مستوى المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال فـــي جامعـــة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

4. ما مستوى تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟ وبماذا تفسر ذلك؟

5. كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

6. كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

7. كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالصورة في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

8. كيف يؤثر توظيف استراتيجية التعلم بالتخيل في تعلم طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

9. ما التحديات التي تواجه توظيف استراتيجيتي التعلم بالصورة والتخيل في تعزيز المهارات البصرية وتعلم طلبة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية؟

ملحق (ز)

الجداول

جدول (11)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم بالصورة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
1	أستطيع تحديد الألوان الأساسية في لوحة فنية معقدة.	0.571	0.000*	دالة
2	ألاحظ التفاصيل الدقيقة في صورة فوتوغرافية عالية الجودة.	0.390	0.000*	دالة
3	أستطيع متابعة خطوات رسم بياني معقد.	0.643	0.000*	دالة
4	أستطيع المقارنة بين الخطوط التي بينها تشابه كبير.	0.594	0.000*	دالة
5	أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة.	0.581	0.000*	دالة
6	ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري.	0.528	0.000*	دالة
7	أستطيع وصف الفرق بين لونين متشابهين.	0.672	0.000*	دالة
8	ألاحظ التغيرات في إضاءة صورة واحدة.	0.664	0.000*	دالة
9	أستطيع تحديد الزوايا المختلفة في شكل هندسي.	0.646	0.000*	دالة
10	ألاحظ العناصر البصرية التي تعبر عن المشاعر في لوحة فنية.	0.601	0.000*	دالة
11	أستطيع تحديد الأشكال السلبية في صورة إيجابية.	0.522	0.000*	دالة
12	أستطيع تمييز الألوان الدافئة من الألوان الباردة في الصورة.	0.612	0.000*	دالة
13	ألاحظ التغيرات في حجم الأشياء مع تغير المسافة.	0.518	0.000*	دالة
14	أستطيع تفسير المعاني المستترة في الصورة.	0.634	0.000*	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

جدول (12)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم بالتخيل

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
1	أستطيع تخيل قصة مرئية كاملة بناءً على صورة واحدة.	0.480	*0.000	دالة
2	أستطيع تخيل سيناريو إعلاني مؤثر.	0.551	*0.000	دالة
3	أستطيع تخيل سيناريو فيلم قصير يتناول قضية اجتماعية مهمة.	0.675	*0.000	دالة
4	أستطيع تخيل استخدام لقطات فيديو مختلفة لرواية قصة مؤثرة.	0.565	*0.000	دالة
5	أبني في مخيلتي شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة.	0.574	*0.000	دالة
6	أستطيع تصور تصميم موقع إلكتروني جذاب.	0.664	*0.000	دالة
7	أستطيع تخيل فكرة برنامج تلفزيوني مبتكر.	0.585	*0.000	دالة
8	أتخيل كيف يمكن استخدام المؤثرات المرئية لتعزيز تأثير القصة.	0.607	*0.000	دالة
9	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام تقنيات المونتاج لتحسين جودة الفيديو.	0.531	*0.000	دالة
10	أتخيل كيف يمكن استخدام الإضاءة لخلق أجواء درامية في مسرحية.	0.696	*0.000	دالة
11	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام الرسوم المتحركة لشرح فكرة معقدة.	0.653	*0.000	دالة
12	أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صناعة الألعاب.	0.423	*0.001	دالة
13	أتخيل قصة مصورة تروي حدثاً تاريخياً بطريقة مبتكرة.	0.616	*0.000	دالة
14	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام لغة الجسد في التمثيل.	0.596	*0.000	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

جدول (13)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور المهارات البصرية

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
1	أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحدة خلال الأسبوع الماضي.	0.497	*0.000	دالة
2	أتذكر الألوان الرئيسة لملابس شخص رأيته أمس.	0.460	*0.000	دالة
3	أتذكر سلسلة من الأشكال الهندسية بترتيب معين بعد رؤيتها.	0.757	*0.000	دالة
4	أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعد 30 دقيقة.	0.671	*0.000	دالة
5	أتعرف على الأشكال عندما تكون محجوبة جزئيًا وراء الأشياء الأخرى.	0.514	*0.000	دالة
6	أتعرف على الشكل مع تغييرات بسيطة في حجمه عند رؤيته من زوايا مختلفة.	0.427	*0.001	دالة
7	أميّز الأشكال الموجودة على خلفية مشوشة في الصور الطبيعية.	0.642	*0.000	دالة
8	أميّز الأشكال التي تتشابه مع بعضها البعض.	0.508	*0.000	دالة
9	أحدد الاتجاهات (شمال، جنوب، شرق، غرب) عند الانتقال إلى مكان جديد.	0.494	*0.000	دالة
10	أتذكر الطريق إلى مكان جديد بعد زيارته مرتين.	0.510	*0.000	دالة
11	أرى الأشكال المخفية داخل الأشكال الأخرى في الصور البصرية.	0.662	*0.000	دالة
12	أتخيل الشكل النهائي للشيء قبل أن يتم الانتهاء من بنائه.	0.409	*0.001	دالة
13	ألاحظ التغييرات الصغيرة التي تطرأ على الأشياء بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها.	0.545	*0.000	دالة
14	أميّز الأقمشة المختلفة بالنظر إليها.	0.439	*0.000	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

جدول (14)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التعلم

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
1	أشارك بفاعلية في المناقشات الحوارية داخل القاعة الدراسية.	0.728	*0.000	دالة
2	أقدم اقتراحات لتطوير المساقات الدراسية.	0.750	*0.000	دالة
3	أقوم بالبحث عن مصادر إضافية للمعلومات خارج المنهج.	0.693	*0.000	دالة
4	أعدُّ ملخصات للمساقات الدراسية.	0.490	*0.000	دالة
5	أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد.	0.619	*0.000	دالة
6	أستطيع تطبيق المعرفة النظرية على الواقع العملي.	0.678	*0.000	دالة
7	أستطيع الربط بين مختلف المساقات الدراسية لتكوين صورة متكاملة.	0.682	*0.000	دالة
8	أشعر بالرضا عن مستوى أدائي الأكاديمي.	0.697	*0.000	دالة
9	اكتسبت مهارات قيمة خلال دراستي الجامعية.	0.599	*0.000	دالة
10	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمحتوى الإعلامي.	0.469	*0.000	دالة
11	أقوم بتقييم صحة المعلومات التي أحصل عليها.	0.705	*0.000	دالة
12	أقوم بتقييم أدائي بشكل دوري.	0.765	*0.000	دالة
13	أبحث عن فرص لتحسين نفسي.	0.598	*0.000	دالة
14	أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي.	0.574	*0.000	دالة

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

جدول (15)

معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط
التعلم بالصورة	0.849
التعلم بالتخيل	0.848
التعلم بالصورة والتخيل	0.790
المهارات البصرية	0.811
التعلم	0.889
المهارات البصرية والتعلم	0.574

جدول (16)

معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	
	قبل التعديل	بعد التعديل
التعلم بالصورة	0.626	0.770
التعلم بالتخيل	0.722	0.839
التعلم بالصورة والتخيل	0.660	0.795
المهارات البصرية	0.561	0.719
التعلم	0.561	0.719
المهارات البصرية والتعلم	0.415	0.586

جدول (17)

تحليل فقرات محور التعلم بالصورة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	أستطيع تحديد الألوان الأساسية في لوحة فنية معقدة.	4.167	0.510	4.167	0.000	83.347	7	كبيرة
2	ألاحظ التفاصيل الدقيقة في صورة فوتوغرافية عالية الجودة.	4.283	0.525	4.283	0.000	85.657	2	كبيرة جدا
3	أستطيع متابعة خطوات رسم بياني معقد.	3.984	0.810	3.984	0.000	79.681	12	كبيرة
4	أستطيع المقارنة بين الخطوط التي بينها تشابه كبير.	3.916	0.879	3.916	0.000	78.327	13	كبيرة
5	أستطيع تحديد الأشكال الهندسية المخفية في صورة معقدة.	3.745	1.023	3.745	0.000	74.900	14	كبيرة
6	ألاحظ العناصر البصرية التي تجذب الانتباه في إعلان تجاري.	4.295	0.652	4.295	0.000	85.896	1	كبيرة جدا
7	أستطيع وصف الفرق بين لونين متشابهين.	4.219	0.729	4.219	0.000	84.382	5	كبيرة جدا
8	ألاحظ التغيرات في إضاءة صورة واحدة.	4.271	0.585	4.271	0.000	85.418	3	كبيرة جدا
9	أستطيع تحديد الزوايا المختلفة في شكل هندسي.	4.060	0.681	4.060	0.000	81.195	11	كبيرة
10	ألاحظ العناصر البصرية التي تعبر عن المشاعر في لوحة فنية.	4.151	0.607	4.151	0.000	83.028	8	كبيرة
11	أستطيع تحديد الأشكال السلبية في صورة إيجابية.	4.108	0.710	4.108	0.000	82.151	10	كبيرة
12	أستطيع تمييز الألوان الدافئة من الألوان الباردة في الصورة.	4.263	0.677	4.263	0.000	85.259	4	كبيرة جدا
13	ألاحظ التغيرات في حجم الأشياء مع تغير المسافة.	4.116	0.605	4.116	0.000	82.311	9	كبيرة
14	أستطيع تفسير المعاني المستترة في الصورة.	4.171	0.674	4.171	0.000	83.426	6	كبيرة
	المحور ككل	4.125	0.368	4.125	0.000	82.499		كبيرة

جدول (18)

تحليل فقرات محور التعلم بالتخيل

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	أستطيع تخيل قصة مرئية كاملة بناءً على صورة واحدة.	4.227	0.626	4.227	0.000	84.542	10	كبيرة جدا
2	أستطيع تخيل سيناريو إعلاني مؤثر.	4.203	0.554	4.203	0.000	84.064	13	كبيرة جدا
3	أستطيع تخيل سيناريو فيلم قصير يتناول قضية اجتماعية مهمة.	4.295	0.594	4.295	0.000	85.896	4	كبيرة جدا
4	أستطيع تخيل استخدام لقطات فيديو مختلفة لرواية قصة مؤثرة.	4.267	0.713	4.267	0.000	85.339	7	كبيرة جدا
5	أبني في مخيلتي شخصية خيالية متكاملة مع قصة حياة مثيرة.	4.446	0.544	4.446	0.000	88.924	1	كبيرة جدا
6	أستطيع تصور تصميم موقع إلكتروني جذاب.	4.295	0.614	4.295	0.000	85.896	4	كبيرة جدا
7	أستطيع تخيل فكرة برنامج تلفزيوني مبتكر.	4.215	0.601	4.215	0.000	84.303	12	كبيرة جدا
8	أتخيل كيف يمكن استخدام المؤثرات المرئية لتعزيز تأثير القصة.	4.255	0.579	4.255	0.000	85.100	8	كبيرة جدا
9	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام تقنيات المونتاج لتحسين جودة الفيديو.	4.223	0.625	4.223	0.000	84.462	11	كبيرة جدا
10	أتخيل كيف يمكن استخدام الإضاءة لخلق أجواء درامية في مسرحية.	4.351	0.649	4.351	0.000	87.012	2	كبيرة جدا
11	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام الرسوم المتحركة لشرح فكرة معقدة.	4.279	0.449	4.279	0.000	85.578	6	كبيرة جدا
12	أتخيل كيف يمكن استخدام الواقع المعزز في صناعة الألعاب.	4.112	0.792	4.112	0.000	82.231	14	كبيرة
13	أتخيل قصة مصورة تروي حدثاً تاريخياً بطريقة مبتكرة.	4.235	0.667	4.235	0.000	84.701	9	كبيرة جدا
14	أستطيع تخيل كيف يمكن استخدام لغة الجسد في التمثيل.	4.319	0.581	4.319	0.000	86.375	3	كبيرة جدا
	المحور ككل	4.266	0.349	4.266	0.000	85.316		كبيرة جدا

جدول (19)

تحليل فقرات محور المهارات البصرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	أستطيع تذكر وجه شخص قابلته مرة واحدة خلال الأسبوع الماضي.	4.442	0.663	4.442	0.000	88.845	1	كبيرة جدا
2	أتذكر الألوان الرئيسة لملابس شخص رأيته أمس.	3.976	0.848	3.976	0.000	79.522	11	كبيرة
3	أتذكر سلسلة من الأشكال الهندسية بترتيب معين بعد رؤيتها.	3.940	0.810	3.940	0.000	78.805	13	كبيرة
4	أتذكر سلسلة من الأرقام بعد سماعها مرة واحدة بعد 30 دقيقة.	3.892	1.051	3.892	0.000	77.849	14	كبيرة
5	أتعرف على الأشكال عندما تكون محجوبة جزئيًا وراء الأشياء الأخرى.	4.112	0.660	4.112	0.000	82.231	7	كبيرة
6	أتعرف على الشكل مع تغييرات بسيطة في حجمه عند رؤيته من زوايا مختلفة.	4.223	0.471	4.223	0.000	84.462	6	كبيرة جدا
7	أميّز الأشكال الموجودة على خلفية مشوشة في الصور الطبيعية.	4.020	0.802	4.020	0.000	80.398	9	كبيرة
8	أميّز الأشكال التي تتشابه مع بعضها البعض.	4.104	0.637	4.104	0.000	82.072	8	كبيرة
9	أحدد الاتجاهات (شمال، جنوب، شرق، غرب) عند الانتقال إلى مكان جديد.	4.004	0.957	4.004	0.000	80.080	10	كبيرة
10	أتذكر الطريق إلى مكان جديد بعد زيارته مرتين.	4.295	0.633	4.295	0.000	85.896	2	كبيرة جدا
11	أرى الأشكال المخفية داخل الأشكال الأخرى في الصور البصرية.	3.964	0.841	3.964	0.000	79.283	12	كبيرة
12	أتخيل الشكل النهائي للشيء قبل أن يتم الانتهاء من بنائه.	4.271	0.625	4.271	0.000	85.418	3	كبيرة جدا
13	ألاحظ التغييرات الصغيرة التي تطرأ على الأشياء بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها.	4.259	0.658	4.259	0.000	85.179	5	كبيرة جدا
14	أميّز الأقمشة المختلفة بالنظر إليها.	4.271	0.625	4.271	0.000	85.418	3	كبيرة جدا
	المحور ككل	4.127	0.390	4.127	0.000	82.533		كبيرة

جدول (20)

تحليل فقرات محور التعلم

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاستجابة
1	أشارك بفاعلية في المناقشات الحوارية داخل القاعة الدراسية.	4.291	0.704	4.291	0.000	85.817	4	كبيرة جدا
2	أقدم اقتراحات لتطوير المساقات الدراسية.	4.116	0.838	4.116	0.000	82.311	10	كبيرة
3	أقوم بالبحث عن مصادر إضافية للمعلومات خارج المنهج.	4.179	0.729	4.179	0.000	83.586	9	كبيرة
4	أعدُّ ملخصات للمساقات الدراسية.	4.068	0.885	4.068	0.000	81.355	12	كبيرة
5	أقوم بتنظيم وقتي للدراسة بشكل جيد.	3.936	1.053	3.936	0.000	78.725	14	كبيرة
6	أستطيع تطبيق المعرفة النظرية على الواقع العملي.	4.307	0.637	4.307	0.000	86.135	3	كبيرة جدا
7	أستطيع الربط بين مختلف المساقات الدراسية لتكوين صورة متكاملة.	4.187	0.716	4.187	0.000	83.745	8	كبيرة
8	أشعر بالرضا عن مستوى أدائي الأكاديمي.	4.004	0.994	4.004	0.000	80.080	13	كبيرة
9	اكتسبت مهارات قيمة خلال دراستي الجامعية.	4.239	0.720	4.239	0.000	84.781	5	كبيرة جدا
10	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمحتوى الإعلامي.	4.088	0.764	4.088	0.000	81.753	11	كبيرة
11	أقوم بتقييم صحة المعلومات التي أحصل عليها.	4.231	0.683	4.231	0.000	84.622	6	كبيرة جدا
12	أقوم بتقييم أدائي بشكل دوري.	4.223	0.778	4.223	0.000	84.462	7	كبيرة جدا
13	أبحث عن فرص لتحسين نفسي.	4.438	0.698	4.438	0.000	88.765	2	كبيرة جدا
14	أستفيد من الملاحظات التي أتلقاها لتطوير نفسي.	4.454	0.607	4.454	0.000	89.084	1	كبيرة جدا
	المحور ككل	4.197	0.467	4.197	0.000	83.944		كبيرة

جدول (21)

تحليل الانحدار الخطي البسيط

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: (المهارات البصرية)						
		معامل الانحدار	قيمة "T"	قيمة "Sig."	قيمة "F"	قيمة "Sig."	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	الثابت	1.401	6.466	*0.000	159.617	*0.000	0.391	0.388
2	التعلم بالصورة	0.661	12.634	*0.000				

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)**

جدول (22)

تحليل الانحدار الخطي البسيط

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: (المهارات البصرية)						
		معامل الانحدار	قيمة "T"	قيمة "Sig."	قيمة "F"	قيمة "Sig."	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	الثابت	1.369	5.536	*0.000	125.163	*0.000	0.335	0.332
2	التعلم بالتخيل	0.646	11.188	*0.000				

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)**.

جدول (23)

تحليل الانحدار الخطي البسيط

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: (المهارات البصرية)						
		معامل الانحدار	قيمة "T"	قيمة "Sig."	قيمة "F"	قيمة "Sig."	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	الثابت	1.358	4.862	*0.000	104.094	*0.000	0.295	0.292
2	التعلم بالصورة	0.688	10.203	*0.000				

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)**

جدول (24)

تحليل الانحدار الخطي البسيط

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: (المهارات البصرية)						
		معامل الانحدار	قيمة "T"	قيمة "Sig."	قيمة "F"	قيمة "Sig."	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	الثابت	1.102	3.608	*0.000	103.309	*0.000	0.293	0.290
2	التعلم بالتخيل	0.726	10.164	*0.000				

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)**

جدول (25)

الفروق بالنسبة لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
التعلم بالصورة	ذكر	38	4.013	0.419	-2.043	*0.042	دالة
	أنثى	213	4.145	0.356			
التعلم بالتخيل	ذكر	38	4.105	0.403	-3.136	*0.002	دالة
	أنثى	213	4.294	0.331			
المهارات البصرية	ذكر	38	3.957	0.526	-2.963	*0.003	دالة
	أنثى	213	4.157	0.353			
التعلم	ذكر	38	3.874	0.763	-4.832	*0.000	دالة
	أنثى	213	4.255	0.365			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**). قيمة **T** الجدولية عند درجة حرية (249) ومستوى دلالة (0.05) يساوي (1.984).

جدول (26)

الفروق بالنسبة لمتغير مكان الإقامة

المحور	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
التعلم بالصورة	مدينة	137	4.132	0.396	9.888	*0.000	دالة
	قرية	105	4.159	0.287			
	مخيم	9	3.611	0.438			
التعلم بالتخيل	مدينة	137	4.284	0.347	0.429	0.652	غير دالة
	قرية	105	4.247	0.353			
	مخيم	9	4.214	0.350			
المهارات البصرية	مدينة	137	4.147	0.351	0.785	0.457	غير دالة
	قرية	105	4.112	0.425			
	مخيم	9	3.992	0.519			
التعلم	مدينة	137	4.185	0.539	1.540	0.216	غير دالة
	قرية	105	4.234	0.365			
	مخيم	9	3.960	0.265			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**). قيمة **F** الجدولية عند درجة حرية (2، 248) ومستوى دلالة (0.05) يساوي (3.040).

جدول (27)

الفروق بالنسبة لمتغير السنة الدراسية

المحور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
التعلم بالصورة	أولى	72	4.146	0.436	0.719	0.542	غير دالة
	ثانية	92	4.112	0.365			
	ثالثة	27	4.042	0.364			
	رابعة	60	4.157	0.280			
التعلم بالتخيل	أولى	72	4.238	0.338	2.652	0.049	دالة
	ثانية	92	4.239	0.355			
	ثالثة	27	4.193	0.342			
	رابعة	60	4.373	0.340			
المهارات البصرية	أولى	72	4.131	0.416	0.570	0.635	غير دالة
	ثانية	92	4.106	0.341			
	ثالثة	27	4.074	0.598			
	رابعة	60	4.176	0.305			
التعلم	أولى	72	4.122	0.330	1.301	0.275	غير دالة
	ثانية	92	4.262	0.527			
	ثالثة	27	4.153	0.597			
	رابعة	60	4.208	0.440			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**). قيمة **F** الجدولية عند درجة حرية (3، 247) ومستوى دلالة (0.05) يساوي (2.650).

جدول (28)

الفروق بالنسبة لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
التعلم بالصورة	العلاقات العامة والاتصال	135	4.125	0.436	1.611	0.202	غير دالة
	الإذاعة والتلفزيون	47	4.050	0.328			
	الاتصال والإعلام الرقمي	69	4.175	0.212			
التعلم بالتخيل	العلاقات العامة والاتصال	135	4.180	0.373	10.305	*0.000	دالة
	الإذاعة والتلفزيون	47	4.315	0.293			
	الاتصال والإعلام الرقمي	69	4.400	0.283			
المهارات البصرية	العلاقات العامة والاتصال	135	4.140	0.407	2.750	0.066	غير دالة
	الإذاعة والتلفزيون	47	4.012	0.464			
	الاتصال والإعلام الرقمي	69	4.178	0.270			
التعلم	العلاقات العامة والاتصال	135	4.106	0.533	10.002	*0.000	دالة
	الإذاعة والتلفزيون	47	4.158	0.369			
	الاتصال والإعلام الرقمي	69	4.402	0.299			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**). قيمة **F** الجدولية عند درجة حرية (2، 248) ومستوى دلالة (0.05) يساوي (3.040).

ملحق (ح)

كتاب تسهيل المهمة

مكتب مجلس المراجعة المؤسسية
Office of Institutional Review Board (IRB)

جامعة النجاح الوطنية
An-Najah National University

حضرة الدكتور علي زهدي شقور،

بعد التحية،

يسعدنا أن نخطركم أنه تم الموافقة على اقتراح بحثكم بعنوان " تأثير الصور والتخيل على المهارات البصرية وتنظم الطلبة في كلية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية نموذجا" من قبل مجلس المراجعة المؤسسية (IRB) في جامعة النجاح الوطنية.

فيما يلي تفاصيل الموافقة:

تم التقديم من قبل:	علي زهدي شقور، خالد محمد قطوم
تاريخ الموافقة:	2024/12/5
رقم البروتوكول:	Hum.ISci. Dec.2024/5

نرجو منك التكرم بإبلاغ المجلس عن أي تعديلات قد تطرأ على بروتوكول الدراسة لإجراء المراجعة المناسبة. إذا كانت لديك أي استفسارات أو تحتاج إلى مزيد من المعلومات، فلا تتردد في التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني irb@najah.edu .

نشكركم على التزامكم بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي.

مع أطيب التحيات،

د. نهيم البتانية،

رئيس مجلس المراجعة المؤسسية (IRB)

IRB

University
Nablus - Palestine - Tel: +972(0)2345113 - 23-46-1321 | Fax: +972(0)2345982 | E-Mail@najah.edu | Department | Najah
http://www.najah.edu

ملحق (ط)

شهادة قبول البحث المستل من الأطروحة

عنوان البحث: تأثير التخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية.

مجلة الاتحاد العربي للنشر العلمي (علمية محكمة)

هذه الشهادة مقدمة إلى

خالد محمد الفقيه

د/ علي زهدي شقور

(جامعة النجاح الوطنية-نابلس- فلسطين)

حيث أصبح البحث المعنون

تأثير التخيل في المهارات البصرية لدى طلبة دائرة الاتصال في كلية الأعمال والاتصال في جامعة النجاح الوطنية

محكماً ومقبولاً للنشر بالمجلة

ضمن الإصدار الثالث والعشرون للمجلة

المجلد (٦)، العدد (٣)، بتاريخ ١ يوليو ٢٠٢٥م

١٦ اليول ٢٠٢٥م

رئيس التحرير

أ.د رشيد العمارتي

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

THE IMPACT OF IMAGERY AND IMAGINATION ON VISUAL SKILLS AND LEARNING OUTCOMES AMONG STUDENTS IN THE COMMUNICATION DEPARTMENT AT AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY'S COLLEGE OF BUSINESS AND COMMUNICATION

By
Khaled Mohammed Al-Faqih

Supervisor
Dr. Ali Zahdi Shaqour

This Desertation is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Ph.D Teaching & Learning, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2025

THE IMPACT OF IMAGERY AND IMAGINATION ON VISUAL SKILLS AND LEARNING OUTCOMES AMONG STUDENTS IN THE COMMUNICATION DEPARTMENT AT AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY'S COLLEGE OF BUSINESS AND COMMUNICATION

By
Khaled Mohammed Al-Faqih
Supervisor
Dr. Ali Zahdi Shaqour

Abstract

The objective of this study was to investigate the effects of image-based learning and imaginative processes on visual skills and learning outcomes among students in the Communication Department at the Faculty of Business and Communication at An-Najah National University. The research employed a mixed-methods approach, incorporating both quantitative and qualitative methodologies. The quantitative component involved the distribution of a questionnaire to a simple random sample of 251 male and female students. In contrast, the qualitative component consisted of interviews conducted with a purposive sample of eight faculty members from the department.

The study yielded a series of quantitative findings, most notably indicating that the degree of implementation of the image-based learning strategy achieved a relative weight of 82.499, while the degree of implementation of the imagination-based learning strategy attained a relative weight of 85.316. Additionally, the level of visual skills recorded a relative weight of 82.533, and the level of learning registered a relative weight of 83.944. The results further demonstrated a statistically significant effect at the $\alpha \leq 0.05$ significance level regarding the use of the image-based learning strategy on the visual skills of students within the Communication Department, with 38.80% of the variance in visual skills explained by the variation in the independent variable (image-based learning). Moreover, a statistically significant effect was observed at the $\alpha \leq 0.05$ level for the application of the imagination-based learning strategy on visual skills among the study population, with 33.20% of the variance in visual skills attributed to changes in the independent variable (imagination-based learning). Furthermore, a statistically significant effect at the $\alpha \leq 0.05$ level was identified for the implementation of the image-based learning strategy on student learning, with 29.20% of the variance in learning explained by the image-based learning variable. Similarly, a statistically

significant effect at the $\alpha \leq 0.05$ level was found for the use of the imagination-based learning strategy on learning, with 29.00% of the variance in learning attributed to the imagination-based learning variable.

The study also yielded several qualitative findings, most notably indicating that the majority of faculty members interviewed perceived the implementation of image-based learning strategies among students to be at a high level, while the implementation of imagination-based learning strategies was regarded as moderate. All participants concurred that the level of visual skills among students was high, whereas the overall level of learning was assessed as moderate. Furthermore, they unanimously agreed that the integration of both image-based and imagination-based learning strategies positively influenced the enhancement of visual skills and learning outcomes for students in the Communication Department at the university under investigation.

Keywords: Image-Based Learning; Imagination; Visual Skills; Learning Outcomes; Communication Students; Mixed-Methods Research.